وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-
كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي

الموسومة بـ:

واقع التربية الصحية في المناهج الدراسية

تحليل محتوى كتاب التربية العلمية والتكنولوجية السنة الثالثة الابتدائي الجيل الثاني

إعداد الطالبـــــة:
- بن عبو رانية

إشراف الدكتور:
- صديق خوجة خالد

أعضاء لجنـــــة المناقشـــــة:

اللقب و الاسم :	الصفـــــة:
- صديق خوجة خالد	مشرفًا و مقررًا
- بقدوري حورية	رئيسًا
- بلعربي عبد القادر	مناقشا

السنة الجامعية: 2019-2020

فهرس المحتويات

محتويات **الصفحة**

الشكر والعرفان

الاهداء

ملخص الدراسة

مقدمة

الباب الأول: الإطار المنهجي للدراسة:..... 1

الفصل الأول: تحديد وبناء موضوع الدراسة وأسسه المنهجية:

تمهيد 3

المبحث الأول: تحديد وبناء موضوع البحث:.....3

1. أسباب اختيار الموضوع:.....3

أ- أسباب ذاتية:.....4

ب- أسباب موضوعية:.....4

2. أهداف الدراسة:.....4

3. أهمية الدراسة:.....5

4. إشكالية الدراسة:.....5

5. فرضيات الدراسة:.....7

6. تحديد المفاهيم والمصطلحات:.....8

المبحث الثاني: الأسس المنهجية للدراسة

1. الدراسات السابقة:.....15

2. الدراسة الاستطلاعية:.....18

3. المناهج المتبناة:.....21
4. التقنيات المستعملة:.....23
5. صعوبات الدراسة:.....27
ملخص الفصل.....28
الباب الثاني: الإطار النظري للدراسة
الفصل الثاني: في مفاهيم: المناهج الدراسية ،التربية الصحية
تمهيد 31
المبحث الأول: المناهج الدراسية
1. مفهوم المناهج الدراسية.....31
2. عناصر المنهاج الدراسي.....32
3. اسس المنهاج الدراسي.....36
4. انواع المناهج الدراسية.....37
5. دور المنهاج الدراسي في تلبية الحاجات الصحية.....39
6. جوانب المتعلقة بالتربية الصحية في المناهج الدراسية.....40
المبحث الثاني: التربية الصحية
1. مفهوم التربية الصحية 40
2. اسس ومبادئ التربية الصحية.....42
3. اهداف التربية الصحية.....43
4. ميادين التربية الصحية.....44
5. برامج التربية الصحية.....46
مخلص الفصل 47
الفصل الثالث: في مفاهيم: الوعي الصحي ،التثقيف الصحي .

تمهيد 49

المبحث الأول: التثقيف الصحي

1. مفهوم التثقيف الصحي.....49
2. أهداف التثقيف الصحي.....50
3. أساليب التثقيف الصحي المدرسي.....50
4. مجالات الثقافة الصحية.....50
5. وسائل تحقيق الثقافة الصحية.....52

المبحث الثاني: الوعي الصحي

1. مفهوم الوعي الصحي 53
2. عناصر الوعي الصحي 53
3. مستويات الوعي الصحي.....56
4. صفات الشخص الواعي صحيا.....61

ملخص الفصل 62

الباب الثالث: الإطار الميداني للدراسة:

الفصل الرابع: استعراض وتحليل بيانات فرضيات الدراسة

تمهيد.....65

المبحث الأول: استعراض بيانات الفرضية الأولى

ا-مناهج الجيل الأول و مناهج الجيل الثاني.....67
ب- بعض المفاهيم القاعدية المتداولة في مناهج الجيل الثاني.....67
ج - خصائص مناهج الجيل الثاني.....69
د-المبادئ المؤسسة لمناهج الجيل الثاني.....70
ه -الفرق بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني.....71

المبحث الثاني: إجراءات تحليل محتوى الكتاب المدرسي (كتاب التربية العلمية والتكنولوجية نموذجا)
أولا : حوصلة عامة حول كتاب " التربية العلمية والتكنولوجية "..... 74
ثانيا : وصف محتوى الكتاب..... 74
ثالثا : تحليل محتوى الميدان الأول للكتاب :الإنسان والصحة..... 75
رابعا : مراحل التحليل..... 76
خامسا : النتائج الجزئية للفرضية الأولى..... 81
سادسا : الاستنتاج الجزئي للفرضية الاولى..... 84
المبحث الثالث :استعراض بيانات الفرضية الثانية:
أ- فئة المضمون ويندرج ضمنها الفئات التالية... 85
- فئة المواضيع..... 85
- فئة الإستمالات الإقناعية المستخدمة..... 87
- فئة الأهداف..... 88
ب-الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية..... 89
ملخص الفصل 91
الخاتمة:..... 93
توصيات الدراسة..... 94
قائمة المراجع:..... 85
الملاحق:..... 101

شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم "قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم."

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة، فالحمد لله حمدا كثيرا . . .

أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ الفاضل صديق خوجة خالد على قبوله الإشراف على مذكرتي، وعلى توجيهاته القيمة من اجل انجاز هذا العمل على أكمل وجه و أسأل المولى أن ينفع بعلمه الواسع، وأرجو أن أكون قد وفقت في تقديم ما يرضيه وما يليق باسمه فشكرا ألف شكر.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والعرفان لجميع أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الاجتماعية، وبخصوص أساتذتي الذين كان لي الشرف بمعرفتهم طوال مشواري الدراسي الجامعي .

كما اشكر الأستاذ الدكتور نقروش حميد على توصياته ونصائحه القيمة .

والشكر موصول إلى كل من علمني حرفا كل باسمه خلال مساري التعليمي من المدرسة القرآنية والابتدائية إلى يومنا هذا.

كما أتقدم بشكري إلى جميع المعلمين والمدراء والإداريين في كل من مدرسة بلحول محمد وبن عبو محمد وقواد سبع (بلدية حجاج) لتهيئتهم لكافة الظروف التي ساعدتني على اخذ فكرة حول موضوع دراستي. وأخيرا فالشكر والفضل لله عز وجل، ثم والوالدين الحبيبين على تشجيعهما الدائم لي، وثم إلى جميع أفراد عائلتي وصديقاتي: إيمان، رفيقة ونوال على ما قدموه من تشجيع وتعاون صادق رغبة منهم في إتمام العمل المتواضع ، جزآهم الله عني خير الجزاء وأدامه لفعل الخير انه على كل شيء قدير.

إهـــــــداء

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هده الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرة تخرجي التي كانت ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى والمهداة إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم "أمي وأبي " حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي

والى أخي لكحل وأختي ريم

ولكل العائلة الكريمة من جدي وجدتي و إلى أخر عنقود فيها التي ساندتني ولا تزال.

والى رفيقات مشواري الجامعي اللواتي قاسمنني لحظاته، رعاهم الله ووفقهم: إيمان، رفيقة، نوال.

والى كل أحبتي وكل من كان لي عونا و سندا

والى كل قسم علم الاجتماع وجميع دفعة 2020، جامعة عبد الحميد ابن باديس، خروبة. مستغانم

والى كل أحيهم قلبي ونسيهم قلمي.

رانيا

ملخص :

انطلاقا من مبدأ أن العملية التربوية هي عملية شاملة تهدف إلى بناء فرد متكامل جسديا وعقليا ونفسيا في المدرسة وخارجها ، لذا تجده يتأثر بالمضامين والمكتسبات التي تتخللها هذه الممارسة بصفة عامة في إطار ما يسمى بالمناهج أو البرامج الدراسية . مما جعل من المهتمين بالحقل التربوي أن يهتموا بنوعية المفاهيم والمصطلحات المدرجة في المناهج التي تقدم للتلاميذ ، أين يعد إدراج المفاهيم الصحية في المناهج الدراسية أمرا مهما وخطوة أساسية لتعزيز التربية الصحية وغرس قيمها ، وهو السياق الذي تندرج فيه دراستنا هذه، والتي تهدف إلى التعرف على الموضوعات الصحية التي تطرحها المناهج التعليمية الجزائرية في الطور الابتدائي، والوقوف على واقع تكريسها، عبر نموذج كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الثالثة ابتدائي الجيل الثاني .

يمكن تصنيف دراستنا هذه ضمن الدراسات الكيفية أو بالأحرى الوصفية التحليلية ، أين تم الاعتماد فيها على أداة تحليل محتوى كتاب التربية العلمية والتكنولوجية الموجه للسنة الثالثة ابتدائي الجيل الثاني، وهذا لتسليط الضوء على أهم المواضيع الصحية التي تتناولها هذه المناهج، ودورها في إرساء قيم الوعي والتثقيف الصحيين في نفوس التلاميذ في المستوى المذكور.

الكلمات المفتاحية: المناهج الدراسية، التربية الصحية، الوعي الصحي، التثقيف الصحي.

التربية هي عملية نمو وتطوير وتشكيل حياة الأفراد في مجتمع معين حتى يتمكنوا من اكتساب المهارات المختلفة والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك التي تساعدهم على التعامل مع البيئة الاجتماعية التي ينشؤون فيها.

والتربية تتم من خلال القائمين عليها، حيث يتبع هؤلاء العديد من الوسائل في تربية وتكوين الفرد صالحا من النواحي الخلقية والبدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وتتعدد الجهات والمسؤولون الذين يقومون على تربيته، حيث تشتمل على المنزل والمدرسة والمجتمع وكل جهة من تلك الجهات لها أساليبها، ووسائلها الخاصة في تربية وتكوين .

لذلك لا يمكن لأهداف الصحة العامة أن تتحقق في أي مجتمع دون المشاركة الايجابية من الأفراد، ولكي تتحقق تلك المشاركة من جانب الأفراد هناك مسؤوليات ومهام تقع على عاتق الفاعلين في مجال الصحة بصفة عامة، لكي تدفع الأفراد وتحثهم على القيام بمسؤولياتهم تجاه صحتهم، ويتم ذلك عن طريق برامج التربية الصحية النظامية وغير النظامية.

تلعب المدرسة في العصر الحديث دورا هاما في تقدم ونهضة الأمم، وقد أصبحت هي الأداة التي يتم فيها صهر مختلف أنواع القدرات الشخصية لدى التلاميذ، وصقلها حتى تمكنهم من القيام بكافة الواجبات لتحقيق أمال الأمم ورقيها، لذلك كان من الضروري الاهتمام بصحة هؤلاء التلاميذ والمحافظة عليها والتي تعد من الأهداف الأساسية التي تسعى المدارس لتحقيقها، بحكم أنها من المؤسسات التنشئة الاجتماعية الرائدة والمسؤولة عن نشر الوعي الصحي والثقافة الصحية في نفوس التلاميذ، وبالخصوص في المرحلة الابتدائية، أين تستثمر في أسس مبادئ الصحة المدرسية التي تقدم عبر برامج ومناهج ذات أهداف توجيهية وتوعوية لصالح الفاعل الأساسي للعملية التربوية، ونقصد هنا التلميذ.

تعتبر الصحة المدرسية عبارة عن مجموعة من المفاهيم والمبادئ والأنظمة والخدمات التي تقدم لتعزيز صحة التلاميذ والطلبة في السنوات الدراسية وتعزيز صحة المجتمع من خلال المدارس.

لابد أن نؤكد هنا على العلاقة الوثيقة والمتواصلة بين التربية والصحة، إذ تؤثر الواحدة في الأخرى تأثيرا كبيرا، ولعل إحدى المهام الأساسية للتربية هي تغيير سلوك الأفراد واتجاهاتهم بحيث تسعى إلى المحافظة على الصحة والوقاية من الأمراض وهذا يعني أن انخفاض الوعي الصحي أساسه في الواقع أساس تربوي لأنه يرجع إلى اكتساب الفرد السلوك الصحي السليم، بحكم أن تلاميذ المدرسة الابتدائية يقضون وقتا طويلا فيها. لذا بات من ضروري توعيتهم صحيا من خلال تزويدهم بالمعلومات والمعارف الصحية وإكسابهم سلوك وعادات صحية سليمة ليحافظوا من خلالها على صحتهم وسلامتهم ويدركوا أهمية الحفاظ على صحة البيئة التي يعيشون فيها وذلك من خلال التعرف على الأبعاد الصحية سواء بعدها الجسمي كنظافة واعتناء، أو بعدها الغذائي من خلال التعريف بالعناصر الغذائية الضرورية والصحية التى تشمل على العناصر الهامة لنمو الجسم خصوصا في المراحل الأولى من حياة المتعلم، أو من خلال لفت الانتباه وتعزيز الاهتمام بالنشاطات الرياضية بصفتها مفيدة لجسم الإنسان وتساهم في وقايته من العديد من الأمراض التي أصبحت أكثر انتشارا في زمننا الحاضر.

وبذلك فان العملية التربوية هي عملية شاملة بمدخلاتها ومخرجاتها، تهدف إلى بناء فرد متكامل جسديا وعقليا يتأثر بالمضامين التي تقدمها. وبذلك فلابد من الاهتمام بنوعية المفاهيم والمصطلحات المدرجة في المناهج التي تقدم للتلاميذ، أين يعد إدراج المفاهيم الصحية في المناهج الدراسية أمرا مهما وخطوة أساسية لتعزيز التربية الصحية، وهو السياق الذي تندرج فيه دراستنا هذه، والتي تهدف إلى التعرف على الموضوعات الصحية التي تطرحها المناهج التعليمية الجزائرية في الطور الابتدائي، والوقوف على واقع تكريسها، عبر نموذج كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الثالثة ابتدائي الجيل الثاني.

وتندرج دراستنا هذه ضمن الدراسات التحليلية الوصفية، تم الاعتماد فيها على أداة تحليل محتوى كتاب التربية العلمية والتكنولوجية الموجه للسنة الثالثة ابتدائي الجيل الثاني.

ومن اجل إحاطة مثلى بالموضوع وعملا بالقاعدة المنهجية للبحث العلمي وفق مراحله الثلاث (التفكيك، البناء واستخلاص النتائج)، قسمنا بحثنا إلى ثلاثة أبواب مع مراعاة التكامل والترابط بينهم فقد حمل كل واحد منهم تمهيد وملخص، سخرنا **الباب الأول :** للجانب المنهجي للدراسة، وهو الباب الذي وظفنا فيه **فصلا واحدا**، حيث جاء على شكل تمهيد لكيفية تحديد وبناء موضوع ومنهجية الدراسة، الذي قسمناه إلى **مبحثين**، تطرقنا في المبحث الأول إلى تحديد وبناء موضوع الدراسة، وشمل العناصر التالية: أسباب اختيار الموضوع (ذاتية، موضوعية)، أهداف الدراسة، أهميتها، إشكاليتها، فرضياتها، كما تناولنا فيه التحديدات الاصطلاحية والإجرائية للمفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة. أما **المبحث الثاني** فقد سخرناه بدوره لتحديد الأسس المنهجية للدراسة، الذي بدأناه باستعراض بعض الدراسات السابقة الدراسة الاستطلاعية، المناهج المتبعة، التقنيات المستعملة، وأخيرا صعوبات الدراسة.

أما **الباب الثاني** فقد سخرناه للجانب النظري للدراسة، وشمل فصلين يشملا على مبحثين لكل منهما، تناولنا في **الفصل الثاني** مفاهيم: المناهج الدراسية، التربية الصحية. وجاء **الفصل الثالث** مكملا لسابقيه متناولا مفاهيم : الوعي الصحي، التثقيف الصحي.

و في **الباب الثالث أخيرا**، الذي وضعناه تحت تصرف الجانب الميداني المنهجي للدراسة، الذي يضم بدوره على فصل واحد معنون باستعراض وتحليل بيانات فرضيات الدراسة، وهو الفصل الميداني الذي قسمناه على ثلاث مباحث، حمل المبحث الأول انشغالات الفرضية الأولى عبر استعراض وتحليل والاستنتاج الجزئي لبيانات هذه الفرضية، أما المبحث الثاني فقد حمل إجراءات تحليل محتوى الكتاب المدرسي (كتاب

التربية العلمية والتكنولوجية نموذجا)، بينما المبحث الثالث تم تسخيره لاستعراض وتحليل بيانات الفرضية الثانية مع استنتاجها الجزئي.

الباب الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول

تحديد و بناء موضوع ومنهجية الدراسة

تمهيد

المبحث الأول: تحديد وبناء موضوع الدراسة

1. أسباب اختيار الموضوع.
2. أهداف الدراسة.
3. أهمية الدراسة.
4. إشكالية الدراسة.
5. فرضيات الدراسة.
6. تحديد المفاهيم والمصطلحات.
7. _ المقاربة النظرية للدراسة.

المبحث الثاني: تحديد الأسس المنهجية للدراسة

1. الدراسات السابقة.
2. الدراسة الاستطلاعية.
3. المناهج المتبعة.
4. التقنيات المستعملة.
5. صعوبات الدراسة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

نتعرض في بداية هذه الدراسة إلى الإطار العام لها، وذلك من الناحية المنهجية، حيث يعتبر هذا الفصل هو المحدد الأساسي والضروري الذي يمكن الباحث من معرفة الطريق المنير الذي يوصله إلى تحقيق النتائج، وبالتالي عدم الضياع في الحقل المعرفي. فنحن نسعى من خلال هذا الفصل الأول إلى إحاطة مثلى ببناء موضوع الدراسة، من خلال التطرق إلى أسباب اختيار الموضوع وأهداف هذه الدراسة وأهميتها كموضوع جدير بالدراسة والتنقيب، وهذا قبل المرور إلى تحديد إشكالية البحث، والفروض المقترحة، وتحديد المفاهيم والمصطلحات، وذلك من أجل وضع الدراسة تحت المجهر. وأخيراً المقاربة النظرية المتعلقة بالنظريات الملائمة لموضوع دراستنا.

من هذا المنطلق فقد قسمنا هذا الفصل المنهجي إلى مبحثين، خصصنا الأول إلى تحديد وبناء موضوع البحث، وذلك عبر النقاط التالية، وهي: أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة وأهميتها، إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، تحديد المفاهيم والمصطلحات، المقاربة النظرية للدراسة، بينما ضم المبحث الثاني الأسس المنهجية للدراسة، وذلك عبر العناصر التالية: الدراسات السابقة التي تناولت البحث رغم قلتها، الدراسة الاستطلاعية التي تسبق أي دراسة، والتي يضع من خلالها الباحث أقدامه لأول مرة في الميدان قصد اكتشافه ووضع بذلك منهجية التي تتلائم مع حيثيات الموضوع، من خلال تبني مجموعة من المناهج وتقنيات جمع المعطيات التي بدورها تجيب لمتطلبات الدراسة.

1. أسباب اختيار الموضوع :

ما من موضوع يختاره الباحث إلا وراءه أسباب ذاتية خاصة بشخصية الباحث وانتماءه إلى واقع اجتماعي معين، حيث أن في هذا الصدد يقول رايت ميلز "استخدام التجربة المكتسبة من الحياة في خدمة العمل الفكري"[1]، وأسباب أخرى موضوعية متعلقة بموضوع الدراسة وطبيعتها، والمقصود هنا، انه مجرد طرح سؤال "لماذا أدرس هذا الموضوع بالذات؟ للإحاطة بالأسباب الموضوعية.

[1] Charles Wright MILLS, **l'imagination sociologique**, traduit par Pierre Clinquant, la découverte poche, France, 2007, P : 05.

إن موضوع التربية الصحية في المؤسسة التعليمية (المناهج الدراسية) من بين أهم المواضيع التي اهتم بها علم الاجتماع التربوي الحديث، وكان اختياري لهذا الموضوع ما هو إلا نتيجة للأسباب التالية :

ا-الأسباب الموضوعية :

- قابلية الموضوع للدراسة علميا ومنهجيا، كما يدخل في صميم اختصاص سوسيولوجية التربية وهو موضوع هام جدا، كونه حديث الساعة بالنسبة لكل مهتم بمجال التربية والصحة المدرسية.
- النقص الملحوظ والملموس للدراسات الاجتماعية والتربوية في ميدان التربية الصحية داخل المؤسسة التربوية التعليمية.
- الأهمية البالغة التي تكتسبها التربية الصحية داخل المنهاج الدراسي، ودوره التوعوي التثقيف الصحي لدى التلاميذ بصفة عامة .

ب -الأسباب الذاتية :

- الرغبة في معرفة واقع التربية الصحية في المنهاج الدراسي لدى الطور الابتدائي خاصة أن المجتمع يعاني من نقص أو غياب الوعي الصحي.
- إدراكنا للدور الفعال الذي يقوم به المنهاج الدراسي في ترسيخ الأفعال التربوية الصحية لدى المتعلمين وجعلها ممارسات فعلية في حياتهم اليومية.
- إدراكنا لأهمية التربية الصحية بالنسبة للتلميذ والأسرة والمجتمع معا.

2.أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيسي الذي نسعى من وراءه للقيام بهده الدراسة هو معرفة واقع التربية الصحية في المناهج التعليمية الجزائرية وبتحديد مناهج المرحلة الابتدائية بالإضافة إلى جملة من الأهداف الجزئية التي ستهم الدراسة في تحقيقها وهي كما يلي:

- الكشف عن تأثير المناهج الدراسية المتعلقة بالتربية الصحية في تغيير سلوكيات تلاميذ طور الابتدائي وتنمية الوعي الصحي لديهم.

- محاولة التعرف على نوعية برامج التربية الصحية المتضمنة في المنهاج الدراسي ومدى تركيزها على تعليم التلاميذ كيفية حماية أنفسهم من المشاكل الصحية والأمراض.
- بيان ما مدى اهتمام المناهج الدراسية بالثقافة الصحية لتحقيق أهداف الصحة العامة.
- التعرف على واقع التربية الصحية من خلال المناهج الدراسية ومدى استفادة التلاميذ منها.
- التعرف على المساحة المخصصة للمواضيع في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الثالثة ابتدائي.
- التعرف على القوالب الفنية لمواضيع التربية الصحية في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الثالثة ابتدائي.
- الوقوف على دور المدرسة كمؤسسة تربوية وقدرتها على تكريس التربية الصحية في نفوس المتعلمين.
- الاستثمار في مفاهيم علم الاجتماع التربوي الصحي كالوعي الصحي، التثقيف الصحي، البرامج الصحية والتربية الصحية....

3.أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في معرفة أهمية موضوع التربية الصحية وكيف تم تناولها من طرف المناهج الدراسية، مع إبراز دور الفعال لهذه الأخيرة في المرحلة الابتدائية والذي يتمثل في تكوين شخصية المتعلم وتنمية قدراته.

4.إشكالية الدراسة:

تعتبر الصحة الركيزة الأساسية لبناء أجيال المستقبل لأي مجتمع ولازالت هدفا ساميا يسعى إليه كل فرد في كل مجتمع يتطلع للوصول إلى درجات عالية من الرقي والاستقرار، كما تعد التربية عملية اجتماعية هادفة تستمد مادتها من المجتمع الذي توجه فيه بكل ما يحمله من عوامل ومؤثرات وقوى وأفراد وتبدأ التربية من ولادة الطفل وتستمر حتى موته، كما تعد المدرسة إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تتولى تنشئة الطفل بعد

أسرته، والعمل على رفع قدراته ومهاراته واكتسابه معلومات في شتى المجالات وتكوين شخصيته وتصرفاته.

فللمدرسة وظيفة مزدوجة بين التعليم والتربية فإذا صلحت هذه الأخيرة فستصبح وسيلة لتحقيق التعليم الأفضل، كما أن لها مسؤولية أساسية وهى بناء فرد متعلم وواع بكل ما يجري حوله من أحداث.

فالمدرسة كمؤسسة تعليمية وتربوية تسعى في كل طور من أطوارها الدراسية إلى تزويد المتعلم بمعلومات سليمة وصحيحة حول الصحة المدرسية وطرق تكريسها، فالأطفال بحاجة إلى اكتساب المعرفة التي تحسن من نموهم وتحميهم من مختلف الأمراض والحوادث. وكذلك تحاول تطوير مهارتهم من مهارات بسيطة إلى مركبة. وغرس القيم والمعايير الاجتماعية. فالمناهج بالرغم من اختلافها إلى أنها تسعى إلى تحقيق هدف واحد وهو تحقيق الرقي الاجتماعي، وتكوين مجتمعا جديدا مثقفا ومتفتحا وواعيا ومبدعا. فكل منهاج تربوي مرتبط بحاجيات التي تؤدي إلى تطوير المجتمعات البشرية حيث لا يجب أن نعتمد على نفس المناهج التقليدية بل يجب إعادة النظر فيها وتجديدها وذلك لتحقيق المطلب الأساسي لها وهو إعداد طالب يستطيع التكيف مع محيطه.

كما تعد قضية الصحة من أكثر اهتمامات الحكومات الجزائرية وهذا نتيجة لارتفاع إحصائيات انتشار الأوبئة والأمراض والفيروسات كفيروس كورونا وكل هذا بسبب نقص الوعي الصحي ولذلك فإنها تسعى إلى تكوين نظام صحي متكامل وإنشاء جيل واعي بأهمية الصحة وأسباب المشكلات الصحية التي تواجه الأفراد في المجتمع. وعليه فقد برز اهتمام واضح من المنظومة التربوية في مجال الصحة مع التركيز على إدراج مواضيع الصحة في المناهج الدراسية الابتدائية، وبناءا على ما سبق ونظرا لبروز اهتمام هذه المناهج بتفعيل التربية الصحية، فان معالم دراستنا ستبرز في معرفة واقع تضمين التربية الصحية في المناهج الدراسية الجزائرية تحديدا في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية الجيل الثاني للسنة الثالثة ابتدائي، وسنحاول التعرف عليه من خلال الإجابة عن الإشكال التالي :

ما هي ابرز المضامين الخاصة بالتربية الصحية في المناهج الدراسية لكتاب التربية العلمية والتكنولوجية الموجه لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي في الجيل الثاني ؟

ومنه تندرج التساؤلات الفرعية التالية :

- ما هي الأهداف الصحية التي يسعى إلى تكريسها كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الثالثة ابتدائي وما مدى استفادة التلاميذ منها ؟
- وما هي أهم المواضيع الصحية المدرجة في الكتاب ؟

5.فرضيات الدراسة:

تعرف فرضيات البحث أنها إجابات أو إثباتات مؤقتة لتساؤلات البحث، وتحدد أهميتها كونها تربط بين الجانب النظري والميداني للدراسة، بالتالي تشكل الفرضيات الأسس الأولية لما سيتم إثباته أو التحقق منه في مجال الدراسة.

كما أنها أساس ما يسعى المرء لإثباته، والصيغة الأولية للاستنتاجات التي نعتزم استخلاصها وسنسعى إلى تبريرها وإثباتها بشكل منهجي[1].

باختصار، وبطريقة عامة جدًا، يمكننا أن نقول أن الفرضية هي افتراض أننا نجعل شيئًا ممكنًا أم لا، ونستخلص منه نتيجة، افتراض تهيكله مجموعة من المتغيرات التي تتراوح بين التابعة والمستقلة.

استنادا إلى مشكلة البحث المطروحة والأهداف التي نرجو تحقيقها، فقد قمنا بصياغة فرضية عامة وفرضيتين جزئيتين للبحث والتي نقدمها كالأتي :

الفرضية العامة :

تحمل المناهج الدراسية مضامين ثرية، توعوية وهادفة من خلال تناولها للبعد الصحي للتلميذ سواء في الفضاء المدرسي أو الأسري.

- **الفرضية الجزئية الأولى:**

تهدف المناهج التعليمية إلى تجسيد معالم التربية الصحية للمتعلمين، وتعزيز أسس الوعي والتثقيف الصحي.

[1] Omar Aktouf , **Méthodologie des Sciences sociales et approche qualitative des organisations , Une introduction à la démarche classique et une critique,** Les Presses de l'Université du Québec, 1987, P : 57.

- **الفرضية الجزئية الثانية:**

تتجلى المضامين التي تحملها المناهج التعليمية والتي تتناول أسس التربية الصحية في مواضيع كالصحة المدرسية، الصحة البيئية وكذا الصحة الأسرية.

6.تحديد المفاهيم والمصطلحات:

في أي دراسة علمية يجب تحديد مفاهيمها بدقة لتجنب إشكالات الغموض والتشابه بين مصطلحات دراستنا ولأنها تعتبر أيضا خطوة مهمة من خطوات البحث العلمي فلقد تم تحديد المفاهيم من خلال تحديد المعنى اللغوي ثم الاصطلاحي ومن ذلك استخلاص تعريف إجرائي شامل ودقيق يخدم موضوع دراستنا وهي :

أ- التربية :

لغة : تشتق من الفعل الماضي ربى، يربي، و تعني : أصلح الشيء و قوامه، و يقال: ربى الشيء أي اعتنى به وأصلحه، و ربى الأب ولده، أي رعاه واعتنى به.

كما تشتق من الفعل الثلاثي ربا و مضارعه يربو و تعني زاد و نما و منه يربو ربوا[1].

اصطلاحا : يعرفها كل من :

- اميل دوركايم : هي عملية التنشئة الاجتماعية المنظمة للأجيال الصاعدة[2] .

- مرغريت ميد : ترى أن التربية هي العملية الثقافية والطريقة التي يصبح بها الوليد الإنساني الجديد عضو كاملا في مجتمع إنساني معين [3].

التعريف الإجرائي للتربية :

هو كل نشاط هادف تقدمه المدرسة كما يعتبر تنمية شاملة لوظائف الجسمية والعقلية والنفسية والخلقية تؤدي إلى تهذيب وتعديل أفعال التلاميذ وذلك من اجل تحقيق الأهداف التربوية المسطرة كي تتلائم مع الأنماط السائدة في المجتمع.

[1] عطية محمد عطية وآخرون ، **الانسان والبيئة** ، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012، ص 12.
[2] شبل بدران ، **التربية والمجتمع** ، دار المعرفة الجامعية ا، لاسكندرية ، ط1، 1999، ص36.
[3] احمد محمد الطيب ، **أصول التربية** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ص20.

ب- الصحة :

لغة : صح يصح بمعنى سليم معافى من المرض[1] .

اصطلاحا : ترى هيئة الصحة العالمية بان الصحة هي حالة السلامة والكفاية البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة وليست خلو الفرد من المرض أو العجز [2].

وتعرف أيضا على أنها حالة من التوازن النسبي لوظائف الجسم وحالة التوازن تنتج عن تكيف الجسم مع العوامل الضارة التي يتعر لها [3].

التعريف الإجرائي للصحة :

هي سلامة التلميذ من أي مرض وقدرته الجسمية والعاطفية والعقلية الاجتماعية على التكيف مع بيئته المدرسية .

ج- التربية الصحية :

تعرف بأنها عملية تغيير أفكار وأحاسيس وسلوك الأفراد فيما يتعلق بصحتهم[4] .

كما تعرفها يوسف كماش: على أنها عبارة عن تهيئة خبرات تربوية متعددة تهدف إلى التأثير ايجابي على عادات الفرد وسلوكه واتجاهاته ومعارفه مما يساعد على الارتقاء بصحة الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه[5] .

-التعريف الإجرائي للتربية الصحية :

نهج تربوي يسعى لتنمية الوعي الصحي لدى التلاميذ، وإكسابهم معارف صحية مناسبة وتطوير مهاراتهم وتغير سلوكياتهم إلى عادات سليمة، مع التأكيد على أهمية إبراز دور المدرسة في نشر وتحقيق أهداف التربية الصحية.

---

[1] نواف سمارة ، عبد السلام موسى العديلي ، **مفاهيم ومصطلحات في علوم التربية** ، ط1،دار المسيرة ، عمان، 2008 ، ص155-156.

[2] يوسف كماش ، **الصحة والتربية الصحية الصحة المدرسية والرياضية** ، دار الخليج للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014 ، ص18.

[3] علي المنشاوي ، **علم اجتماع الطبي مدخل نظري** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1990 ، ص398.

[4] يوسف كماش، **نفس المرجع** ، ص34.

[5] عصام توفيق، **الخدمة الاجتماعية بين الصحة العامة والبيئية** ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 2007 ، ص182.

د- المناهج الدراسية أو التعليمية :

لغة: المنهاج جمع مناهج مفرده منهج ومرادفه نهج ومعناه لغة: هو الطريق الواضح الصحيح، المنهج هو الطريق والسبيل المتصف بالبيان والوضوح والاستقامة .[1]

اصطلاحا: إن كلمة المنهاج أخذت عدة معاني وذلك حسب استخدامها لذا اختلف تحديد معناها مند القديم وجوهر الاختلاف قائم على التميز بين المنهاج كأهداف تعليمية يجب الوصول إليها وتحقيقها من جهة ومن جهة أخرى تعتبر كأساليب تطبيق من اجل الوصول إلى الهدف التعليمي[2].

-التعريف الإجرائي للمناهج الدراسية :

من خلال التعريفات السابقة في إطار ما يخدم دراستنا يمكن أن نعرف المناهج على أنها مجموعة من النشاطات التي يقوم بها التلاميذ داخل الصف وخارجه أو جميع الخبرات التي يمرون منها تحت إشراف مؤسسة تعليمية وتربوية وبتوجيه منها ويكون متكيفا مع حاضرهم ومستقبلهم حيث يراعي ميولهم واحتياجاتهم واستخداماتهم كما يساعدهم على النمو الشامل وإحداث تغيرات في سلوكياتهم نحو الاتجاه المطلوب.

ه- التثقيف الصحي:

يعتبر التثقيف الصحي الوسيلة الفعالة والأداة الرئيسية في تحسين مستوى صحة المجتمع، وتعتمد عملية التثقيف الصحي على أسس علمية وعملية لما لها من دور هام في رفع مستوى الصحة العامة لدى المجتمع عن طريق اكتساب الفرد لمعلومات تتناسب مع مستوى تفكيره، بحيث يصبح قادرا على فهم وإدراك الظروف الصحية المفيدة له، وجعله متعاونا مع ما يجري حوله من أمور صحية[3].

[1] محمد عاطف غيث ,**قاموس علم الاجتماع** ,دار معرفة الجامعية ,الاسكندرية ,2006 ,ص462.
[2] ردينة عثمان الأحمد، صدام عثمان يوسف ، **طرائف التدريس** ، ط1، دار المناهج، الاردن، 2012 ، ص16 .
[3] احمد محمد بدر وآخرون، **الثقافة الصحية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، 2015، ص 14

-التعريف الإجرائي للتثقيف الصحي :

إن مفهوم التثقيف الصحي يدور بشكل أساسي حول تقديم النصح والتواصل الصحي مع أفراد المجتمع بهدف استثارة الدوافع لديهم، أو إمدادهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لتبني السلوكيات الصحية السوية، وبالتالي لرفع مستوى الصحة أو الوقاية من الأمراض.

وتلعب البرامج الدراسية دورا فعالا في غرس مبادئ التربية الصحية وبذلك تساهم في التثقيف الصحي للتلميذ.

و-الوعي الصحي:

الوعي الصحي مفهوم يقصد به إلمام أفراد المجتمع بالمعلومات والحقائق الصحية وإحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم من خلال الممارسة الصحية التي تحول إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير.

والهدف من الوعي الصحي في أي مجتمع من المجتمعات، يتضح من خلال ثقافة المجتمع، هل يسلكون سلوكا صحيحا أم لا؟ وعملية نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع يتضح من خلال إلمامهم بالعناصر التالية[1]:

- فهم واستيعاب أفراد المجتمع أن حل مشكلاتهم الصحية والحفاظ على صحتهم وصحة مجتمعهم، تكون مسؤوليتهم قبل أن تكوم مسؤولية الجهات الرسمية في كل ممارساتهم لها بدافع من شعورهم ورغبتهم.
- إلمامهم بالمعلومات الصحية المتصلة بالمستوى الصحي في مجتمعهم للمشكلات الصحية والأمراض المعدية التي تنشر في بيئتهم، ومعدل الإصابة بها وأسبابها وطرق انتقالها وأعراضها وطرق الوقاية منها.

[1] احمد محمد بدر وآخرون ، **المرجع السابق**، ص 16.

- **التعريف الإجرائي للوعي الصحي :**

وأدرجنا هذا المفهوم للإشارة إلى مدى استيعاب التلميذ للدروس المتعلقة بالصحة، ما يجعل منه واعيا صحيا، يحافظ على صحته وصحة غيره و بيئته المدرسية والأسرية.

8.المقاربة النظرية للدراسة:

يحدد الباحث مدخله في الدراسة، فيحدد ما إذا كانت دراسة وصفية أم تحليلية، وهنا يجب أن يستعين الباحث بنظرية معينة، التي ستشكل إطاره المرجعي في عملية التفسير، وبالتأكيد فإنّ الإحاطة بالنظرية يعتبر أحد ركائز التفسير الصحيح، وهي هامة وأساسية لا بد من توافرها[1].

وفي حالة دراستنا حول إسهام المناهج التعليمية في إرساء أسس التربية الصحية في نفوس التلاميذ، لاحظنا أن عاملي التعلم والممارسة والجهود التي يبذلها المعلم في إيصال الرسالة للمتعلم، انطلاقا من عمليات تشجيع وتدعيم السلوك الايجابي لدي التلميذ أو المتعلم، وهي العمليات التي نرى أنها تتطابق مع مبادئ النظرية الاجتماعية للمعرفة، و التي نراها ملائمة كسند نظري لدراستنا.

تنطلق هذه النظريات من إشكالية تطرح التساؤل الآتي: ما هو الهدف التربوي في ظل هذا النظريات الاجتماعية المعرفية للتربية؟ وكيف يتحقق؟ تعتمد هذه النظريات على العوامل الثقافية والاجتماعية في بناء المعرفة العلمية، ينتشر هذا التوجه كثيرا في فرنسا والولايات .م .أ وكندا، حيث يُسيطر التيار المعرفي على البحوث التربوية .[2]

تهتم هذه النظريات كذلك بوصف الشروط الاجتماعية والثقافية للتعليم والتعلم، من خلال مثلا تحقيق التعاون في بناء المعرفة (بيداغوجية تعاونية) وتبدأ بتحسيس التلاميذ بهذا النوع من العمل مثلا من أنصار هذه النظريات يمكن أن نجد **بريت ماري بارث** 1998 **وألبير باندورا** 1986 وغيرهما، حيث أن **باندورا** يبرر تسمية التعلم الاجتماعي بقوله: "نستعمل كلمة اجتماعي لأن الفكر والممارسة يعتبران ظاهرتان اجتماعيتان من حيث

[1] عبد الله عبد الغاني غانم، **قراءات وتطبيقات في طرق البحث الأنثروبولوجي**، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2004، ص100.

[2] فطيم لطفي ص وآخرون ، **نظريات التعلم المعاصرة وتطبيقاتها التربوية** ، ط1، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، 1988، ص 15 .

جوهرهما ونستعمل كلمة معرفي، لأن مسارات الفكر تؤثر على الدافعية والانفعالات"، كما أنها تهتم بالأبعاد الاجتماعية والثقافية والمعرفية للتعلم، وتُأكد على المكانة الغالبة للتفاعل الاجتماعي والثقافي في آليات التعليم. وفي هذا المقام نرى أنه من المفيد التعرض لمقاربة من مقاربات التعليم التي يقترحها أحد أهم رواد هذه النظرية وهو **ألبير باندورا** لتحقيق الأهداف التربوية، حيث اعتمد على التعلم بواسطة **النموذج** التي تشكل أهم المقاربات التي تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية[1] .

وسنكتفي بتقديم أهم مراحل هذه المقاربة، مع توضيح دورها في تحقيق الأهداف التربوية في ظل نظرية التعلم الاجتماعي :

- **عرض نماذج من السلوك على الطلبة**: وهذا عن طريق مراقبة سلوك الآخرين وملاحظة نتائج أفعالهم، ووفق هذه النظرية، فنحن لا نتعلم أفعالا بسيطة فقط، بل نتعلم نماذج كلية من السلوك، أي أن ما نتعلمه ليس فقط نماذج من السلوك، ولكن القواعد التي هي أساس للسلوك "انطلاقا من هذا القول، يمكننا أن نستنتج أن المتعلمين يميلون إلى تبني سلوكيات بعض الأشخاص الذين يعتبرونهم كنماذج، كإعطاء نماذج عن المسؤولية والعدل والحكمة والصرامة والتعاون...الخ، وهذا بتنفيذ هذه النماذج والتلاميذ يلاحظون ذلك بأعينهم في الواقع وتمكينهم من الاحتكاك بهذه النماذج، حيث يتضح من خلال هذه المقاربة أن الهدف التربوي سيزداد رسوخا في نفوس الطلاب، وتتحقق الأهداف التربوية التي سوف لن تكون مجرد وصفات مثالية مجردة يطلب من المتعلمين استيعابها نظرياً فقط.
- **تقويم وتبرير قيمة السلوكيات:** حيث يبرز هنا جليا التوجه البراغماتي النفعي للنظرية من خلال البحث وراء السلوك (النتيجة والأثر)، حيث يؤكد **باندورا** على أن تحقيق الهدف يتوقف على القيمة التي نعطيها للنتيجة، ولذلك ينبغي أن نبين للمتعلمين منفعة كل هدف تعليمي فهم حسب هذه المقاربة يتعلمون أحسن إذا ظهرت لهم فائدة هذا الهدف التعليمي.

[1] الريان محمد فتحي، **سيكولوجية التعلم** ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، 1996، ص 112.

- **تعزيز سلوك الطالب:** تبرز هنا قيمة ومكانة التغذية الصحية التي يُوفرها المعلم للمتعلم الذي تقدم في العملية التعليمية، مما يُعطيه صورة واضحة وايجابية حول ذاته، وقد تكون بالإيجاب كذلك في بعض الأحيان يمكن أن تكون بالسلب (باستخدام العقوبة مثلا)، وكلاهما يساعد على تغيير السلوك المُحدد في الهدف التربوي أو على تعزيزه.
- **الممارسة**: وهذا عن طريق الجمع بين الجانب النظري للتعليم والجانب الميداني والتطبيقي، فلا يمكن تعلم الكتابة مثلاً، أو الألعاب الرياضية والمهن الحرفية وغيرها دون التطبيق والتدريب عبر المراحل المختلفة.

المبحث الثاني: تحديد الأسس المنهجية للدراسة :

1. الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة الخطوة الأساسية لانجاز أي دراسة ونقطة انطلاق البحث إذ لا يمكننا أن نبدأ من لاشيء وأن الاطلاع عليها يمكن الباحث من تكوين خلفية عن موضوع دراسته كما تساعده على انتقاء منهجية مناسبة للبحث بالإضافة إلى أنها تمكنه من صياغة إشكالية الدراسة في السياق الصحيح. وفي هذا السياق سيتم عرض أربع دراسات تتناسب مع دراستنا وهي :

- **الدراسة الأولى :** دراسة زياد علي الجرجاوي ومحمد هاشم أغا، تحت عنوا ن: **واقع تطبيق التربية الصحية في مدارس التعليم الحكومي بمدينة غزة يناير 2012.**

وجاء هدف الدراسة هذه الكشف الميداني للممارسات الصحية وواقع تطبيقها في المدارس الحكومية.

بينما أهم ما تميز به منهج الدراسة وإجراءاته، فقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في دراستهما لجمع بيانات الدراسة حيث قاما بتطبيق استبيانهما على عينة من المشرفين على التربية الصحية تكونت من 129 فردا أخذت بطريقة عشوائية بسيطة من 50 مدرسة من المدارس الحكومية بمدينة غزة وقد اعتمد الباحثان في جمع البيانات على أداة وحيدة وهي الاستبيان.

وقد أسفرت هذه الدراسة مجموعة من النتائج أهمها :

أن المدرسة تراقب البيئة الصحية المدرسية بعناية حيث سجلت وزن نسبي (91.469)، كما أن للمدرسة دور في تقديمها خدمات الرعاية الصحية للتلاميذ والمدرسين حيث سجلت وزن نسبي (87.51)، بالإضافة إلى دورها في التثقيف الصحي للتلاميذ حيث سجلت وزن نسبي (83.45).

أظهرت النتائج أن المدرسة تهتم بالصحة النفسية بوزن نسبي (85.04)، وأخيرا أشارت النتائج بشكل عام إلى أن المدرسة تقوم بتطبيق التربية الصحية حيث سجلت وزن نسبي (87.33).

❖ **توصيات الدراسة:** لقد أوصى الباحثان بمجموعة من توصيات، أهمها ضرورة تفعيل دور المعلم في مجال الصحة المدرسية عن طريق عقد دورات خاصة له بهذا الموضوع والاهتمام بالمشاركة بين التلاميذ والمديرين والإداريين بالمدرسة والعمل بروح الفريق.

- **الدراسة الثانية**: دراسة بوعبد الله لحسن وناني نبيلة، تحت عنوان **واقع التربية البيئية في محتوى برنامج الطور الأول من التعليم الابتدائي الجزائري**[1] **.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التربية البيئية في محتوى برنامج الطور الأول من التعليم الابتدائي من خلال التساؤل الآتي: إلي أي مدى تتضمن كتب الطور الأول من التربية البيئية ؟

أما عن منهج الدراسة، فقد اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وذلك لوصف محتوى كتب الطور الأول من التعليم الابتدائي في إطار المدخل المنظومي الذي تتبناه هذه الدراسة اعتمادا على تقنية تحليل المحتوى للكشف عن مضمون 21 كتابا من كتب الطور الأول من التعليم الابتدائي في مختلف المواد الدراسية.

- عرض نتائج الدراسة توصلت هده الدراسة على مجموعة من النتائج أهمها :

- اتضح في جمع البيانات المجودة في هده الدراسة أن المحتوى البيئى في كتب الطور الأول من التعليم الابتدائي يتجه اتجاها ايجابيا نحو البيئة بغض النظر عن بعض الأفكار السلبية.

- كما تبين أن محتوى كتب الطور الأول من التعليم الابتدائي يستجيب لخصائص البيئية الجزائرية وذلك بدرجات متفاوتة وهو يتضمن الجانب الطبيعي في كتب التربية العلمية والتكنولوجية بدرجة أولى بنسبة (57)، ويليها الجانب الاجتماعي للبيئة الجزائرية فيتمركز

[1] لحسن بوعبد الله ,ناني نبيلة :"واقع التربية البيئية في محتوى برامج الطور الاول من التعليم الابتدائى الجزائري ", **سلسلة دراسات في التربية والتنمية البشرية** ,جامعة سطيف ,2009 .

في كتب التربية الإسلامية بنسبة ما يعادل (33)، وأخيرا الجانب الاقتصادي فنجده يتمركز في كتب الرياضيات بنسبة (10).

- كما دلت نتائج الدراسة أن محتوى كتب الطور الأول من التعليم الابتدائي، يستجيب لخصائص المتعلمين بدرجة متفاوتة حيث يشمل الجانب المعرفي بدرجة أولى ونسبة قدرت بـ (20.5).

- **الدراسة الثالثة:**

هدفت دراسة هوميل وزملائه 1980. إلى تقديم برنامج مدرسي تجريبي في التربية الصحية في استراليا يهتم بالتغيرات الايجابية والسلوكية والنفسية، وطبقت الدراسة على عينة عنقودية من 1850 طالبا في المدارس الثانوية والإعدادية، تم تقسيمهم إلى مجموعتي تجريبية وضابطة، وقد بينت الدراسة أن العينة التجريبية سجلت تقدما ملحوظا بموضوع المعرفة الصحية والأحوال الجسمية والنفسية والعادات الصحية والتدخين واستهلاك الكحول وكان التقدم في النتائج ملحوظا في المدارس الثانوي أكثر من في الإعدادية، وقد خلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن المدارس التجريبية شهدت زيادة اكبر من المدارس الضابطة فيما يتعلق بموضوع المعلومات والسلوكيات الصحية والنفسية، أما في المدارس الإعدادية فقد كشفت النتائج أنه لا يوجد فروق واضحة ذات دلالات إحصائية.

- **الدراسة الرابعة:**

هدفت دراسة المركز القومي للبحوث التربوية للدول العربية الخليج 1982 إلى التعرف على واقع التربية الصحية في مناهج المرحلة المتوسطة في الدول العربية المختلفة لجميع المواد الدراسية، وإجراء مقارنة في مجال التربية الصحية بين المواد الدراسية من جهة، وبين الدول المعنية من جهة أخرى وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لم تقتصر التربية الصحية على مادة العلوم وحدها، وهي المادة ذات العلاقة المباشرة بالتربية الصحية، فقد أعطت مناهج المواد الدراسية الأخرى عناية واضحة بها، وهذا ما يؤكد الاهتمام بمبدأ التكامل بين المواد الدراسية من ناحية، والارتباط الوثيق بين الجانب الصحي والتربوي بشكل عام في تعديل سلوك الطالب من ناحية أخرى.

- برزت التربية الصحية في مقررات أربعة مواد دراسية بشكل واضح وهي العلوم والتربية الرياضية والتربية الأسرية والتربية الدينية[1].

❖ **تقييم الدراسات:**

يمكن القول أن هذه الدراسات من خلال مضمونها واشكالياتها المطروحة، قد أشارت إلى المضامين التي تحتويها المناهج التعليمية سواء في الطور الابتدائي أو المتوسط، ونتحدث هنا عن التربية الصحية والتربية البيئية، التي تعتبران مكملتان للصحة الأسرية، فالتلميذ الذي يتلقى معلومات ذات بعد صحي مستمدة من المناهج التعليمية، أين يعمل على تبنيها عبر سلوكيات وممارسات يومية، ينتجها في الفضاء المدرسي أو الأسري. فالتلميذ يصبح بذلك متشبعا بثقافة صحية ووعي صحي، يسخرهما في تأطير سلوكه اليومي في المدرسة أو البيت.

وتهدف التربية الصحية إلى التعديل الإيجابي للسلوك المتعلق بالصحة وذلك من خلال التأثير المباشر وغير المباشر على مستويات المعرفة والدافع والاتجاهات وظروف الحياة أي على الوعي الصحي بصفة عامة، وتتوجه إلى المجموعات والأفراد وتستند بشكل خاص إلى النشاطات التي تجري ضمن الأسرة والمؤسسات التربوية والتعليمية من أجل إيصال المعارف والمهارات السلوك والكفاءات اللازمة التي تتيح إمكانية النمو الذاتي وتنمية السلوك الوعي الصحي.

2 _ الدراسة الاستطلاعية:

تعرف الدراسة الاستطلاعية (La Pré-enquête) عموماً في منهجية البحث العلمي، بالخطوة الأولى التي يخطوها الباحث إلى ميدان بحثه، قصد اكتشافه والوقوف على خصوصياته، وتعتبر من المراحل المهمة في تحديد الإطار الميداني للدراسة. فهي تهدف إلى "استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي "[2]، كما أنها تساعد الباحثين في

[1] المركز القومي للبحوث التربوية لدول الخليج العرب 1982

[2] مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص38.

التعرف على الميدان الذي سيجري فيه البحث، ومختلف الإمكانيات المتوفرة التي تجعل من الباحث يدخل في صلب الموضوع. وأهم ميزة لها أنها قصيرة المدة وليس ثابتة، يستطيع أن يأخذ منها الباحث الطريق الصحيح للقيام بدراسته الميدانية. و هي تهدف إلى:

- التعرف على الظاهرة المدروسة، أي جمع المعطيات والمعلومات التي تتصل بها مباشرة من خلال المصادر والمراجع.
- استطلاع على الظروف التي يجري فيها البحث، والتعرف على الصعوبات التي تقف أمام الدراسة الميدانية، أي معرفة الظروف المادية والميدانية التي يجب أن يوفرها الباحث أو يخضعها للقيام بهذه الدراسة.
- الدراسة الاستطلاعية هي التي تساعد الباحث على صياغة إشكالية الدراسة صياغة دقيقة حتى يتمكن من القيام بالدراسة والتعمق فيها. كما تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على مدى صلاحية المنهج والأدوات المستعملة في الدراسة، للإجابة على التساؤلات وتحقيق الأهداف.

وبعد قيامنا باستعراض وتصفح للعديد من الدراسات السابقة حول موضوع التربية الصحية والصحة المدرسية، وقراءة بعض المراجع حول التربية والثقافة الصحية ... انتقلنا إلى الميدان من اجل تكوين فكرة واضحة حول موضوع بحثنا، فقمنا بزيارات أولية دامت 20 يوما لثلاث مدارس ابتدائية في مقاطعة حجاج، من اجل التعرف عن قرب عن كل ما يتعلق بالتربية الصحية في فضاء المدرسة وما هي مجالاتها وما هو الدور الذي تقدمه كل من المدرسة والمنهاج الدراسي لتعزيزها.

وقد تم استقبالنا من طرف المدراء والأساتذة وطرحنا عليهم بعض الأسئلة التي يمكن أن نقدمها فيما يلي.:

*ما هي المواد العلمية التي تتناول موضوعات حول التربية الصحية ؟

*كيف تقيمون مدى استفادة التلاميذ من النصائح المقدمة في الدرس والمتعلقة بالتربية الصحية ؟

*هل يطرحون أسئلة مثلا ؟

*هل يتفاعلون في القسم للمسائل الصحية هل يطلبون توضيحات؟

*هل يحاولون تطبيق ّذلك في المدرسة والمنزل؟

ومن خلال الأجوبة المتحصل عليها قررنا استعمال تقنية تحليل المحتوي، والحضور مع أساتذة اللغة العربية أثناء تقديمهم للدروس ثم بعد ذلك قمنا بقراءات أولية لمجموعة من الكتب التربية العلمية والتكنولوجية للسنوات الخمسة وذلك من اجل معرفة الكتاب الذي يحتوي على مجموعة كافية من دروس المتعلقة بالتربية الصحية، ووقع اختيارنا على كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الثالثة ابتدائي للجيل الثاني ثم انتقلنا للقراءة الثانية المتأنية لهذا الكتاب للتعرف على ميادينه مما أدى بنا إلى طرح مجموعة أخرى من أسئلة لأساتذة السنة الثالثة ابتدائي وتمثلت كالأتي :

*هل استوفى المنهاج الدراسي للتربية العلمية والتكنولوجية لسنة الثالثة ابتدائي الجيل الثاني على مسائل أساسية خاصة بالتربية الصحية ؟

*هل عنوان الوحدة يتناسب مع الموضوع المطروح ؟

*هل المواضيع المطروحة واللغة المستعملة تتناسب مع قدرات التلميذ يعني يستطيع استيعابها ؟

*أما في ما يخص المواضيع فهل هي متسلسلة في طرحها ؟

*هل هناك اختلاف بين كتاب الجيل الأول والجيل الثاني من ناحية المواضيع المطروحة واللغة المستعملة ؟

على العموم يمكن استعراض نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية أو البحث الميداني الأولي فيما يلي:

أ- **من الناحية المنهجية:**

- حصر الموضوع التربية الصحية وتحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وجعلها تتلاءم مع حتميات الميدان (المدرسة).

- إعادة صياغة الفرضيات وإعادة ضبطها لكي تتلاءم مع تساؤلات إشكاليتنا.
- حاولنا إدخال مفاهيم ومصطلحات جديدة، كالوعي الصحي، التثقيف الصحي...مع محاولة إدراجها في البناء النظري للدراسة.
- إعادة النظر في المنهج المتبع والذي لاحظنا أن المنهج الكيفي أو النوعي هو الأكثر ملائمة لهذا النوع من الدراسات، وهو ما فرضته حقيقة الميدان.
- الوقوف على التقنيات أو أدوات جمع البيانات الملائمة هي الأخرى للبحث الكيفي، كالمقابلة والملاحظة وتحليل المحتوى.

ب-**من ناحية التعامل مع الميدان**:

ونقصد هنا بناء مجتمع البحث أو اختيار عينة الدراسة، وهذا الذي لاحظناه غير ممكن، نظرا لالتزامات الأساتذة من جهة وهذا في البداية، ثم استحالة التواصل معهم بعد الإجراءات التي فرضتها الدولة ضد جائحة كورونا، مما جعلنا نكتفي فقط بتحليل محتوى المنهاج التعليمي، رغم إدراكنا أن ذلك غير كاف.

3 _ المناهج المتبعة:

أ _ تعريف المنهج:

يعرف المنهج "على انه مجموعة من القواعد والإجراءات والأساليب التي تجعل العقل يصل إلى معرفة حقة بجميع الأشياء التي يستطيع الوصول إليها بدون أن يبذل مجهودات غير نافعة. وقد يبني الإنسان ويبتكر قبل أن يفكر في الأسس والمناهج التي صمم عليها هذا البناء أو الابتكار وعندما تنجح محاولاته يبدأ البعض بملاحظة واكتشاف الأسس التي أدت إلى نجاح هذه الأعمال ثم تستخدم هذه الأسس المكتشفة فيما بعد لتصميم وبناء أفضل"[1].

و في الكثير من الأحيان، يكون اكتساب هذه المعرفة من ميدان الدراسة، فلكل "ظاهرة أو مشكلة بعض الخصائص التي تفرض على الباحث منهجاً معيناً لدراستها، ويمكن للباحث أن

[1] مروان عبد المجيد إبراهيم، **مرجع ذكر سابقا**، ص 60

يستخدم عدة مناهج وطرق متكاملة تعينه في تحقيق هدفه العلمي"[1]، لأن العمل على تحقيق الأهداف المسطرة هي التي تفرض على الباحث منهج معين وتقنيات تتماشى مع إشكالية الدراسة.

ب _ المناهج المتبعة:

من المعروف أن الباحث غير حر في اختيار التقنيات الملائمة لبحثه، فهو على العموم مقيد بخاصيتين لابد أن يستند إليهما لكي يحسن اختياره، وتكمن الخاصية الأولى في طبيعة موضوع البحث، بينما تكمن الثانية في طبيعة مجتمع البحث.

واستنادا إلى ما لاحظناه في الميدان من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها، والتي وقفنا من خلالها على مقابلة بعض الفاعلين التربويين كالأساتذة والمدراء، والتلاميذ في الفضاء المدرسي، وكذا تصفح بعض المناهج التعليمية للوقوف على مدى تضمنها لدروس توعوية تناولت البعد الصحي للتلميذ. هذه المعطيات رغما نسبيتها، والتي قارنها مع الأهداف التي سطرنها في البداية، تبين لنا أن المنهج الملائم لدراستنا هو المنهج الكيفي الذي يعتبر من المناهج الرائدة في البحوث الاجتماعية، يسمى أيضا المنهج النوعي الذي يتعلق بالأبحاث التي تعتمد على البيانات النوعية.

يقصد بالمناهج الكيفية **Les méthodes qualitatives** تلك المقاربات أو الطرائق البحثية المستخدمة في العلوم الإنسانية، وخاصة في علم النفس، وعلم الاجتماع، والإثنولوجيا، والأنتروبولوجيا، وعلم التربية، والتاريخ. وغالبا، ما تستخدم في سبر الآراء واستطلاعها واستبيانها... وتتخذ طابعا كيفيا وذاتيا وإنشائيا وتأويليا. ويعني هذا أنها تتخلى عن المقاييس الإحصائية والأدوات الكمية في دراسة الموضوع الاجتماعي وتحليله ووصفه وتشخيصه.

يعتبر المنهج الكيفي أحد أنواع البحوث التي يتم اللجوء إليها في سبيل الحصول على فهم متعمق ووصف شمولي للظاهرة الاجتماعية. فهو منهج قوامه دراسة الإنسان والواقع الاجتماعي بأبعاده المختلفة[1].

[1] عبد الباسط محمد حسن، **أصول البحث الاجتماعي**، ط2، مكتبة وهبة، القاهرة، 1979، ص255.

واعتمدنا أيضا على المنهج الوصفي: "كونه أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة[2].

أما عن توظيف هذا المنهج في دراستنا، وبحكم تواجدنا في الميدان، كان بهدف وصف بعض سلوكيات وردود أفعال التلاميذ التي استقيناها من الملاحظة غير المباشرة (سنعود إليها بإسهاب في عنصر الملاحظة)، كوننا حضرنا عدة حصص في القسم، وحاولنا أن نتابع مدى تفاعل وتجاوب التلاميذ مع الأستاذ لما يتعلق الأمر بمواضيع الصحة بكل أبعادها سواء المدرسية، البيئية أو حتى الأسرية.

4 _ التقنيات المستعملة:

أ _ تعريف التقنيات:

تعرف التقنيات بأنها مختلف الوسائل التي تمكّن الباحث من الحصول على البيانات من مجتمع البحث وتصنيفها وجدولتها، ويتوقف اختيار الأداة اللازمة لجمع البيانات على عدة عوامل، فبعض أدوات البحث تصلح في بعض المواقف والبحوث، بينما قد لا تكون مناسبة في غيرها[3]. أما في دراستنا فقد استعملنا ثلاث تقنيات وهي :

- **الملاحظة:**

إذا أراد الباحثُ أن يجمع بياناته المتعلقة بمعرفة سلوك الناس، أو الأحداث التي تجري على أرض الواقع، فعليه أن يستخدم تقنية الملاحظة. بحكم أنها إحدى الإستراتيجيات البحثية الرئيسية، التي تهدف إلى التوصل إلى معرفة عميقة لمجال ما من مجالات الدراسة. ونظرا لطبيعة موضوعنا اعتمدنا على الملاحظة بدون مشاركة، هذه الأخيرة التي تعرف

[1] جميل حمداوي ،**البحث التربوي : مناهجه وتقنياته**، دار الكتب العلمية ،لبنان ، 2014، ص 27.
[2] رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارسته العلمية**، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2000، ص194.
[3] محمد شفيق، **البحث العلمي – الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1998، ص112.

كأسلوب بحثي يلاحظ فيه الباحث مفردات بحثه دون أن يشارك بفعالية في الموقف موضوع البحث[1].

ولقد ساعدتنا تقنية الملاحظة بدون مشاركة على نقل الواقع الملحوظة بطريقة غير مباشرة، كون ميدان دراستنا مكون في البداية من التلاميذ. وكان انتباهنا مشدود أكثر إلى السلوكيات والممارسات اليومية التي يقوم بها في فضاء المدرسة، سواء داخل القسم أو في الساحة، وهي ردود أفعال ينتجونها بطرق عفوية، لها علاقة بالصحة، ونقصد هنا رمي الأوراق والأوساخ داخل أو خارج القسم، الغسل أثناء الدخول والخروج إلى المرحاض، الحفاظ على الملابس نظيفة، غسل الأيدي أثناء الدخول والخروج من المطعم. لذا كانت الوجهة من أجل جمع المعطيات إلى القسم، الفناء أو الساحة، المرحاض والمطعم. رغم أن القسم اخذ حصة الأسد من الملاحظات، كونه يعتبر فضاء تفاعلي بين التلاميذ والأستاذ، فحضورنا لبعض الحصص، جعلتنا نقف على مدى تجاوب التلاميذ مع المادة المقدمة، عن طريق ملاحظة ردود أفعالهم ومشاركتهم الأستاذ وتطبيق النصائح في حياتهم اليومية في الأخير.

- **المقابلة:**

تعتبر المقابلة من التقنيات المعروفة والأكثر استعمالا إلى جانب الملاحظة في البحوث الكيفية، وتعرف أنها استبيانات شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع معلومات وبيانات شفوية، وهي أداة مهمة للحصول على معلومات من خلال مصدرها المباشر.[2]

ولقد استعنا في دراستنا هذه بما يسمى بالمقابلة غير المقننة أو المفتوحة، أين يسأل الباحث أسئلة كثيرة مفتوحة على أمل أنه أثناء هذه المقابلة يمكنه أن يتوسع في تفهم الاستجابات الغامضة، وعادة ما تكون الأسئلة عامة. حيث قمنا بإجراء عدة مقابلات مع الفاعلين في الفضاء المدرسي، خاصة في مرحلة الدراسة الاستطلاعية، أين قمنا باستجواب المدراء وبعض الأساتذة والتلاميذ في بعض الأحيان، وهذا بطرق مختلفة، رغم أنه لا يتعلق الأمر بمقابلات منتظمة، لكن تبقى مهمة في جمع المعطيات ، كوننا تعاملنا مع التلاميذ

[1] جمال إسماعيل الطحاوي، **مدخل إلى البحث الاجتماعي**، دار التيسير للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1998، ص102.
[2] محمد علي البدوي، **مناهج وطرق البحث الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، بيروت، ص 295.

والأساتذة وفي بعض الأحيان حتى المكلفين بالحفاظ على سلامة التلاميذ داخل الساحة خاصة.

كما لابد أن نشير إلى أننا كنا نريد قيام بمقابلات أخرى للحصول على المزيد من المعلومات، لكن الظروف التي آلت إليه المدارس التي أغلقت تماما بسبب جائحة كورونا كوفيد 19، جعلنا نلغيها ونسلط الضوء على تحليل محتوى المناهج التعليمية فقط .

- **تحليل المحتوي:**

هي تقنية لدراسة محتوى المستندات بالتفصيل، يتمثل دورها في تحديد المعاني والارتباطات والنوايا... وتفسيرها .

ولقد قمنا في دراستنا هذه بتحليل محتوى كتاب مادة التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الثالثة ابتدائي الجيل الثاني، نظرا لما يحتويه من طابع خاص متمثل في استكشاف المحيط وتحليل الظواهر والتعامل مع الأدوات التكنولوجية، وكل هذا يسمح بالبناء المستمر والتدريجي خلال المسار المدرسي بجملة من المعارف العلمية والكفاءات الأساسية، التي تزود المتعلمين بأدوات مفتاحية للوصول تدريجيا إلى مستوى من الفهم والتحكم الفكري والعلمي للعالم المحيط بهم واكتساب نوع من الاستقلالية لحل مشاكل من الحياة اليومية وبناء الشخصية.

ويتكون منهاجها من جملة منسقة ومهيكلة لنشاطات ذات طابع علمي وتكنولوجي يساهم بشكل فعال مع المواد التعليمية الأخرى في تنمية الوعي الصحي والقيم لدى المتعلمين. أما بالنسبة لكتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الثالثة ابتدائي الجيل الثاني فلقد مسه تغيرا جذريا من حيث المحتوى نوعا وكيفا، فقد اندرجت فيه التعليمات في بعدها الفيزيائي والتكنولوجي والبيولوجي ضمن أربعة ميادين مقسمة على 111 صفحة وهي كالتالي :

***الإنسان والصحة** : تكشف من خلاله قواعد التغذية الصحية ومقاربة أولية لنشاط القلب.

***الإنسان والمحيط**: يمكنك من استكشاف المحيط الطبيعي ومظاهر الحياة الحيوانات والنباتات والتربية البيئية من خلال تناول الماء في الحياة اليومية والنفايات ومخاطرها .

***المعلمة في الفضاء والزمن:** تتعرف فيه على مفاهيم متعلقة بدوران الأرض حول نفسها وعواقب هذا الدوران .

***المادة وعالم الأشياء :** تتناول فيها خواص المادة وتحولاتها والاستخدامات المفيدة للأدوات التكنولوجية أو الكهربائية.

وما يهمنا في بحثنا هذا هو الميدان الأول، والذي يخص الإنسان والصحة حيث انه ميدان ذو بعد بيولوجي (علم الكائنات الحية :الإنسان)، ويتم فيه متابعة بناء كفاءات لها علاقة بالقواعد الصحية للإنسان، وخاصة الطفل في هذه المرحلة من العمر واكتساب الأدوات الأولى لهذه القواعد التي ستتطور مع توسع مداركه وتعلمه وهذا الميدان مقسم على 16 صفحة، وتدور مواضيعه حول :

*أهمية التغذية عند الإنسان، وضرورة التعرف والامتثال للقواعد الصحية الخاصة بالتغذية.

*التعرف على دور الدم والدورة الدموية.

الميدان الأول : الإنسان والصحة		
الوضعيات التعليمية	الحصص التعليمية	الصفحة
التغذية والصحة الغذائية	أغذية متنوعة	12
	سوء التغذية	14
نشاط القلب ودوران الدم	النبض ودقات القلب	18
	تكيف نشاط القلب مع الجهد العضلي	20

المصدر: كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الثالثة ابتدائي الجيل الثاني 2018-2017

وفي ختام هذا الميدان، يكون للمتعلم القدرة على الحفاظ على صحته واهتمام بصحة غيره باحترام قواعد التغذية الصحية بتجنيد موارده حول بعض مظاهر الوظائف الحيوية عند الإنسان.

4 _ صعوبات الدراسة:

أو ما يسمى بالعوائق والعراقيل التي تقف أمام السير الحسن والعادي للبحث العلمي أو الدراسة، إذ أن الدراسات والبحوث في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية لا تخلوا من عوارض تعترض طريق الباحث لا يحسب لها الباحث أي حساب، يسميها فريد الأنصاري العوائق العلمية، يقول عنها بأنها "عبارة عن حواجز تقف دون الوصول إلى حقيقة، أو حقائق ما، في موضوع علمي معين. إنها مشكلات معرفية جزئية تعرقل الفهم للقضية، أو لمجموعة من القضايا العلمية، إما لأمر يتعلق بذات الدارس أو بالموضوع المدروس[1].

من هذا المنطلق، فلا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات والعراقيل أثناء التحضير للبحث، ومن بين العراقيل التي واجهنها هي:

- لقد كلفتنا الاتصالات والزيارات المتعددة للمدارس قصد الملاحظة والمعاينة ومقابلة الأساتذة والمدراء الكثير من المجهودات، فلم يكن الأمر سهلا، لذا فقد كلفتنا الاتصالات والتدخلات والزيارات وقتا طويلا ومجهودات كبيرة من أجل الوصول إلى الهدف المشهود.
- مرحلة الحجر الصحي التي أعاقت كثيرا تقدم بحثنا خاصة من الناحية الميدانية، فالإجراءات التي اتخذت في هذه المرحلة (مرحلة انتشار جائحة كورونا كوفيد 19)، وما تخللها من غلق المدارس، هذا ما جعلنا نكتفي بتحليل محتوى المناهج التعليمية دون الاعتماد على المقابلات مع الأساتذة والمفتشين.
- الصعوبات التي تلقيناها في القيام بتقنية تحليل المحتوى، التي تعتبر من أصعب وأعقد التقنيات المنهجية من ناحية التطبيق، لذا فتغييرنا التقنية من المقابلة إلى تحليل المحتوى(ظروف استثنائية)، جعلتنا نتعطل كثيرا، لأننا استغرقنا وقتا طويلا في البحث عن المراجع وكذا فهم كيفية تطبيقه.

[1] فريد الأنصاري، **أبجديات البحث في العلوم الشرعية، محاولة في التأصيل المنهجي**، ط1، سلسلة الحوار 27، منشورات الفرقان، الدار البيضاء، المغرب، 1997،ص184.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم تقديمه في هذا الفصل، الذي سعينا فيه إلى تحديد بناء الموضوع، عن طريق مجموعة من النقاط التي تلخص بدورها مجموعة من المراحل التي يستند عليها البحث العلمي، وهي العناصر التي لعبت دورا كبيرا في إثراء هذا الإطار المنهجي للدراسة.

فمن الواضح أن هذه النقاط ساعدتنا في بناء موضوع بحثنا، خاصة فيما يخص بناء الإشكالية وصياغة الفروض العلمية، وكذا تحديد المفاهيم الإجرائية التي سمحت لنا بدورها بالغوص في الجانب التجريدي والوقوف على المقاربة النظرية التي تتلائم مع دراستنا وفق ما تمليه أسس منهجية البحث العلمي في هذا المجال، أي العلوم الاجتماعية. على العموم، يعتبر هذا الجزء من الدراسة بمثابة الركيزة الأساسية أو لب البحث، وهذا لما تحتويه من مراحل مهمة في بناء الدراسة.

ويعتبر تحديد الإطار المنهجي للدراسة من المراحل المهمة والعويصة بالنسبة للباحث، كونها مرحلة تتطلب الكثير من الجهد الفكري والبحث المستمر، أين يكون الباحث مدعو إلى الاستثمار في كل المعطيات النظرية التي تكون بحوزته.

ولعل المهمة الصعبة للباحث هي مرحلة نفكيك الموضوع، ثم إعادة بناء على قواعد نظرية سليمة. وهو الهدف الذي سعينا من أجله في هذا الباب المنهجي الذي قسم إلى فصلين، والذي سمح لنا بوضع الأسس المنهجية للدراسة من خلال مجموعة من المناهج الذي رأينا بأنها الملائمة لدراستنا (المنهج االكيفي، الوصفي)، وهي كلها مناهج كيفية تهدف إلى تقديم صورة أكثر وفاءا لموضوع الدراسة بعيدا عن لغة الأرقام ومبادئ القياس الكمي وتقنيات جمع المعطيات الملائمة بدورها لخصوصية البحث (الملاحظة والمقابلة وتحليل المحتوى) التي تعتبر بدورها بمثابة تقنيات كيفية تتناسب مع الدراسات التربوية، والتي اخترناها وفق القاعدة التي تقول أن طبيعة الموضوع وطبيعة مجتمع البحث هما المعياران الأساسيان لاختيار المناهج والتقنيات لأي بحث أو دراسة.

الباب الثاني:
الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني:

في مفاهيم المناهج الدراسية، التربية الصحية.

تمهيد:

المبحث الأول : المناهج الدراسية.

1. مفهوم المناهج الدراسية.
2. عناصر المنهاج الدراسي.
3. أسس المنهاج الدراسي.
4. أنواع المناهج الدراسية.
5. دور المنهاج الدراسي في تلبية الحاجات الصحية.

المبحث الثاني:التربية الصحية.

1. مفهوم التربية الصحية.
2. أسس ومبادئ التربية الصحية.
3. أهداف التربية الصحية.
4. ميادين التربية الصحية.
5. برامج التربية الصحية.

خاتمة الفصل.

تمهيد:

سنحاول في هذا الباب الثاني، الذي يمثل الفصل النظري الأول أن نسلط الضوء على أهم المفاهيم في دراستنا، عبر مبحثين، نخصص المبحث الأول للتحدث عن مفهوم المناهج التعليمية كونها تحمل مضامين توعوية هادفة، تجعل الطفل يكتسب سلوكا صحيا سليما، لذا نسعى إلى إظهار دور هذه المناهج في تلبية الحاجات الصحية للطفل. أما المبحث الثاني، فانه لا يقل أهمية عن المبحث الذي سبقه، سنتطرق فيه إلى موضوع التربية الصحية كونه موضوع الساعة الذي يحضا بالاهتمام الكبير على المستوى العالمي والمحلي بوجود منظمات وهيئات عالمية تهتم بهذا المجال والتي تعتبر أن التربية الصحية من أهم المواضيع التي يجب أن تكون مصدر اهتمام جميع مختصين خصوصا في الجزائر لأنها شهدت الكثير من الأمراض كالسيدا، السرطان، الكورونا وغيرها. ونحن من خلال هذا المبحث نسعى إلى معرفة أهميتها وأهدافها.

أ- المبحث الأول: المناهج الدراسية

1- مفهوم المناهج الدراسية :

حتى يتمكن التعليم من تلبية احتياجات التنمية الشاملة، فانه يواجه الكثير من التحديات لتخريج نوعية جيدة من المتعلمين القادرين على معرفة أنفسهم وفهم الآخرين، وعلى مواجهة متطلبات العصر والمستقبل. لذلك أردنا أن نسلط الضوء على المناهج الدراسية الحديثة لان بواسطتها يتم كل ذلك. ومنه فقد تعددت مفاهيمها وتنوعت " فالكلمة الدالة على المناهج هي Curriculum وهي كلمة مشتقة من الجدر اللاتيني ومعناه سباق الخيل"[1].

كما يعرف المنهاج التعليمي على انه جميع الخبرات (النشاطات أو الممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق الإنتاجات التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم .[2] أي انه عبارة عن أنشطة وبرامج يقدمها الأساتذة للمتعلمين

[1] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، **المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط7 ،2009 ،ص 21.
[2] **نفس المرجع** ،ص 29.

ويكون مخططة لها من قبل حيث تتناسب مع أعمارهم وقدرات استيعابهم ولكل مستوى تعليمي منهاج خاص به.

ويعرف أيضا المنهاج المدرسي بأنه "خطة يتم عن طريقها تزويد التلاميذ بمجموعة من الفرص التعليمية التي تعمل على تحقيق أهداف عامة عريضة مرتبطة بأهداف خاصة مفصلة في منطقة تعليمية أو مدرسة معينة." [1] وهذا يعني أن لهذه المناهج الدراسية أهداف تكون مسطرة من طرف الوزارة الوصية.

كما يمكن القول أن المنهاج الدراسي عبارة عن مجموعة من المواد الدراسية التي يدرسها التلاميذ في المدرسة لأجل النجاح في نهاية السنة الدراسية. أو طريقة يتم بها منح مجموعة من المعارف والمعلومات للتلاميذ داخل المدرسة أو خارجها من أجل الوصول إلى تحقيق نتائج مخطط لها سابقا.[2] أو مجموعة غايات مرسومة تهيؤها المدرسة للتلاميذ قصد مساعدتهم على النمو الشامل والمتكامل في اتجاه معين، بما يتفق مع طبيعة المتعلم.

ومن كل هذا نستخلص أن اختلاف تعاريف المنهاج المدرسي وتنوعها يؤكد على مدى اهتمام خبراء التربية بهذه المناهج والتخطيط لها لكي تتناسب مع استعدادات العقلية والنفسية للتلميذ لأنه يعد محور العملية التعليمية.

2- عناصر المنهاج الدراسي :

من خلال التعريفات السابقة للمنهاج يتضح بأنه يتكون من مجموعة من العناصر المرتبطة فيما بينها ارتباطا عضويا يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به أي أن هناك علاقات تبادلية بين كل العناصر، وهذه العناصر هي:

أ- الأهداف Objectives :

هي العنصر الأول من عناصر المنهاج وعلى ضوئها نحدد المحتوى والأنشطة والتقويم وقبل تحديدها أو صياغتها يجب أن تتناسب مع حاجات الطلاب وقدراتهم واهتماماتهم من جهة، ومطالب المجتمع و حاجاته من جهة أخرى.

---

[1] رشدي أحمد طعيمة، **الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها، تطويرها، تقويمها**، دار الفكرالعربي، القاهرة، مصر، ط1 ،1988 ،ص 23.

[2] ماجد ايوب القيسي، **المناهج وطرائق التدريس** ، دار امجد للنشر والتوزيع ، الاردن ، ط1، 2018، ص 39.

ب- المحتوى contenu :

إن المحتوى هو العنصر الثاني من عناصر المنهاج ويقصد به مجموع الخبرات التربوية والمفاهيم والعمليات التي يتضمنها كل مجال من المجالات المتعلقة بالمواد الدراسية المقدمة للتلاميذ داخل المؤسسة التربوية. كما يعتبر جزء من المعرفة الذي اختير للمساعدة في تحقيق أهداف تربوية ويتضمن مجموعة الحقائق والمفاهيم والتعليمات التي يرجى تزويد الطالب بها، وكذا الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها لديهم، وأخيرا المهارات التي يراد إكسابهم إياها، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل في ضوء الأهداف المتفق عليها".[1]

ج- الأساليب والأنشطة:

الأنشطة هي العنصر الثالث من عناصر المنهاج، وعبارة عن مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف المسطرة. وقد تكون تعليمية يقوم بها المعلم، وقد تكون تعلمية يقوم بها المتعلم. كما أنها تنظم طرق التعليم لكل المستويات: كطريقة الحوار، وطريقة الاستقصاء، وطريقة المحاضرة، وطريقة المناقشة، وطريقة الاستنتاج. ويتم ذلك بواسطة مبادئ نفسية وتربوية.

وفي تعريف آخر تعتبر أنها الإجراءات المشتملة على "طرق" تعليم المنهاج واستعمال "الوسائل" واستغلال أنواع "النشاط" المختلفة المرافقة للمنهاج ويعتبر هذا العنصر حلقة الوصل بين الطالب والمعرفة وهو الوسيلة التي تزود الطالب بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي تحددها المادة.[2]

أما طرق التدريس المذكورة سابقا فهي: سلسلة الفعاليات المنظمة التي يقوم بإدارتها المعلم داخل الفصل الدراسي لتحقيق أهدافه، بمعنى أنها الكيفية التي ينظم بها المعلم المواقف التعليمية واستخدامه للوسائل والأنشطة التعليمية المختلفة وفقا لخطوات منظمة، بهدف إكساب المتعلمين المعرفة والمهارات والاتجاهات المرغوبة.

[1] محمد السيد علي، **اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص 20،21.

[2] إبراهيم القاعود وآخرون، **المنهاج التربوي وقضايا العصر**، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، عمان،الأردن، ط1 ،دت، ص 28.

تعتبر طرق التدريس وأساليب الامتحان من المكونات الأساسية للمناهج الدراسية، وذلك لأن الأهداف العلمية وما يختاره المختصون من المناهج يمكن تقويمها إلا بواسطة المدرس والممتحن، فطرق التدريس وأساليب الامتحان يمكن اعتبارها همزة وصل بين التلميذ و مكونات المنهج.[1]

وتتسم الطرائق ذات الفاعلية في التدريس بما يأتي:

- تثير اهتمام الطالب.
- تنمي الميول الإيجابي لدى الطلبة.
- تجعل الطالب محور العملية التعليمية.
- يكون دور المعلم فيها مقتصر على التوجيه والإرشاد ومساعدة الطلبة على التعلم.
- تستثمر الوسائل التكنولوجية الملائمة في الموقف التعليمي.
- تراعي مستوى استعداد المتعلمين وقدراتهم".[2]

أما الوسائل التعليمية في مجال التعلم يقصد بها: "مجموعة من المواد تعد إعداد حسنا، لتستثمر في توضيح المادة التعليمية وتثبيت أثرها في أذهان المتعلمين، وهي تستخدم في جميع الموضوعات الدراسية التي يتلقاها المتعلمون في مختلف مراحل الدراسة. وتتنوع هذه الوسائل وتختلف باختلاف الأهداف التي يقصد تحقيقها في الموضوعات المختلفة التي تدرس لهم ."[3]

كما أن للوسائل التعليمية أهمية في مجال تعلم وتعليم المواد الدراسية يمكن توضيحها في بعض النقاط التالية:

- تشويق التلاميذ للإقبال على تعلم المادة الدراسية وشعورهم أن في هذا الأمر متعة وسرور.
- توضح بعض المعاني التي يتعلمها الطفل ومساعدته في عملية التعلم.

[1] أ أبو لبيد ولي خان المظفر، **طرق التدريس وأساليب الامتحان**، شبكة المدارس الإسلامية ،باكستان، ص 12.
[2] عبد الرحمن الهاشمي، محمد علي عطية، **تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ، رؤية نظرية تطبيقية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 ،2009 ،ص 43.
[3] وليد أحمد جابر، **طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية**، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2 ،.361 ص، 2005

- تنمية الدقة الملاحظة لدى الطالب.
- تنمية روح النقد عند المتعلمين.
- تساعد في إبراز الفروق الفردية بين الطالب وتساعد المعلم في كشف مواطن الضعف والقوة من أجل معالجة الضعف وتعزيز القوة [1].

وإذا أمعنا النظر في الوسائل التعليمية مثلا وجدنا أنها موجودة ضمنيا في طرائق التدريس، ولها أثر بالغ في ترسيخ المعارف أكثر في ذهن المتعلم وهي تنقسم إلى ما يأتي :

*وسائل بصرية: الكتاب المدرسي، السبورة، المشاهد.

*وسائل سمعية : المذياع.

*وسائل سمعية بصرية: الحاسوب، المسرحيات، المحادثات.[2]

أما فيما يتعلق بالأنشطة التعليمية فهي "تشتمل على الجهود العقلية والبدنية التي يقوم بها المتعلمون أو المعلمون أو الاثنين معا، من أجل تحقيق أهداف المنهج وتحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم وقد تمارس هذه الأنشطة داخل المدرسة أو خارجها ولكن بإشراف منها، وهذا يعني أن الأنشطة التي يتضمنها المنهج مضمونا وخطة موضوعة تمارس الأنشطة في ضوئها، وأهدافا يتم السعي لتحقيقها، وأن هذه الأنشطة قد تكون أنشطة تعليمية إذا مورست من المعلم، أو أنشطة تعلمية إذا مورست من المتعلم والعلاقة بين النوعين كالعلاقة بين السبب والنتيجة ".[3]

إن هدف الأساسي للأنشطة التربوية التعليمية هو تعزيز التعلم لدى الطالب وتثبته وتثري الخبرة لديه وتساعده على تعديل سلوكه أيضا وتشبع حاجاته كما أنها تعمل على تنمية ميوله وهواياته المفيدة، ولكي تؤدي هذه الأنشطة وظيفتها عليها أن ترتبط بأهداف المنهج.

[1] وليد أحمد جابر ، **نفس المرجع** ، ص 362.
[2] صالح بلعيد، **دروس في اللسانيات التطبيقية**، دار هومة للنشر، الجزائر، دط، 2003، ص 107.
[3] محسن علي عطية، **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، . ، 2009، ص100.

د- التقويم:

إن التقويم يعد العنصر الرابع والأخير من عناصر المنهج وهو من أهم العوامل التي تؤثر تأثيرا مباشرا على العملية التعليمية التربوية، كما أنه يؤثر على باقي عناصر المنهج الأخرى (الأهداف، المحتوى، الأنشطة والأساليب) "ويشمل في معناه القياس والاختبار، فهو عملية إصدار حكم بناء على معايير معينة في ضوء بيانات أو معلومات (كمية أو كيفية) عن فكرة أو ظاهرة أو موقف أو سلوك".[1]

ويمكن القول أن التقويم هو جزء رئيسي و أساسي في العملية التربوية، وهو ليس مجرد امتحان يجريه مجموعة من التلاميذ داخل الصف الدراسي وإنما هو عملية يتم من خلالها الحكم على مدى نجاح العملية التربوية في بلوغ الأهداف. وكذلك التقويم يعتبر عملية يتم بها إصدار مجموعة من الأحكام على العملية التربوية، ويتم به أيضا معالجة النقص والفشل في التعليم.

- كما أن هناك سبعة أنواع للتقويم وهي :

التقويم المبدئي، التقويم التكويني، التقويم التشخيصي، التقويم الختامي، التقويم التتبعي، التقويم المؤسسي، التقويم الأصيل.

3- أسس المنهاج التعليمي :

إن للمنهاج التربوي مجموعة من الأسس والتي يقصد بها: " تلك المؤثرات والعوامل التي تتأثر بها عمليات المنهج في مراحل التخطيط والتنفيذ وتعتبر هذه المؤثرات والعوامل بمثاب المصادر الرئيسية لكافة الأفكار التربوية التي تصلح أساسا لبناء وتخطيط المنهج الصالح".[2]

ويتحدد ميدان المناهج بثلاثة اتجاهات رئيسية تمثل الأسس التي يقوم عليها بناء المنهج وهذه الاتجاهات هي:

[1] كمال عبد الحميد زيتون، **التدريس نماذجه ومهاارته**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1 ،2003 ،ص.542

[2] أحمد حسين اللقاني، **المناهج بين النظرية والتطبيق**، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، عمان،الأردن ، 1995، ص 31.

- **الاتجاه الأول :** ويرى أن "التلميذ" أو "المتعلم" هو: محور بناء المنهج، كما انه يمثل"الأساس النفسي".
- **الاتجاه الثاني :** ويرى أن "المعرفة" هي: محور بناء المنهج، كما انه يمثل "الأساس المعرفي".
- **الاتجاه الثالث :** ويرى أن "المجتمع" هو: محور بناء المنهج، كما انه يمثل "الأساس الفلسفي والاجتماعي للمنهج".

نستنتج مما سبق أن لمنهاج الدراسي "**أربعة أسس**" وهي: أسس فلسفية، اجتماعية، نفسية، معرفية. يسعى المنهاج من خلالها إلى تسديد خطى المتعلم نحو تحصيل العلم الهادف الفعال، وتكوينه تكوينا متوازنا من الناحية الفلسفية والاجتماعية والمعرفية أيضا، وذلك عن طريق ربطه بالماضي والحاضر والمستقبل فهذه هي الأسس التي يستند عليها المنهاج الدراسي.

4.أنواع المناهج التعليمية :

إن للمناهج التعليمية نوعين أساسيين يمكن توضيحها فيما يلي:

أ- **المنهاج الخفي:** "هو مجموعة من المفاهيم والعمليات العقلية والاتجاهات والقيم والأداء التي يكتسبها المتعلم خارج المنهاج المعلن، أو الرسمي طواعية وطريقة التشرب؛ و دون إشراف ونتيجة تفاعل المتعلم تفاعلات متخلفة مع زملائه ومعلميه والإداريين في المدرسة، ومن خلال الأنشطة غير صفية وبالملاحظة والقدوة ."[1]

ولقد أطلق عليه "جاكسون" اسما مناسبا وهو المنهج الخفي أو المنهج المستتر، وهو ما يشير إلى خطة مكتوبة للتدريس، كما أن المعلمين في هذا النوع من المناهج لا يقومون بتدريس المتعلمين المعايير والقيم الضمنية التي لها تأثير وفعالية يكتسبونها في المدارس، كما أدمج "جاكسون" هذا المنهج مع طريقة تعلم الطالب لكي يتغلبوا على المشكلات

[1] محمود محمد الحيلة، **طرائق التدريس واستراتيجياته**، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات، ط2 ، ، 2002، ص 34.

والمصاعب التي تواجههم وبعد ذلك تتولد لديهم طرق فعالة في حجرات الدراسة تتضح من خلال سلوكياتهم التي تتفق مع قواعد نظام موجودة فعلا.[1]

إن هدف المنهاج الخفي هو العمل على إكساب التلاميذ مجموعة من القيم الضمنية بالإضافة إلى أنه يساعدهم على التكيف مع البيئة المحيطة بهم.

ب-**المنهاج الرسمي:** "إن المفهوم السائد للمنهاج على الصعيد الرسمي يعني وثيقة المناهج الرسمية المقررة من وزارة التربية، هذه الوثيقة تتضمن الأهداف العامة أو المحتوى المعرفي والأساليب والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم وتسمى أحيانا وثيقة المقررات الدراسية في بعض البلدان، ولكن إذا أمعنا النظر في النظام التعليمي نكتشف أن هذه الوثيقة ليست إلا واحدة من عدد الوثائق أو الأدوات الرسمية التي تشكل المنهاج".[2]

الفوارق بين المنهج الخفي والمنهج الرسمي

المنهاج الرسمي	المنهاج الخفي
يكون مخطط له ومقصود.	يكون غير مخطط له وغير مقصود.
تأثيره على التلميذ يكون أضيق دائرة واقل عمقا.	تأثيره في التلميذ يكون أوسع دائرة وأكثر عمقا.
نتائج المنهج تكون على الغالب ايجابية.	نتائج المنهاج تكون ايجابية وأخرى سلبية.
يتعلم التلميذ من هذا المنهج الحقائق والمهارات	يتعلم التلميذ من هذا المنهج أشكال التعلم
المقصودة التي يوليها المسؤولون الاهتمام .	الجماعي فقط.
يؤدي المنهج الرسمي هذه الجوانب إلى إحداث	يعتبر المنهج الخفي بمثابة جوانب ثابتة
التغيير في سلوك التلاميذ.	ومتغيرة للتعليم المدرسي.

[1] عزيمة سالم خاطر، **المناهج مفهومها، أسسها، تنظيمها، تقويمها وتطويرها**، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، دط، دت، ص 32-33.

[2] عزيمة سالم خاطر، **نفس المرجع السابق** ،ص 34.

5.دور المنهاج التعليمي في تلبية الحاجات الصحية:

يعتبر المنهاج الدراسي وسيلة من الوسائل التي يستعملها المجتمع ويركز عليها لتحقيق أهدافه الصحية. لأنه بحاجة ماسة إلى أفراد قادرين على مواكبة التغيرات الصحية التي تطرأ على المجتمع خصوصا في هذه الظروف مع انتشار جائحة كورونا. ويكون ذلك بواسطة تعديل وتصحيح الاتجاهات والعادات والسلوكيات الخاطئة لدى المتعلمين وغرس عادات واتجاهات جديدة وسليمة فيها مصلحة للفرد والمجتمع معا. ويمكن توضيح دوره في هذا المجال على نحو التالي :

- أن يكون هناك تكامل بين المقرارات الدراسية والأنشطة التى تؤدي إلي تكوين فرد واع صحيا ويكون ذلك من خلال المواد المدروسة فمثلا في مادة التربية العلمية والتكنولوجية يجب أن تحتوي على دروس تتكلم عن أهمية التغذية من حيث منافعها وأضرارها وعن النظافة الشخصية والبيئية ومخاطر الناتجة عن التلوث الذي يمكن أن يحدث في غياب الوعي الصحي.
- أن يكون للمنهاج دور في إكساب المتعلم العادات المتعلقة بآداب الطعام كغسل اليدين قبل الأكل وكيفية الجلوس على مائدة الطعام.
- استخدام بعض وسائل التعليمية كالأفلام والأناشيد لنشر بعض العادات الصحية أو حتى تأسيس إذاعة مدرسية وقيام بحملات تحسيسية وتوعوية .
- أن يكون المنهاج الدراسي في المرحلة الابتدائية الأكثر شمولا لهذه العادات الصحية لأن معظم العادات يكسبها المتعلم في سن 6 سنوات حتى 12 سنة.

وفي إطار ما سبق يمكن القول أن للمنهاج الدراسي دور مهم في إكساب التلاميذ عادات واتجاهات صحية سليمة لذا يجب الاهتمام به وتعديله وفق التغيرات التي تطرأ على المجتمع.

6- الجوانب المتعلقة بالتربية الصحية في المناهج الدراسية :

باعتبار أن المناهج الدراسية عبارة عن مجموعة من خبرات التي تهيؤها المدرسة داخلها أو خارجها من اجل مساعدة المتعلمين على تعديل سلوكياتهم الصحية وبناء وسط اجتماعي واع صحيا ومن اجل كل هذا وضعت نموذجين للتربية الصحية وهما :

- **الجانب الوقائي:** وهذا جانب يركز على الوقاية من الأمراض والفيروسات ويقوم على ضرورة مساعدة متعلمين على تقبل وتبني أنماط معينة من السلوك المتعلقة بصحتهم.
- **الجانب التعليمي أو التربوي:** أما هذا الجانب فيركز على النمو الذاتي للمتعلم وأن سلوك الفرد القائم على حريته في اختيار السلوك الصحي السليم واتخاذ القرار الخاص به.

ب- المبحث الثاني : التربية الصحية:

1. مفهوم التربية الصحية:

تعد التربية الصحية من أهم مجالات الصحة العامة الحديثة وتعتبر جزءا هاما من برامجها فهي عملية تربوية تساعد في تعديل سلوك الأفراد واتجاهاتهم الصحية وذلك بتزويدهم بمعلومات ومعارف تتعلق بالجانب الصحي ويكون ذلك باستعمال وسائل وأساليب تربوية حديثة.

ولقد قام الكثير من علماء التربية بتعريف التربية الصحية، من بينهم **فودر** فقد عرفها أنها: خطة تشتمل على ترتيب للتعلم، تستهدف التأثير الايجابي على القيم والاتجاهات والممارسات والقدرات المعرفية الصحية، التي تؤدي إلى التنمية المثلى للفرد والأسرة والمجتمع.[1].

أما **سلامة:** فقد عرفها بأنها جزء عامر من التربية العامة ولا تقتصر رسالتها على أن يعيش الفرد في بيئة تلاءم الحياة الحديثة، بل يتعدى ذلك إلى اكتساب الأفراد تفهما

[1] Simons, Morton G. and others (): **Introduction to health education and health promotion,** 2nd Ed, Waveland, prospect Heights, Ellinois,1995.P 8

وتقديرا، أفضل الخدمات الصحية المتاحة في المجتمع، والاستفادة منها على أكمل وجه وكذلك تجويد أفراد المجتمع بالمعلومات والإرشادات الصحية المتعلقة بصحتهم، بغرض التأثير الفعال على اتجاهاتهم الصحية، والعمل على تعديل وتطوير سلوكهم الصحي، لمساعدتهم على تحقيق الكفاية البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية.[1]

أما ر**شاد :** فعرفها أنها القدرة على استخدام المعلومة، وضع معنى وقيم لها، وهي تعبير عن قدره الفرد على الاحتراف والتعامل بلباقة مع المشاكل الصحية[2].

ويعتبر **أيمن المزاهرة : "**التربية الصحية لأنها عمليه تهدف لمعالجه بعض المشكلات والأمراض الصحية الناتجة عن نقص الوعي الصحي للتلاميذ وانتشار السلوكيات الخاطئة التي تؤدي إلى الكثير من الأمراض وانتقال العدوى بين فئات المجتمع"[3].

ويرى **إسماعيل :** بدوره أن التربية الصحية هي: عمليه تقوم على مبادئ عمليه تستخدم فرص التعليم المخططة الأشخاص الذين يعملون فرادى أو جماعات من اتخاذ القرارات، عن علم بشأن المسائل المتعلقة بالصحة العامة للوقاية من الأمراض المعدية والمنقولة بصفه خاصة، التصرف وفقا لهذه القرارات.[4]

وفي تعريف أخر، يعتبر **فرج**: أن التربية الصحية: "بأنها المعلومات والمهارات والاتجاهات، والسلوكيات التي تمس احتياجات واهتمامات الأفراد وتمكنهم من ممارسه السلوك الصحي السليم، وتؤثر تأثيرا مباشرا ايجابيا على سلوكه واتجاهاته نحو القضايا والمشكلات الصحية[5].

وفي تعريف أخر، **لأبو زايدة: "**التربية الصحية عمليه يتم من خلالها تنميه الوعي الصحي وإكساب مجموعة من المعارف والاتجاهات والمهارات بقصد إحداث اثر ايجابي في حياة الإنسان خلال ممارسته للحياة اليومية[6].

---

[1] سلامة، بهاء الدين إبراهيم ، **الصحة والتربية الصحية** ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997 ، ص 42.

[2] رشاد، نادية محمد ، **التربية الصحية والأمان** ، دار الفكر العربي للنشر، مصر ، ط2 ، 1996 ص 13.

[3] المزاهرة، أيمن ،**الصحة والسلامة العامة**، دار الشروق للنشر، الأردن ، 2009 ، ص14

[4] ا إسماعيل، مجدي رجب، فعالية وحدة د ا رسية مقترحة في التربية الصحية للوقاية من الإيدز والأمراض المنقولة جنسياً لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي "، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، **مجلة التربية العلمية** ، المجلد الثالث، العدد الأول، 2000، ص42

[5] المجبر، منال أحمد ، د ا رسة تقويمية لواقع التربية الصحية في مدارس المرحلة الأساسية بمحافظات غزة في ضوء اتجاهات تربوية معاصرة ، **رسالة ماجستير**، كلية التربية ،جامعة الأزهر ، غزة ، فلسطين، 2004 ، ص15

[6] أبو ا زايدة، حاتم ، فاعلية برنامج الوسائط المتعددة على بعض المفاهيم الصحية والوعي الصحي لطلبة الصف السادس في العلوم ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية الجامعة الإسلامية ، فلسطين ، 2006 ، ص 36 .

من خلال التعريفات السابقة للتربية الصحية، تبين أنها: عملية تربوية مستمرة تزود طلبه المرحلة الأساسية بالخبرات الصحية لرفع الوعي الصحي للوقاية من الأمراض والارتقاء بصحتهم بدلا من العادات الصحية السيئة. وذلك بواسطة تقديم لهم نصائح وإرشادات صحية لمساعدتهم على تحقيق السلامة والكفاية البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية.

2- أسس ومبادئ التربية الصحية :

إن عملية التخطيط لتربية صحية فعالة في المدارس يجب أن تأخذ بعين الاعتبار كافة تجارب التعليم التي جرت وما تزال تجري في ميدان الصحة في المدارس، وألا تقتصر على التعليم الشكلي فقط بل الجانب التطبيقي أيضا. ولتحقيق هذه العملية يجب أن تكون وفق أسس و مبادئ أساسية نذكر منها :

- التربية الصحية مسؤولية مشتركة بين البيت والمدرسة والمجتمع وان للآباء دور مهم في إنجاحها.
- تنجح التربية الصحية في المدارس إذا اهتمت بها الهيئة الإدارية بالمدرسة، وتوافرت لدى التلاميذ الإمكانيات بالنسبة للبيئة المدرسية، ولهذا يجب أن تعنى المدرسة بتوفير هذه الإمكانيات.
- تتوقف الصحة الشخصية على عوامل وراثية وعوامل مكتسبة، فالعوامل المكتسبة تكون من البيئة، وبالنسبة للتلاميذ فإنه يمكن التأثير في العوامل المكتسبة وذلك لتوجيههم إلى الأسلوب الصحيح في حياتهم.
- التعليم الصحي في المدرسة وتدريب التلاميذ على إتباع الأسلوب الصحي في حياتهم الخاصة يجعل لهم الفائدة في حياتهم ومجتمعهم[1].
- تدريس برامج التربية الصحية باعتبارها جزء من المنهج .
- وضع خطة لبرامج التربية الصحية في جميع المراحل الدراسية.
- الاستفادة من الدراسات العلمية الحديثة في تطوير التربية الصحية في مدارسنا.

[1] الامين محمد السيد , **الأسس العامة للصحة والتربية الصحية** ,دار الغد للنشر والتوزيع, الاردن, 2004 ,ص 31.

لذلك يجب أن تأخذ هذه الأسس بعين الاعتبار عند تطوير برامج التربية الصحية أو عند إدخال الموضوعات الصحية في المناهج الدراسية، إذا أردنا أن تكون هذه البرامج محققة للأهداف التي نسعى إليها.

3-أهداف التربية الصحية:

لكي نتفاهم أهداف التربية الصحية يجب أن نلم بأهداف الصحة العامة والتي يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أهداف رئيسية :

أولا: توفير صحة سليمة.

ثانيا: إتاحة الوسائل والمصادر والخدمات الضرورية للمحافظة على صحة الأفراد.

ثالثا: حث الأفراد على السلوك الصحي الواعي والذكي والمسؤول لأمان ورقي صحتهم.

كما يؤكد **بندر وسركان** أن التربية الصحية تهدف إلى إعداد تلاميذ الصحة يساعدون في القدرة التنافسية والاقتصادية لوطنهم حيث يصبحون عمالا أكفاء، وتقل فترات غيابهم بسبب المرض، وينتهجون سلوكيات وقائية وبذلك يقل على العلاج، وتقل تكاليف التامين الصحي[1]. وتهدف أيضا إلى التصدي لمعالجة بعض المشكلات والأمراض الصحية الناتجة عن نقص الوعي الصحي للطلاب وانتشار السلوكيات الخاطئة، الأمر الذي يؤدي إلى كثير من الأمراض وانتقاله بين فئات المجتمع المختلفة[2].

ويمكن أن نوضح أهداف التربية الصحية في النقاط التالية:

- جعل الصحة مجال اهتمام الأفراد، مشاركة المجتمع في حل المشكلات الصحية.
- التعرف على الآثار السلبية المؤثرة على الصحة العامة الناتجة عن سوء التغذية وبعض الأمراض.
- تصحيح المعتقدات الخاطئة المرتبطة بالصحة لدى تلاميذ المدارس.

---

[1] Bender ,J .& Sorochan (: **Teaching health science inElementary and middle school**, Jones and Berteltt, Boston, 1997), P41

2 كامل، رشدي فتحي، فعالية مدخلين للتدريس على تحصيل طلبة كلية التربية للمفاهيم المتضمنة في برنامج للتربية الصحية واتجاهاتهم نحوه ، الجمعية المصرية، **مجلة التربية العلمية**، المجلد الخامس، العدد الأول، كلية التربية، جامعة عين شمس ، 1998 ، ص 113.

- تنمية الوعي الصحي وإكساب التلاميذ ايجابيات نحو الصحة، والابتعاد عن العادات السيئة مثل التدخين، المخدرات، المسكرات وتناول الأدوية الممنوعة.
- إكساب التلاميذ المعلومات والمفاهيم المرتبطة بالصحة الشخصية والمجتمعية والبيئية والوقاية من الأمراض الشائعة بينهم.

4- ميادين التربية الصحية:

إن التربية الصحية ليس لها فترة زمنية أو مكان محددان، بل تمتد إلى كل مكان وزمان، حيث أنها عمليه مستمرة في حياه الفرد، كما أنها لا تقتصر على مؤسسة بعينها، وإنما هي عملية مشتركة لكل المؤسسات، وتهدف إلى بناء الفرد المتكامل بدنيا ونفسيا واجتماعيا، وهناك عدد من المجالات والميادين للتربية الصحية، لكل منها فرص تربوية ولو أمكن استغلالها بالشكل الأفضل يمكن تحقيق أهداف التربية الصحية. وسيتم استعراض هذه الميادين على النحو التالي[1]:

أ- التربية الصحية الشخصية:

- ✓ تتعلق بتوعية الفرد بأهمية الصحة، والنظافة والتغذية والنوم والعمل والراحة ومزاولة النشاط الرياضي، يجب على الفرد أن يحرص على نظافة جسمه باستمرار، وتناول الأغذية المفيدة، والابتعاد عن التدخين، واخذ الوقت اللازم للراحة خاصة ساعات النوم الضرورية: ولكي يحافظ الفرد على صحته عليه أن:
  - ✓ يحرص على سلامه بدنه وبيئته من خلال السلوك الايجابي.
  - ✓ أن يتجنب كل ما يعرضه للمرض.
  - ✓ يبادر في اكتشاف ما يصيبه من عوارض وأمراض ويسرع بعلاجها.

ب- التربية الصحية في المنزل:

ويتعلق الامر بالعادات الصحية وطريقة تعامل الافراد مع بعضهم البعض ككيفية المحافظة على نظافة المنزل وطرق حفظ الاطعمة وكذلك ايضا كيفية توزيع ميزانية على الاكل

[1] المتوكل، محمد علي ، تطوير التربية الصحية في مناهج العلوم في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في البحث ، **رسالة دكتو ا ره** ، كلية التربية، جامعة عين شمس،القاهرة ، 2003 ، ص 74

والمبلس والسكن والعلاج والاهم من كل هذا توفير الراحة النفسية لجيع افراد الاسرة .ولتحقيق كل هذا تعتمد هذه الاخيرة على عدة اساليب منها :

أ. التعليم بالقدوة.

ب. التعليم بالتدريب .

ج- التربية الصحية في المجتمع:

للمجتمع دورا هام في تعزيز وحماية الصحة إذ عليه أن يعمل على حماية البيئة ونشر مفاهيم السلوك الايجابي في المجتمع ويتيح العديد من الفرص للتربية الصحية لتقديم مجموعة من النصائح والإرشادات التي يقدمها القائمون على الخدمات الصحية والبرامج التي تنظمها الهيئات المسؤولة عن توجيه الأفراد مثل وسائل الإعلام ومكاتب الصحة ودور الرعاية الأمومة والطفولة[1].

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع بقصد تحقيق أهدافه، وهي إحدى المؤسسات المسؤولة عن التوجيه الصحي، فهي تكمل عمل الأسرة وتؤكد العادات الصحية المكتسبة، فالمدرسة يمكنها العمل على تحقيق التربية الصحية السليمة للتلاميذ لوجود بعض العوامل مثل:

- تستقبل المدرسة تلاميذها في سن التنشئة مما يمكنها من غرس العادات الصحية لديهم.

-يقضي التلاميذ معظم وقتهم في المدرسة لذا تعد عاملا مؤثرا في اتجاهاتهم وسلوكياتهم[2].

وقد اتفقت هيئة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة باعتبار الأولى المنظمة المهتمة بالشؤون الصحية، والثانية المنظمة المختصة بشؤون التربية على أن التربية الصحية في المدارس تعتبر جزء هاما من التربية العامة، وتعتبر

[1] منظمة الصحة العالمية ، **التربية الصحية وتعليم العلوم والتكنولوجيا** ، مجلة الرابطة، المجلد 23 ، العدد2 ، الإسكندرية ، المكتب الإقليمي، 1998، ص 34

[2] الأحمدي، حنان عبد الرحيم، دور المعلمين في التثقيف، الصحي والصحة المدرسية، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، **مؤتمر تنمية الوعي الصحي والبيئة المدرسية في البلاد** ، نوفمبر ، القاهرة – .العربية ، 1999 ، ص 19

وسيلة حيوية تقدمها المدرسة للعديد من المشكلات الصحية، كالإصابة بالأمراض المعدية والمزمنة، وسوء التغذية، وأمراض الفم والأسنان[1].

وهذه المشكلات قد تؤدي بحياتهم، لذا ينبغي أن توجه مجهودات الصحة المدرسية لتحسين صحة التلاميذ، حيث يمكن للمدرسة تعزيز الحالات الصحية للتلاميذ عن طريق [2]-:

-تدريس المعارف والمها رات الصحية.

-المعالجة المباشرة للاعتلالات الصحية.

- توفير خدمات الوقاية من المرض.

5- برامج التربية الصحية:

التربية هي عملية نمو وتطوير وتشكيل حياة الأفراد في مجتمع معين حتى يتمكنوا من اكتساب المهارات المختلفة والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك التي تساعدهم على التعامل مع البيئة الاجتماعية التي ينشأون بها. وهي تتم من خلال القائمين عليها، حيث يتبع هؤلاء العديد من الوسائل في تربية وتكوين الفرد تكوينا صالحا من النواحي الخلقية والبدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وتتعدد الجهات والمسؤولون الذين يقومون على تربية الأفراد، حيث تشتمل على المنزل والمدرسة والمجتمع وكل جهة من تلك الجهات لها أساليبها، ووسائلها في تربية وتكوين الفرد.

لذلك لا يمكن لأهداف الصحة العامة أن تتحقق في أي مجتمع دون المشاركة الايجابية من الأفراد وهناك مسؤوليات ومهام تقع على عاتق العاملين في مجال الصحة العامة، لكي تدفع الأفراد وتحثهم على القيام بمسؤلياتهم تجاه صحتهم، ويتم ذلك عن طريق برامج التربية الصحية النظامية وغير النظامية[3].

---

[1] . حجر، سليمان والأمين، محمد ، **الأسس العامة للصحة والتربية الصحية** ، مكتبة ومطبعة الغد، ، القاهرة، 1998 ، ص7

[2] Thomas R. M.(): Health and education, t**he International 2Encyclopedia of Education ,Bergamo**. 1999 ,P 253 .

[3] احمد محمد بدر وآخرون، **مرجع سابق** ،ص 23.

خلاصة الفصل:

من خلال ما قدمناه في هذا الفصل، الذي حاولنا أن نحيط بمفهومين أساسين في دراستنا الأول التربية الصحية وآلياتها المختلفة، كون أنها من بين أهم مجالات الصحة وميادينها، كما أنها مفهوم متجدد حيث أصبحت كل الهيئات العالمية ومن بينها المنظمة العالمية للصحة تعتمد عليه في كثير من تقاريرها، لما له من أهمية كبيرة في تزويد الأفراد والجماعات بالمعلومات والمفاهيم والأسس الصحية التي تجعل منهم أفرادا يتمتعون بقدرات صحية ونفسية واجتماعية تؤهلهم لأن يكونوا ذخرا لمجتمعاتهم لا عبء عليها.

كما لا يمكن أن نفصل هذا المفهوم عن المفهوم الثاني الذي هو المناهج الدراسية والتي هي عبارة عن مجموع الخبرات التي توضع وفق مقاييس ومعايير يراعي القائم على إعدادها احتياجات المتعلم ومتطلبات بيئته التي يعيش فيها، ويسعى من خلالها إلى تحقيق جملة من الأهداف التعليمية والتربوية من بينها التربية الصحية. ولا تتحقق أهداف هذه المناهج إلا إذا تآزرت معها جهود المكونات الأساسية للعملية التربوية وهي المعلم والمتعلم.

الفصل الثالث:

في مفاهيم : الوعي الصحي، التثقيف الصحي

تمهيد

المبحث الأول : التثقيف الصحي

1. مفهوم التثقيف الصحي
2. أهداف التثقيف الصحي
3. أساليب التثقيف الصحي المدرسي
4. مجالات الثقافة الصحية
5. وسائل تحقيق الثقافة الصحية

المبحث الثاني : الوعي الصحي .

1. مفهوم الوعي الصحي.
2. عناصر الوعي الصحي.
3. مستويات الوعي الصحي.
4. صفات الشخص الواعي صحيا.

ملخص الفصل

تمهيد:

سنحاول في بداية هذا الفصل النظري الثاني أن نستثمر في المفاهيم الأساسية المدرجة في الجانب المنهجي، سواء في الإشكالية أو في صياغة الفرضيات، وهما الوعي الصحي والتثقيف الصحي لذا فالهدف هنا هو ليس إطلالة بسيطة لأهم هذه المفاهيم، بل التدقيق في تعاريفها والإشارة إلى معانيها وأسسها وعناصرها، وينقسم هذا الفصل إلى مبحثين ارتأينا أن نسخر المبحث الأول لعملية التثقيف الصحي والمبحث الثاني للوعي الصحي.

ا-المبحث الأول: التثقيف الصحي:

1- مفهوم التثقيف الصحي :

يلعب التثقيف الصحي دورا كبيراً في حياة الفرد والمجتمع، ولا يستطيع أي فرد أن ينكر أهمية التثقيف الصحي سواء للفرد أو للمجتمع الذي يعيش فيه، وهي تعد بعدا من أبعاد التربية الصحية يعني بترجمة المعلومات الصحية إلى أنماط سلوكية صحية سليمة من خلال استعمالها الأساليب التربوية الحديثة، وتعزيز المفاهيم والمعارف التي تتعلق بالصحة والمرض لدى الأفراد، وجعل الصحة العامة هدف اً لديهم وذلك عن طريق تغيير اتجاهاتهم وسلوكياتهم وعاداتهم لتعزيز صحة الفرد والمجتمع.

ويرى **شكر:** أن التثقيف الصحي يرفع المستوى الصحي للتلاميذ، وكذلك بقية أفراد المجتمع، عن طريق العديد من الوسائل مثل المحاضرات والندوات وعرض الأفلام، والتدريب على الإسعافات الأولية.[1]

كما يعتبر **المزاهرة:** التثقيف الصحي أنه عملية ترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع باستخدام الأساليب التربوية الحديثة.[2]

عرفت منظمة الصحة العالمية التثقيف الصحي بأنه: المهارات اللازمة لإعداد الفرد

[1] شكر، فايز عبد المقصود، وآخرون ، **الصحة المدرسية** ، عالم الكتب للنشر، القاهرة، مصر، 1999، ص123.

[2] مزاهرة أيمن، مرجع سابق ، ص 119.

للحياة التي تمكنه من ممارسة السلوكيات الصحية السليمة للحفاظ على صحته.[1] كما يعرف بأنه عملية مخططة يتم من خلالها إكساب المعلومات الصحية بواسطة استعمال الأساليب التربوية الحديثة لتكوين الوعي الصحي لدى التلميذ وتنميته.

2-أهداف التثقيف الصحي:

إن الهدف الأساسي لعملية التثقيف الصحي هو تحقيق السعادة والرفاهية لأفراد المجتمع عن طريق الرقي بمستواهم الصحي، وتقويم سلوكياتهم، والسعي إلى تصويب اتجاهاتهم الخاطئة والعادات غير الصحية، مع العمل على تنمية وعيهم ومعرفتهم الصحية من خلال شروط السلامة والكفاية الجسمية والعقلية والنفسية وللوصول إلى هذا الهدف لابد من تحقيق الأهداف الأولية التالية[2]:

- الحرص على المحافظة على الصحة والتمتع بها غاية وهدفا يسعى جميع أفراد المجتمع إلى الوصول إليه، وجعل الرقي بالمستوى الصحي مطلبا أساسيا، من خلال حرص الجميع على بذل الجهود لتنمية الجانب الثقافي التنظيمي لديهم والاستفادة من خبرات الآخرين خصوصا المثقفين منهم في المجال الصحي.
- تشجيع أفراد المجتمع وإشراكهم في تنمية وتطوير الخدمات الصحية، من خلال المساهمة الايجابية في تفعيل دور المؤسسات الصحية وتحسين مستوى الأداء وتنميتها.
- العمل على تغيير السلوكيات والعادات غير الصحية إلى سلوكيات صحية وتنميتها.
- التعريف بالأدوار الفعالة التي تقوم بها المؤسسات الصحية الأساسية والمساندة من خدمات صحية مثل تقديم التطعيمات الضرورية للوقاية من الأمراض.

3- مجالات التثقيف الصحي:

من أجل تحقيق أهداف التثقيف الصحي، وخلق وعي وإدراك لدى المواطنين بمسؤلياتهم ومن أجل المساهمة الفعالة في عملية تحسين وتوفير الشروط الصحة الايجابية

[1] االقادوم عفاف ، بناء برنامج لتنمية الثقافة الصحية لدى المراة الريفية في ضوءاحتياجاتها "**رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، القاهرة، 2000، ص 42 .

[2] احمد محمد بدر وأخرون، مرجع ذكر سابقا، ص 11 .

فإنه ينبغي العمل في جميع المجالات المختلفة المحيطة بالإنسان وفي جميع أدوار ومراحل تطوره، ومختلف جوانب شخصيته الحياتية والثقافية والاجتماعية والمهنية[1].

ومن أهم هذه المجالات:

أ- **البيت**: حيث يعمل التثقيف الصحي على:

- زيادة الاهتمام بالصحة الشخصية والنظافة العامة، والتغذية الصحية ونظافة الماء، ونوعية الملابس، وساعات الراحة واللعب، والنوم والسهر.
- إتباع أفراد الأسرة لعادات صحية سليمة، وعدم ممارستهم عادات صحية سلبية مثل الشرب من كأس واحد أو استعمال منشفة مشتركة.
- ممارسة أفراد العائلة أسس الوقاية من الأمراض وسرعة معالجة المصاب.
- الاهتمام بصحة البيئة (مكافحة الحشرات، استعمال الطرق السليمة لحفظ الأغذية، التهوية الصحية).

ب-**المدرسة**:

إن المدرسة تلعب دورا رئيسيا في حياة الطفل وتغيير اتجاهاته وسلوكياته، وغرس المبادئ والعادات السليمة المرغوب فيها فان المؤسسات العلمية والتربوية بمختلف مستوياتها من الروضة إلى المدرسة إلى الجامعات تستطيع دعم ومؤازرة المؤسسات الصحية للوصول إلى أهدافها وتحقيق النجاح في جميع مجالاتها ويكمن دور المدرسة في عملية التثقيف الصحي بما يلي:

- تعاون المدرسة مع أولياء أمور الطلبة لنقل الثقافة والتوعية إلى البيت.
- تعاون المدرسة مع المؤسسة الصحية لعقد ندوات صحية، وتشكيل لجان خاصة للتثقيف الصحي، والعمل على تنظيم معارض بأحداث الوسائل التعليمية التوضيحية الخاصة بالثقافة الصحية.
- قيام الطلبة بنقل الإرشادات الصحية السليمة إلى بيوتهم من خلال النشرات الصحية.
- زيادة الاهتمام بالتربية البدنية والألعاب الرياضة.

[1]. نفس المرجع، ص 19.

- إشراك المعلمين في حملات مكافحة الأوبئة والأمراض اعتمادا على ثقافتهم وكفاءتهم الصحية واستعمالهم للأساليب التربوية الحديثة.
- تعليم الطلبة كيفية مواجهة الحوادث والطوارئ المرضية ومبادئ الإسعافات الأولية، فيعملوا على تطبيقها عمليا، وعلى نقلها مجددا إلى البيت والمجتمع.

ج- **المجتمع**:

تهيئ المجتمعات المتقدمة فرصا عديدة للثقافة الصحية، ومن هذه الفرص النصائح والإرشادات التي يقدمها القائمون على الخدمات الصحية بالمجتمع والبرامج الصحية لتطبيقها في مختلف مجالات المجتمع مثل: المطاعم، النوادي، المقاهي، والمساجد والمعسكرات.

4-وسائل تحقيق التثقيف الصحي:

وهي تلك الوسائل المستخدمة لتوصيل المعلومات والخبرات إلى جميع الناس، ويتطلب التثقيف والإرشاد الصحي أكفاء ذوي مهارة ودراية بأسس التثقيف الصحي وقادرين على التعبير والإيضاح، ووضع الحلول المناسبة للمشاكل التي تطرح عليهم، كما أنه يستلزم توفير وسائل وأساليب يستعملها المثقف الصحي فيها أن يوصل رسالة التثقيف الصحي وهي[1]:

أ- **الاتصال المباشر :**

الذي يعتمد على شخصية المثقف الصحي وأساليبه ومهاراته وتدريبه، ويكون عادة بشكل مواجهة أو مقابلة بين المثقف وبين من يقدم لهم التوعية الصحية، سواء كانت بالمواجهة الفردية أو الجماعية.

ب - **لاتصال غير المباشر**:

وهي عملية اتصال المثقف الصحي بطريقة غير مباشرة مثل استخدام وسائل الإعلام المختلفة من فضائيات، التلفاز، المذياع والملصقات والصور والمعارض، وذلك لإبلاغ الرسالة التثقيفية الصحية إلى المجتمع.

[1] احمد محمد بدر وأخرون، مرجع ذكر سابقا، ص 19.

ب -المبحث الثاني الوعي الصحي :

1- مفهوم الوعي الصحي:

جاء معني كلمة الوعي في المعجم الوجيز مجمع اللغة العربية، 1998، ص375 بثلاث صياغات هي الحفظ والتقدير، والفهم وسلامة الإدراك، شعور الكائن بما في نفسه، وما يحيط بالآخرين.

ويعرف **سلامة** الوعي انه: " مفهوم يقصد به إلمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية، وأيضا إحساسهم نحو صحتهم وصحة الآخرين "[1].

وعرف **قنديل:** بأنه المعرفة والفهم والإدراك والتقدير والشعور بمجال معين مما قد يؤثر على توجيه سلوك الفرد نحو العناية بهذا المجال"[2]

أما **أبو زايدة** :"فاعتبره انه المعرفة والفهم وتكوين الميول والاتجاهات لبعض القضايا الصحية المناسبة للمرحلة العمرية، بما ينعكس إيجاباً على السلوك الصحي"[3] .

وبناءا على ما سبق يمكن القول أن الوعي الصحي هو قدرة طلبة المدارس على الإحساس والمعرفة بالمرض وأسبابه وكيفية الوقاية منه كما انه مفهوم يقصد به إلمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية، وأيضا إحساسهم نحو صحتهم وصحة الآخرين على ضرورة الاهتمام بالوعي الصحي السليم الذي يمكن الفرد من إدراك المخاطر الصحية ومستلزمات الحفاظ على حياة ليست خالية من المرض فحسب كما يمكن اعتباره تحويل المعارف والمعلومات والحقائق والاتجاهات للقضايا الصحية إلى ممارسات وعادات صحية.

2- عناصر الوعي الصحي:

تعددت الآراء حول عناصر الوعي الصحي، ولكنها جميعا اعتمدت في تحديدها لهذه العناصر على ما ينبغي أن يكتسبه الفرد من المفاهيم والمعلومات والمهارات والاتجاهات والسلوكيات التي يحتاجها الفرد وتمكنه من ممارسة السلوك الصحي السليم. كما أن الوعي الصحي يجب أن لا يقتصر على جانب معين من الأمور المتصلة بالصحة ولكن الوعي

[1] سلامة ، مرجع ذكر سابقا ، ص22 .

[2] قنديل، أحمد إبر اهيم، تأثير التدريس بالوسائط المتعددة على التحصيل الد ا رسي للعلوم والقد ا رت الابتكارية والوعي بتكنولوجيا المعلومات **مجلة د راسات في المنهاج وطرق التدريس** ، العدد 72 ، جامعة طنطا ، ص 36 .

[3] ابو زايدة، مرجع سبق ذكره، ص 22.

يجب أن يتسع مجاله ليشمل كافة العناصر، والتي هي ضرورية لكي يكون الإنسان بصحة جيدة، وهذه العناصر متداخلة بشكل يصعب فصلها لأنها متشابكة بطبيعتها، ويؤثر بعضها في الآخر، ولكن ذكرها على شكل عناصر قد يكون أكثر توضيحا وسيكون الحديث عنها كالأتي.:

1. الصحة الشخصية :

وتشمل النظافة الشخصية، ونظافة المنزل، نظافة الطعام، والشراب ونظافة الشارع.

2. **التغذية :**

ويهدف إلى الوعي الغذائي للأفراد ومعرفة العلاقة بين الغذاء والجسم الحي، ويشمل ذلك تناول الغذاء وهضمه وامتصاصه وتمثيله في الجسم، وما ينتج عن ذلك من تحرير الطاقة وعمليات النمو، والتكاثر، وصيانة الأنسجة[1].

3. الأمان والإسعافات الأولية:

ويهدف إلى توعية الأفراد للعناية بأمنهم وسلامتهم الشخصية، حتى يستطيعوا تجنب المخاطر والحوادث الفجائية، واتخاذ القرارات الكفيلة بتقليل نسبة الإصابات في حال وقوع الحوادث سواء في المنزل أو المدرسة أو الشارع، والقيام بالإسعافات الأولية اللازمة.

4. **صحة البيئة :**

تهتم بغرس المفاهيم البيئية من الناحية الصحية كتلوث الماء والهواء وكيفية تصريف الفضلات ووسائل التطير ومدى صلاحيتها المعيشية للفرد وللكائنات الحية.

5. الصحة العقلية والنفسية :

تهدف إلى تحقيق الكفاءة النفسية والعقلية لدى الفرد بغية التحكم في انفعالاته الداخلية، والتقليل من المؤثرات الخارجية على وجدانه، وحمايته من الإصابة بالأمراض النفسية والعقلية.

6. **الأدوية والخمور والتدخين :**

إن الإدمان، وتعاطي الممنوعات، وسوء الاستعمال للأدوية المهدئات، والمخدرات، والسجائر، مابين جماهير الشباب والكبار تؤدي إلى أضرار فسيولوجية ونفسية واجتماعية

[1] الشاعر، عبد المجيد، وآخرون ، **الصحة والسلامة العامة**، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ، الأردن ، 2001، ص 13

مثل الجرائم، البطالة، المرض، البؤس والفقر، والطلاق، وتنعكس نتائج ذلك على التلاميذ في البيت وتؤثر على حياتهم، وتسبب المشاكل التي تتطلب عناية ملحة للتربية الصحية المدرسية.

7. الأمراض والوقاية منها:

تهدف إلى الوعي بالأمراض وكيفية انتقالها، ومنع أو الحد من انتشارها، والتعرف على الأمراض المعدية أو الأمراض غير المعدية، كان العلماء يظنون أن الميكروبات هي وحدها المسؤولة عن حدوث المرض، غير أنه تم التعرف على العوامل الأخرى المسببة أو المساعدة على المرض .

8. التربية الجنسية :

والتي تهدف إلى توعية الأفراد بالتكوين التشريحي والوظيفي للجهاز التناسلي في الإنسان، والزواج، والأمومة، والأبوة، ومراحل تكوين الجنين والمشكلات الجنسية الصحية، وعند استخدام لفظ الجنس فإننا لا نكون قاصرين المفهوم على ذلك بل ينسحب المعنى إلى نطاقات أخرى لا تتصل بالجوانب الجسيمة مباشرة، وذلك كالعواطف والأفكار والبواعث التي قد لا تبعد عن الجنس أو الدافع الجنسي[1] .

9. صحة المستهلك :

ويهدف إلى المحافظة على صحة المستهلك وحمايته، سواء كان ذلك عن طريق الالتزام بالحقائق أو الإعلان عن الأطعمة، أو تقييم الحملات الدعائية والتأمين الصحي، وتصويب المعتقدات غير الصحية.

وقد شملت هذه العناصر الأولية ما يلي:

- ✓ الغذاء والتغذية: تشمل أمراض سوء التغذية، التغذية في حالات المرض، الأمراض التي ينقلها الغذاء.
- ✓ الأمراض المعدية: تشمل (الأميبيا ، الإسكارس)
- ✓ رعاية الطفل وغذائه: وتشمل (الرضاعة الطبيعية، رعاية الأطفال المرضى، أسباب الإسهال وكيفية الوقاية منه).

[1] أسعد، يوسف ميخائيل، **أسس التربية الجنسية** ، دار النهضة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1995 ، ص 5

- ✓ إسعافات الأولية: تشمل الإسعافات عند حدوث الحريق، النزيف من الأنف.
- ✓ البيئة والصحة: يشمل تلوث الماء والهواء.
- ✓ الصحة الإنجابية: تشمل الدورة الشهرية ومتاعبها، الزواج المبكر.
- ✓ العناية بالفم والأسنان : تشمل أمراض الأسنان وأسبابها والوقاية منها)[1].
- ✓ التدخين والعقاقير : تشمل الأمراض التي يسببها التدخين، آثار التدخين على المجتمع، أضرار سوء استخدام العقاقير.
- ✓ اللياقة البدنية : تشمل ممارسة التمارين الرياضية.
- ✓ تنمية الحواس : تشمل المحافظة على الحواس الخمسة.

3-مستويات الوعي الصحي:

تنقسم مستويات الوعي الصحي الى [2]:

أ -مستوى الخاصة :ولهم وعي معرفي من خلال المدارس والندوات تعينهم في مجال الصحة والمرض والتشخيص.

ب -مستوى العامة :ما يصل له من خلال معايشتهم التراث الشعبي أو من خلال الثقافة السائدة بين الناس، واعتماد البعض منهم على التجربة وهذا ما يعرف بالطب غير التقليدي.

ج -المستوى السلبي :وهو أن يلجأ لبعض الخرافات، وبعض الخزعبلات.

- **طرق وأساليب التربية الصحية التي تعمل على رفع الوعي الصحي لدى الطلاب:**

من العوامل الأساسية التي ترفع المستوى الصحي في أي مجتمع هي اهتمام مسؤوليه بالتربية الصحية ونشر الوعي الصحي بين المواطنين، ويعتمد تقدم المستوى الصحي في أي مجتمع من المجتمعات إلى حد كبير على تعاون المواطنين، إذ يجب أن يشعروا أن المحافظة على صحتهم هي مسؤولياتهم قبل أن تكون مسؤولية حكوماتهم، فرفع المستوى الصحي يساعد على تقدم الدولة[3] .

---

[1] الشاعر، عبد المجيد، **المرجع السابق**، ص 167.

[2] الكردي، مجدي خضر ، برنامج مقترح في علوم الصحة والبيئة لإكساب الوعي الدوائي لطلبة الصف التاسع بغزة ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية الجامعة الإسلامية.غزة.،2007 ، ص30.

[3] سلامة ، مرجع سبق ذكره، ص29.

- **وهناك طرق ووسائل يمكن لها إحداث تغيير في الاتجاهات الصحية لدى التلاميذ من بينها:**

✓ **التعزيز اللفظي :**ويحدث ذلك عندما يكافئ المعلم أحد التلاميذ حينما يعبر عن اتجاه مرغوب فيه مما يؤدي إلى تأصيل هذا الاتجاه.

✓ **المناظرة :**وفيها يستعد التلاميذ للدفاع عن وجهتي نظر متباينتين لقضية معينة، ولكن لا يخيرون بأي من هاتين الوجهتين سيتحدثون عنها إلا قبل المناظرة بقليل.

✓ **إدخال عامل القلق والخوف :**ففي بعض الحالات يمكن أن يؤدي إثارة القلق في نفوس التلاميذ إلى تغيير اتجاهاتهم.

✓ **التزود بمعلومات جديدة :**وذلك عن طريق تزويد التلاميذ بمعلومات جديدة تتعلق بموقفهم من شيء معين، يمكن أن يسهم في تعديل اتجاهاتهم اتجاه هذا الشيء.

✓ **وجود القدوة والمثل :**وجود القدوة وضرب الأمثال من جانب معلميهم، يمكن أن يسهم في إكساب الصغار اتجاهات المرغوب فيها.

✓ **الممارسة :**الممارسة والاشتراك في عمل ما يمكن أن يغير في الاتجاه) [1].

ونخلص إلى أنه كي تحقق برامج التربية الصحية المدرسية هدفها وهو رفع مستوى الوعي الصحي، لابد من مراعاة بعض الأسس التي من أهمها:

- إشراك التلاميذ في تخطيط وتنفيذ البرامج الصحية.
- تدريب التلاميذ على مهارات العمل التعاوني، والجماعي من خلال الأنشطة الصحية.
- الاستعانة بالشريعة الإسلامية والقيم البناءة في الارتقاء بصحة الإنسان.
- إنشاء اللجان الصحية داخل المدارس التي تعمل على الإرشاد والتوجيه.

تتعدد أساليب وطرق التعليم الصحي والتربية الصحية لرفع مستوى الوعي الصحي، والتي تدعم وتعزز برامج التربية الصحية، ومن أهمها ما يلي:

[1] الكردي، مجدي خضر ، مرجع سبق ذكره، ص 173.

أ- **وسائل الإعلام :**هي كل الوسائل المستخدمة لتوصيل المعلومات والخبرات ومنها الأفلام والنشرات، الملصقات، الإذاعة، الصحف، المجلات، الكتب والمكتبات.

ب- الطريقة المباشرة :وهي تسمى في بعض الأحيان بطرق المواجهة وتشمل:

- المحادثات الشخصية :وتكون مثلا بين الطبيب، والمريض، أو بين المعلم والطالب.
- الاجتماعات :ومنها حلقات المناقشة والمحاضرة والندوات والنشرات والمؤتمرات.

ج- **إثارة الوعي بالمشكلات الصحية:**

تتحقق إثارة الوعي عن طريق تزويد الفرد بالمعلومات والحقائق، مع ربط هذه المعلومات بحاجاته وميوله ومستوى خبرته ونضجه، وإن مراعاة الميول لها أهميتها في حياة التلاميذ لأنها تجعلهم يقبلون على العمل ويهتمون به ويبذلون قصارى جهدهم بنفوس راضية في أدائه لتضمن الإسهام والتعاون في حلها وحتى ولو لم تكن هذه المشكلات هي المشاكل الصحية. وهناك بعض الميول لدى التلاميذ يمكن الاعتماد عليها في تربيتهم تربية صحية وهذه الميول هي اتخاذ المثل العليا والقدوة من بين المشاهير. لذلك ينبغي على المعلم أن يكون قدوة حسنة من حيث قوة الشخصية وحسن المظهر والنظافة والطموح والعمل المثابر، والثقة بالنفس وعدم الاعتماد على الغير، وحسن اللفظ حتى يكون قدوة لتلاميذه، حتى يصلون إلى مستوى عالٍ من الصحة البدنية والنفسية، وكلما كان المعلم أو ولي الأمر يتمتع بصحة جيدة، ويمارس العادات الصحية السليمة ويحافظ على نظافته الشخصية ونظافة البيئة الذي سوف يتخذوه التلاميذ قدوة لهم[1].

د- المناقشة :

وفيها يقوم المعلم بمناقشة موضوع الدرس من زواياه المختلفة مع تلاميذه، وبالرغم من أن هذه الطريقة تصلح للتلاميذ في جميع المراحل التعليمية، إلا أنها أكثر فائدة لتلاميذ

[1] سلامة، مرجع ذكر سابقا، ص 143

الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، حيث تكون مداركهم المعرفية قد تمت للدرجة التي تمكنهم من إدارة الحوار والاشتراك في النقاش)[1] .

ه- طريقة الربط:

وتعني ربط الحقائق والمعلومات التي تتصل بالصحة والمرض بالمواد الدراسية المختلفة وهي على النحو التالي:

- عند تدريس مادة التربية العلمية والتكنولوجية مثلا ربط موضوعات المادة المختلفة بالنمو وبالحقائق الصحية وما يلزم الفرد من أنواع الغذاء التي تتناسب مع العمر ونوع العمل.
- عند تدريس اللغة العربية يمكن ربط موضوعات الإنشاء أو المحادثة أو الأناشيد بالموضوعات الصحية التي عن طريقها يمكن تزويد التلاميذ بالمعلومات الصحية.
- عند تدريس مادة التربية الإسلامية يجب ربط النظافة بالإيمان وما أمرنا الله سبحانه وتعالى به في هذا الصدد.
- عند تدريس مادة الجغرافيا يمكن ربط المناخ (حرارة ورطوبة) ببعض الأمراض التي لها علاقة به.
- عند تدريس الرسم أو الأشغال يمكن ربط الموضوعات بالصحة عن طريق التكليف برسم لوحات تعبر عن الصحة تظهر نواحي مختلفة من العناية بأعضاء الجسم وعلاقة الحشرات بانتشار العدوى مع توضيح أهمية النظافة وغير ذلك .

و- أسلوب حل المشكلات:

وفيها يبحث التلميذ في إحدى المشاكل المتعلقة بالبيئة التي يعيش فيها أو في المجتمع، حيث يحدد التلميذ المشكلة والهدف الذي يريد أن يصل إليه والطرق التي يستخدمها لتحقيق هذا الهدف ويناقش كل ذلك مع المعلم بغرض مساعدته وإمداده بالنصائح والمعلومات المناسبة ويتطلب ذلك من التلاميذ الصبر والصدق والتعاون والتريث في إصدار الحكم[2] .

ز- استغلال المناسبات:

[1] المتوكل، مرجع ذكر سابقا، ص 78.
[2] سلامة، مرجع سبق ذكره، ص ص 141 -142

يعتمد على استغلال مناسبة معينة في تحقيق هدف صحي معين سواء في المدرسة أو البيئة المحيطة.

ر- استغلال أوجه النشاط المدرسي:

أوجه النشاط المدرسي مختلفة ويمكن استغلالها على الوجه المطلب ومن بين طرق وأساليب التربية الصحية النشاط الرياضي والثقافي والاجتماعي.

ن- طريقة المشاريع :

المشروع في الحياة العملية هو تصميم لعمل يدفع الإنسان القيام به لتحقيق غرض معين مثل : مشروع مكافحة التدخين.

ح- استخدام التكنولوجيا الحديثة:

مع التقدم المعرفي الهائل، والتقدم في وسائل الاتصال ومعالجة المعلومات برزت وسائل وأدوات جديدة تخدم العملية التعليمية وترفع كفاءتها ومن الأمثلة على ذلك الأدوات البصرية والسمعية، والحاسوب والبرامج، والفصول الافتراضية، وقد برز حديثا البرامج المحوسبة التي أحدثت نقلة نوعية في وسائل التعليم الحديثة، حيث أن برامج الحاسوب تقدم المعلومات بطريقة فاعلة، وتساهم في انخراط المتعلم في العملية التعليمية، وتسرع عمليات التعليم.

ولتحقيق أهداف وغايات التربية الصحية، يجب تنمية الوعي الصحي والإدراك عند التلاميذ وإشراكهم في عملية النشاط الصحي في المدرسة، والعمل على تعزيز جوانب شخصيتهم الحياتية والتربوية والاجتماعية والمهنية بالإضافة إلى ذلك يجب الاهتمام بإعداد المعلمين لهذه المهمة حتى نستطيع أن نصل إلى أعلى مستوى من الوعي الصحي عند الطلاب، كما أن هذه البرامج لها عدة مميزات نذكر منها :

- القدرة على توفير بيئة تعليمية تفاعلية.
- أكثر تحفيزا للتلاميذ لتمكنهم من مسايرة التطورات العلمية.
- تساعد على تلبية احتياجات التلاميذ.
- تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.
- تتوافق مع كثير من نظريات التعلم ونماذجه.

- تقسيم العمل إلى خطوات صغيرة الذي يؤدي إلى تقليل فرص الخطأ وزيادة إمكانية النجاح.
- حصول المتعلم على التعزيز الفوري، يؤدي إلى تأكيد الاستجابة الصحيحة وزيادة دافعيته للتعلم.
- يكون لدى التلميذ القدرة على تحمل مسؤولية اتخاذ قراراته التي تتصل بأسلوب تعلمه.
- غير مقيد بالزمان أو المكان كما في التعليم التقليدي .
- القدرة على تحديد الأهداف بدقة، ووصف السلوك النهائي للمتعلم

4-صفات الشخص الواعي صحيا:

ويمكن تحديد الشخص ذو الوعي الصحي في النقاط التالية:

- يمارس العادات الصحية السليمة لا شعوريا.
- لديه القدرة على التكيف مع مجتمعه الذي يحيط به ومع نفسه.
- يلم بالمعرفة عن الأمراض التي تنتج من إتباع السلوك غير الصحي.
- لديه حب الاستطلاع والبحث والاستكشاف المتواصل.
- القدرة على القيادة من أجل تعزيز الصحة.

❖ ومن معوقات الوعي الصحي تتمثل في:

✓ زيادة عدد السكان وانتشارهم في أماكن كثيرة، وزيادة عدد كبار السن وأصحاب الاحتياجات الخاصة، وبالتالي فرض نوعية من الأمراض مختلفة عن السابق كالأمراض المزمنة التي تجاهلتها وسائل التثقيف والتوعية.

✓ زيادة توقعات الناس من القطاع التعليمي والقطاع الصحي بشقيه الحكومي والخاص.

ملخص الفصل:

مما لا شك فيه أن الوعي الصحي والتثقيف الصحي مصدران أساسيان في تكوين التلاميذ صحيا وذلك من خلال تزويدهم بمعلومات ومعارف حول صحتهم، وتعليمهم كيفية التعامل مع بعض الأمراض وتفادي الإصابة بالبعض الأخر وذلك من خلال نشر السلوكيات الصحيحة وتفادي الأساليب الخاطئة التي تؤثر بشكل سلبي على الصحة بشكل عام وبذلك توفير لهم أفضل السبل لسعادتهم، وكل هذا يساعد على خفض مستوى الإصابة بالإعاقة على مستوى المجتمع ككل.

الباب الثالث:

الإطار الميداني للدراسة

الفصل الرابع:

استعراض وتحليل بيانات فرضيات الدراسة

تمهيد

المبحث الأول: استعراض بيانات الفرضية الأولى

أ- مناهج الجيل الأول و مناهج الجيل الثاني

ب-بعض المفاهيم القاعدية المتداولة في مناهج الجيل الثاني

ج- خصائص مناهج الجيل الثاني

د-المبادئ المؤسسة لمناهج الجيل الثاني

ه-الفرق بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني

المبحث الثاني: إجراءات تحليل محتوى الكتاب المدرسي (كتاب التربية العلمية والتكنولوجية نموذجا)

أولا : حوصلة عامة حول كتاب " التربية العلمية والتكنولوجية

ثانيا : وصف محتوى الكتاب:

ثالثا :تحليل محتوى الميدان الأول للكتاب : الإنسان والصحة

رابعا : مراحل التحليل

خامسا : النتائج الجزئية للفرضية الأولى

سادسا : الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى

المبحث الثالث :استعراض بيانات الفرضية الثانية:

أ- فئة المضمون ويندرج ضمنها الفئات التالية :

- فئة المواضيع
- فئة الاستمالات الاقناعية المستخدمة
- فئة الأهداف

ب-الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية

خاتمة الفصل

تمهيد:

إن لكل دراسة ميدانية جانبها النظري، وأسسها والذي هو أساسها للتعرف على متغيرات البحث النظرية، لكن لن يكتمل إلا بوجود الجانب التطبيقي الذي يهدف إلى التحقق من كل ما جاء في كل من الجانب النظري والمنهجي، وسنشرع في هذا الفصل الميداني أن نستعرض ثم نحلل البيانات والمعطيات التي جمعناها في الميدان، أثناء تفاعلنا مع هذا الأخير، الذي لم يكن سوى الفضاء المدرسي بمختلف مكوناته وفاعليه، الأستاذ، المدير، المراقب، التلميذ، وحتى المادة العلمية المتمثلة أساسا في الكتاب المدرسي.

يحتوي هذا الفصل على ثلاث مباحث، قسمناهما حسب عدد الفرضيات التي تم صياغتها في الجانب المنهجي للدراسة، لذا فهذا الفصل ما هو إلا تكملة للفصول السابقة، كون البحث العلمي هو عملية تسلسلية منتظمة وممنهجة.

لذلك سخرنا المبحث الأول لاستعراض المعطيات الميدانية الخاصة بالفرضية الأولى، مع تحليل هذه البيانات قصد الوقوف على مدى تأكيد أو نفي الفرضية الأولى، لينتهي المبحث باستنتاج جزئي.

بينما المبحث الثاني يحتوي على مجموعة من إجراءات تحليل محتوى الكتاب المدرسي (كتاب التربية العلمية والتكنولوجية نموذجا) التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة.اما المبحث الثالث الذي لا يختلف كثيرا عن سابقيه، فقد سخرناه لاستعراض وتحليل بيانات الفرضية الثانية، مع استنتاج جزئي، واستنتاج عام نحاول فيه أن نلخص أهم النتائج التي توصلنا إليها.

المبحث الأول: استعراض بيانات الفرضية الأولى:

من خلال الانشغال العام للدراسة، التي نسعى من خلالها أن **نبرز المضامين الخاصة بالتربية الصحية في المناهج التعليمية لكتاب التربية العلمية والتكنولوجية الموجه لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي في الجيل الثاني**، أين حاولنا أن نجزأ هذا الانشغال العام إلى تساؤلين ثانويين، تمحور الأول حول الأهداف الصحية التي يسعى إلى تكريسها كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الثالثة ابتدائي، وما مدى استفادة التلاميذ منها ، بينما يحمل التساؤل الثاني انشغال أهم المواضيع الصحية المدرجة في الكتاب .

وبذلك افترضنا أن المناهج الدراسية تحمل مضامين ثرية وهادفة، تناولت البعد الصحي للتلميذ سواء في الفضاء المدرسي أو الأسري، أين تهدف هذه المناهج التعليمية إلى تجسيد معالم التربية الصحية للمتعلمين ونقصد هنا التلاميذ، وتعزيز في نفوسهم أسس الوعي والتثقيف الصحي، وهو السياق الذي تتمحور فيه الفرضية الأولى.

ولابد أن نشير إلى أن مجتمع البحث في دراستنا قد تم تغييره نظرا للظروف الصحية التي تعرفها الجزائر والعالم عامة، جراء انتشار وباء كورونا، فبعد الملاحظات التي وقفنا عليها أثناء الدراسة الاستكشافية أو الاستطلاعية والتي قررنا أن نحاور الأساتذة المدرسين وكذا المدراء وحتى التلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، وهذا عبر مقابلات نصف مفتوحة، لكن نظرا لما خلفته هذه الأزمة الصحية أين فرضت السلطات المعنية على السكان إقامة حجر صحي، هذا ما أعاقنا وجعل من تنقلنا إلى المدارس مستحيلا، خاصة وأن كل المؤسسات التربوية أغلقت للأسباب المذكورة سابقا.

من اجل ذلك، سوف ينحصر الجانب الميداني لدراستنا على تحليل محتوى كتاب التربية التكنولوجية والعلمية للسنة الثالثة ابتدائي، الجيل الثاني، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية 2017-2018 .

و قبل الشروع في استعراض بيانات الفرضية الأولى، بودنا أن نسخر حيزا محدودا لمفهوم مناهج الجيل الثاني، الذي يدخل ضمن الإصلاحات التي قامت بها وزارة التربية الوطنية من أجل إرساء منظومة تربوية عصرية، تستجيب للتحديات المستقبلية، من

خلال إنشاء مدرسة تقوم على نظام تربوي بمواصفات عالمية، وتتطلع إلى تكوين أجيال قادرين على مواكبة التغيرات التي أحدثتها الثورة التكنولوجية. ومن المسلم به أن المناهج الدراسية تعتبر الإطار النظري الذي يعتمد عليه المربون أثناء تأدية مهامهم، ولهذا تخضع هذه المناهج بصفة مستمرة إلى التعديل والإصلاح، رغبةً من القائمين بالشأن التربوي إلى تقويم مواطن الخلل والقصور، فكان الانتقال من مناهج الجيل الأول إلى مناهج الجيل الثاني نتيجة لذلك.

أ- مناهج الجيل الأول و مناهج الجيل الثاني:

وتعرف **مناهج الجيل الأول** على أنها: مختلف الإجراءات والتعديلات التي قامت بها وزارة التربية الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية الجزائرية، والمعتمدة على بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، والتي انطلق العمل بها بدءا من الموسم الدراسي 2004/2003 .

أما **مناهج الجيل الثاني** فهي: مناهج تعليمية محسنة تساعد على تعزيز الهوية الوطنية وغرس القيم الأخلاقية حيث صممت وفق المقاربة بالكفاءات وبطريقة أكثر انسجاما وأكثر تدرجا، بجعل التلميذ في قلب التعلّمات، يبني معارفه بنفسه انطلاقا من وضعيات مركبة.

أما إجرائيا فيمكن تعريفها بأنها: "تلك التعديلات التي أدخلتها وزارة التربية الوطنية على مناهج الجيل الأول، والتي دخلت حيز التطبيق ابتداءً من السنة الدراسية 2017/2016 في مرحلة التعليم الابتدائي، والمتكونة من الأهداف والمحتويات وطرائق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم جديدة، كما أنها عبارة عن وثائق رسمية صدرت عن وزارة التربية الوطنية يعتمد عليها أستاذ التعليم الابتدائي؛ في التخطيط لعملية التدريس وتنفيذها وتقييمها، بهدف الرفع من مردودية العملية التعليمية والتربوية".

ب- بعض المفاهيم القاعدية المتداولة في مناهج الجيل الثاني:[1]

- **ملمح التخرّج:** ترجمة بيداغوجية للغايات الواردة في القانون التوجيهي للتربية. وهو مجموع الكفاءات، الشاملة للمواد إذا كان متعلّقا بالمرحلة، ومجموع الكفاءات الختامية إذا كان متعلّقا بالمادّة الواحدة.

[1] وزارة التربية الوطنية،2016 ، البرامج الدراسية للطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي، ص5.

- **البرنامج السنوي**: هو التعلّمات السنوية المبرمجة؛ لكنّه لا يقتصر عل تحديد المحتويات المعرفية، بل يربطها ربطا متينا بصفتها موارد ضرورية لبناء القيم والكفاءات العرضية وكفاءات المواد، ويقدّم أنماطا لوضعيات تعلّمية، ومعايير التقويم ومؤشّراته، ومقترحا لتوزيع الحجم الزمني.
- **الكفاءة الشاملة :**هدف يسعى إلى تحقيقه في نهاية فترة دراسية محدّدة وفق نظام المسار الدراسي. لذا نجد كفاءة شاملة في نهاية المرحلة، وكفاءة شاملة في نهاية كلّ طور، وكفاءة شاملة في نهاية كلّ سنة.
- **الميدان:** جزء مهيكل ومنظّم للمادّة قصد التعلّم. وعدد الميادين في المادّة يُحدّد عدد الكفاءات الختامية ويضمن هذا الإجراء التكفل الكلي بمعارف المادة في ملامح التخرج.
- **الكفاءة الختامية:** مرتبطة بكلّ ميدان من الميادين المهيكلة للمادّة، وتعبّر بصيغة التصرّف عمّا هو منتظر من التلميذ في نهاية فترة دراسية لميدان مهيكل.
- **مركبات الكفاءة:** هي تجزئة للكفاءة الختامية تتناول مستوى دراسيا واحدا: المضامين المعرفية، توظيفها، تنمية القيم والكفاءات العرضية المناسبة لهذه الكفاءة.
- **الموارد المعرفية:** هي المضامين المراد إرساؤها لتحقيق الكفاءة، والمستنبطة من المصفوفة المفاهيمية والمصفوفة المفاهيمية هي التي تحدد مفاهيم المادة التي لها تأثير إدماجي وتظهر الانسجام الأفقي والعمودي لمضامين المادة.
- **الوضعيات التعلّمية:** هي أنماط مقترحة من الوضعيات التعلّمية، تمكّن من التحكّم في المعارف واستعمالها، وتشمل كلّ مركّبات الكفاءة، وأنماط الوضعيات الإدماجية (الوضعية الأم، وضعيات تعلم الموارد، وضعية تعلم الإدماج، وضعية لتقويم الكفاءة).
- **معايير ومؤشّرات التقويم: المعيار هو** حجر الزاوية لتقويم الكفاءات. وهو النوعية التي ينبغي أن يتّصف بها المنتوج :الدقة والوضوح، الانسجام، الأصالة، الوجاهة، الملاءمة، (الدقة والوضوح هي مؤشر وليست معيارا). **المؤشّر هو** الوجه العمليّ للمعيار. المؤشّر رمز ملموس قابل للملاحظة والقياس.

- **أنماط النصوص:** النمط عبارة عن المواصفات التي يتميّز بها نصّ عن غيره، وتناسب موضوعه. ولكلّ فن تعبيريّ نمط يلائمه، فالحكاية مثلا يناسبها النمط السردي، والمقالة يناسبها النمط البرهاني أو التفسيري، ويناسب الخطابة النمط الإيعازي، والمسرحية النمط الحواري.
- **"المقطع التعلّمي:** هو مجموعة مرتبة ومترابطة من الأنشطة والمهمات، يتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة في تدرج لولبي، يضمن الرجوع إلى التعلمات القبلية لتشخيصها وتثبيتها، من اجل إرساء موارد جديدة لدى المتعلمين"[1].
- **المحاور المشتركة:** إنّ الهدف من هذه المحاور المشتركة هو: إدراج موضوعات ذات بعد عالمي من أجل تنمية القيم التي تعطيها معنى نفعيا وأخلاقيا. فكلّ مادّة تأخذ من هذه المحاور العامّة المواضيع المناسبة.
- **عائلة الوضعيات:** يُقصد بها مجموعة من الوضعيات لها نفس درجة التعقّد، وترتبط كلّها بنفس الكفاءات. وتُجمع الكفاءات في عائلات من الوضعيات حسب المعالم التي تكوّن الثوابت: العمل المطلوب، الموضوع، نوع السند المقدّم والموارد (معارف، مهارات، سلوكيات) التي ينبغي تجنيدها.
- **مخطط التعلم السنوي**: وهو المخطط الذي تتحدد فيه الخطوط العريضة لما يتم برمجته خلال سنة دراسية. يكون بشكل جدول يتضمن السيرورة العامة لتنفيذ المنهاج[2].

ج- خصائص مناهج الجيل الثاني:

- ينمي شخصية المتعلم في جميع جوانبها والعقلية والبدنية والنفسية في شمول وتكامل واتزان.

- يؤكد على ضرورة توظيف المعلومات والمهارات والخبرات التي يكتسبها التلميذ في حياته اليومية.

---

[1] مزي، زينب، مستوى تقييم أساتذة الطور الأول في التعليم الابتدائي لمناهج الجيل الثاني. **ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الوطني حول العملية التعليمية التعلّمية في ظل المقاربة بالكفاءات**، .(د.ت). جامعة زيان عاشور (الجلفة)، الجزائر، ص 6.

[2] وزارة التربية الوطنية، 2014، تطور المناهج ص - ص7-11

- يهيئ الفرص لتنمية روح الاكتشاف والابتكار والقدرة على حسن الاختيار واتخاذ القرارات[1].

د- المبادئ المؤسسة لمناهج الجيل الثاني:

ويعتمد بناء وصياغة المناهج على احترام المبادئ التالية:

-في المجال الأكسيولوجي (الأخلاقي): يشكّل اختيار القيم ووضعها حيّز التطبيق أوّل مصدر لتوجيه المنظومة التربوية وغاياتها، وطرائق التعلّم، وطبيعة المناهج واختيار مضامينها على أساس يمكّن من إكساب كلّ متعلّم قاعدة من الآداب والأخلاق، المتعلّقة أوّلا بقيم الهويّة الوطنية المرجعية (الإسلام العروبة والأمازيغية) التي تشكّل بانصهارها « **جزائرية** » الجزائري؛ ثمّ ذات بعد عالمي ثانيا، وذلك بتناول التراث بكلّ مكوّناته في سياقه الوطني الجزائري [2].

-في المجال الابستمولوجي (المعرفي): على المناهج التعليمية أن تركز على المفاهيم والمبادئ والطرائق المهيكلة للمادة، والانسجام الخاص بالمادة الذي يوفق بين مراحل النمو النفسي للمتعلم، مع أخذ في الحسبان تصوراته، إذ ينبغي أن تكون المعارف عاملا يساهم في تنمية الكفاءات، وفك عزلة مناهج المواد بعضها عن بعض، وجعلها في خدمة مشروع تربوي واحد[3].

-في المجال المنهجي والبيداغوجي: ترتكز المناهج الجديدة على المقاربة بالكفاءات المستوحاة من البنائية والبنائية الاجتماعية، والتي تعتمد منطق التعلّم؛ والمقاربة النسقية التي تضمن على مستوى التصور والإنجاز انسجام بين مختلف المراحل، تطابق مضامين الكتب الدراسية مع المناهج. وقصد ضبط تعلّمات التلاميذ داخل القسم، فللمعلّم حرّية استعمال مختلف المقاربات والأساليب البيداغوجية[4].

أما على المستوى المنهجي؛ فيعتمد بناء المناهج لضمان جودتها على احترام المبادئ التالية[5] :

---

[1] زينب مزي، مرجع سبق ذكره، ص ص 6،7

2 وزارة التربية الوطنية، 2016، ص4

[3] زينب مزي مرجع سبق ذكره، ص7.

[4] وزارة التربية الوطنية، 2016، ص 5 .

[5] وزارة التربية الوطنية، 2009، المرجعية العامة للمناهج ص ص 27، 28.

- **مبدأ الشمولية:** بحيث يقتضي أن تُبنى المناهج سنة بسنة؛ أي حسب الأطوار والمراحل والسنوات قصد تحقيق الانسجام العمودي، وعليها أن تبحث عن تحقيق جميع أبعاد ملامح التخرج.
- **مبدأ الانسجام:** ويقتضي البحث عن الانسجام بين مختلف مكونات المنهاج الشامل باعتماد مقاربة نسقية لضمان الترابط بيم المركبات المختلفة للعملية التربوية، والعمل على تحقيق الانسجام العمودي والأفقي، واختيار الأهداف والوضعيات التعلمية والمخططات الدراسية المعتمدة، والوسائل والسندات والنشاطات المقترحة واستراتيجيات التقويم الملائمة.
- **مبدأ إمكانية التطبيق:** يجب أن تأخذ إمكانية تطبيق المناهج في الحسبان الشروط الموضوعية لتنفيذها: قدرات التلاميذ وحاجاتهم، والمواقيت المخصصة، توفر الوسائل التعليمية، كيفيات التنظيم ومستوى تكوين المدرسين.
- **مبدأ المقروئية:** وينبغي أن تكون صياغة المناهج واضحة، بسيطة ومفهومة، خالية من المصطلحات المتصنعة، إضافة إلى إعداد وثائق إضافية تيسّر فهم المدرسين للمناهج.
- **مبدأ الوجاهة:** ويبرز هذا المبدأ في جانبين: الوجاهة الخارجية والتي تكون في درجة تناسب الأهداف المسطرة مع الحاجات التربوية، وبالتالي تقريب التعليم من المحيط الطبيعي والاجتماعي والثقافي. والوجاهة الخارجية والتي تبرز في درجة تناسب المضامين المعرفية ونشاطات التعلم مع الأهداف المسطرة.

ه - الفرق بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني: يمكن تلخيص أوجه الفرق بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني في الجدولين التاليين:

✓ **على مستوى إعداد المناهج:** أين ظهر التكفل بالمستجدات الحاصلة في المجال البيداغوجي (وزارة التربية الوطنية، 2014، ص 7)

المنهاج / عناصر المقارنة	مناهج الجيل الأول	مناهج الجيل الثاني
شروط تنفيذ المنهاج - الوسائل التعليمية - السندات	وجود وثائق مرافقة لكل سنة تتضمن شرح النشاطات وبعض النماذج لسيناريوهات التعلم ونماذج لأنماط التقييم.	الوثيقة المرافقة أصبحت وثيقة واحدة لكل مستويات المرحلة المعارف والممارسات المرجعية التي تتطلّبها المادّة.
التقويم	- تدعيم الوظائف الثلاثة (التشخيصي،التكويني التحصيلي) - ارتقى التقويم إلى تقويم القدرات العليا مثل القدرة على حل الإشكاليات، لكن لا ينتهي إلى معالجة موضوعية باستثمار النتائج.	- أصبح التقويم يشكل أداة فعلية من أدوات التعلم، حيث يكون الخطأ في قلب السيرورة التعلمية وتوظف الوضعيات الإدماجية الكفاءةعن طريق شبكة معايير ومؤشرات وأنماط التقويم لسلوكيات اجتماعية وتستثمر نتائج للمعالجة البيداغوجية.

ولقد كان الهدف من إعادة كتابة الجيل الثاني للمناهج معالجة الثغرات وأوجه القصور التي تم تحديدها في مناهج الجيل الأول. وامتثال المناهج المدرسية للقانون التوجيهي للتربية والمرجعية العامة للمناهج والدليل المنهجي لإعداد المناهج أما هدفه الرئيسي فكان تعزيز المقاربة بالكفاءات كمنهج لإعداد البرامج وتنظيم التَّعلُمات.

المبحث الثاني: تحليل محتوى الكتاب المدرسي (كتاب التربية العلمية والتكنولوجية نموذجا):

يعتبر تحليل المحتوى من أهم العمليات الإجراءات التي ينبغي أن يقوم بها المعلم بهدف التخطيط لمواقف التعلم، وإعداد المواد والنشاطات والتسهيلات اللازمة لتنفيذها، ولعل نجاح المعلم في جميع مراحل التعليم يتوقف بشكل رئيسي على مدى امتلاكه لمهارات تحليل المحتوى، وكيفية استخدامه للمحتويات المقترحة في الكتب المدرسية المقررة وما

تشتمل عليه من أفكار ومضامين باعتبار أن الكتاب المدرسي أداة تعليمية أو وسيلة تربوية من أهم الوسائل التعليمية ضمن عناصر المناهج الدراسية.

يعرف الكتاب المدرسي بأنه صورة تنفيذية لما ورد في محتوى المناهج التعليمية، يعمل على إرشاد المعلم إلى الطريقة التي من خلالها يتمكن من تحقيق الأهداف التربوية، وهو أيضا وسيلة أساسية في يد المتعلم الذي يثق بأن كل ما ورد فيه من معلومات ومعارف تعينه على التعلم.

ويعرف كذلك الكتاب المدرسي في ضوء عناصره وأهدافه بأنه: "نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج، ويشتمل على عدة عناصر: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج[1]".

كما أن الكتاب المدرسي وسيلة منظمة لنجاح العملية التربوية التعليمية فهو يهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في تحقيق أهداف المنهاج التربوي الذي يتكون من أربعة عناصر كالكتاب تماما وتتمثل هذه العناصر في الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم.

لعل من أساليب العناية بالكتاب المدرسي أسلوب تحليل محتواه التعليمي، الذي يقصد به دراسة الكتاب المقصود لمعرفة مواطن القوة والضعف فيه، وفقا للمعايير والمواصفات التي وضعت للكتاب المدرسي الجيد بما يتلاءم مع حاجات المجتمع وحاجات المتعلمين الذين يخصهم الكتاب في إطار السياسة العليا للتعليم .

وهو أيضا في عالمنا المعاصر لم يعد مجرد وسيلة من وسائل التعليم فحسب وإنما هو أداة من أهم أدوات التعليم في عصر قد اتسم بتفجر المعرفة وانتشارها في كل مجالات الحياة، الأمر الذي جعل من الكتاب المدرسي ومادته المقروءة ركيزة أساسية من ركائز التقدم والتطور.

سنحاول أن نتطرق إلى إجراءات تحليل محتوى الكتاب المدرسي " التربية العلمية والتكنولوجية "، الموجه لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، وسنبدأ في تقديم المعلومات الخاصة بالكتاب:

[1] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة ، **المرجع السابق** ، ص 251 .

أولا: حوصلة عامة حول كتاب " التربية العلمية والتكنولوجية ": (معلومات الكتاب)

- **لجنة التأليف:** تم تأليفه من طرف لجنة متكونة من مجموعة من المفتشين والمعلمين المطبقين:
- **الناشر:** الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية / الجزائر.
- **الطبعة الأولى**: 2017-2018 **ISBN** : 978-9947-20-881-6 **MS** : 303/17
- **عدد الصفحات** :111
- **الفريق التقني:**
- **الإيداع القانوني**: السداسي الثاني 2017

- كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية
- تحت الرقم558.م ع . 17
- جميع الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

ثانيا : وصف محتوى الكتاب:

يتضمن كتاب التربية العلمية والتكنولوجية في مجمله على الأبعاد التالية: البعد الفيزيائي، التكنولوجي والبيولوجي، والتي يمكن تلخيصها ضمن أربعة ميادين:

- الإنسان والصحة: تكتشف من خلاله قواعد التغذية الصحية ومقاربة أولية لنشاط القلب.
- الإنسان والمحيط: لاكتشاف المحيط الطبيعي ومظاهر حياة الحيوانات والنباتات والتربية البيئية من خلال تناول الماء في الحياة اليومية والنفايات والمخاطر.
- الفضاء والزمن: يتعرف فيها التلميذ على مفاهيم متعلقة بدوران الأرض حول نفسها وعواقب هذا الدوران.

- المادة وعالم الأشياء: تتناول فيها خواص المادة وتحولاتها والاستخدامات المفيدة للأدوات التكنولوجية والكهربائية.

ثالثا: تحليل محتوى الميدان الأول للكتاب: الإنسان والصحة

الميدان الأول : الإنسان والصحة		
الوضعيات التعليمية	الحصص التعليمية	الصفحة
التغذية والصحة الغذائية	أغذية متنوعة	12
	سوء التغذية	14
نشاط القلب ودوران الدم	النبض ودقات القلب	18
	تكيف نشاط القلب مع الجهد العضلي	20

من خلال قراءة بسيطة لهذا الجدول الذي نلاحظ أن هذا الميدان الأول يتلخص في عنصريين أو وضعيتين تعليميتين مترابطتين، التغذية والصحة الغذائية من جهة، التي تقدم في حصص تعليمية تتلخص هي الأخرى في أغذية متنوعة، وسوء التغذية، ومن جهة أخرى نشاط القلب ودوران الدم كوضعية ثانية، تقدم هي الأخرى في حصص حول النبض ودقات القلب وتكيف نشاط القلب مع الجهد العضلي.

فالميدان قدم على شكل مقاطع وصور لأطفال يلعبون على الشاطئ، وهي صور هادفة مقدمة بشكل ممنهج وبيداغوجي، حيث تتشكل من عنوان الميدان وهو: الصحة والإنسان، وضعية الانطلاق للتعلمات الخاصة بالمقطع: من مظاهر الحياة نشاط القلب والتغذية، يؤدي سوء التغذية أو اختلال نشاط القلب إلى مشاكل صحية خطيرة. بينما الوضعية التعليمية فهي موجهة إلى التغذية والصحة الغذائية وكذا القلب ودوران الدم. أما المشكل المراد حله وعبر الإجابة على الانشغال التالي: ما القواعد العلاجية التي يجب احترامها حتى ننعم بالصحة؟

تقديم الوضعية التعليمية:

عنوان الوضعية التعليمية: التغذية والصحة الغذائية، فقرة ما تعلمته سابقا تهدف إلى تشخيص مكتسبات التلميذ في الموضوع : صور لأغذية يطلب من التلميذ اختيار الأنسب منها، تقديم لوضعيات تعليمية مسندة بصور معبرة عن مواضيع الدراسة القادمة والتي تتمحور في الملخص مفاده انه يتعرض ملايين الأطفال في العالم الى مشاكل صحية نتيجة سوء التغذية، والتي تؤدي إلى موت الملايين منهم سنويا.

وهي الوضعية التي تم تدعيمها بصور عن حالات أطفال يعانون من مشاكل صحية وأمراض: طفل يعاني من الكساح أو تقوس الساقين، طفل يعاني من البدانة، طفل يعاني من الهزال، وطفلان مصابان بالكواشيوركور (انتفاخ البطن وعضلات ضعيفة).

رابعا: مراحل التحليل :

- **المرحلة الأولى:** قراءة أولية لكتاب التربية العلمية والتكنولوجية، الموجه للسنة الثالثة ابتدائي الجيل الثاني، وذلك بهدف الاطلاع على الجزء الذي تناول أكثر قضايا الصحة.
- **المرحلة الثانية:** أين تم اختيارنا للميدان الأول، الذي تناول الإنسان والصحة، وقد قمنا بقراءة ثانية فاحصة ومتأنية لهذا الميدان للتعرف على المحاور أو المجالات التي كانت للصحة ومواضيعها مساحة اكبر.
- **المرحلة الثالثة:** لقد اعتمادنا في تحليلنا على وحدة الموضوع كوحدة للتحليل وقد تم تحديد فئات التحليل إلى:

✓ **فئة الشكل:** حيث تتضمن في هذه الدراسة الفئات التالية:

أ- فئة اللغة

ب- فئة العناوين

ت- فئة المساحة

ث- فئة القوالب الفنية

ج- فئة الألوان

- ✓ **فئة المضمون:** حيث تندرج ضمنها الفئات التالية:

أ- فئة المواضيع

ب- فئة الاستمالات الاقناعية

ت- فئة الأهداف

- **المرحلة الرابعة:** الوصول إلى نتائج

❖ **تحليل فئات الشكل:** ويندرج ضمنها الفئات التالية :

أ- فئة اللغة- :

يستخدم الكتاب اللغة العربية الفصيحة في كل وحداته ونصوصه وتدريباته ولا يستخدم اللغة العامية أو أي لغة وسيطة. وهذا مهم جدا بالطبع لان اللغة العامية ستؤثر على الاكتساب الخاطئ للتلميذ.

تندرج هذه الفئة بدورها تحت تصور أساسي يقوم على اعتبار اللغة العربية لغة قومية تربط بين جميع شرائح الشعب الجزائري باختلاف فئاته.

نجد أن المنهاج يعتمد في كتاب التربية العلمية التكنولوجية على وحدة اللغة، بحيث تتركز اللغة العربية على جميع مجالات البرامج للمادة وهذا عملا بما جاء في ديباجة أمرية 16 أفريل 1976:"أن وطنية المنظومة التربوية تفرض عليها منح التربية باللغة العربية، كما تفرض عليها القيم الروحية والثقافية الأصلية، لتساهم بدورها في أحياء تراث عريق غني بمظاهر التقدم ويتوقف تكييفها مع مقتضيات الجماعة "وتطبيقا لذلك جاء في المادة 8 من مرسوم 35/76 المؤرخ في 16/ 1976/04: "أن التعليم يكون باللغة العربية في جميع مستويات التربية والتكوين وفي جميع المواد" .

ب -فئة العناوين- :

بالنسبة للعناوين الرئيسية نمط الحروف المستعملة في كتابتها واضح ومناسب من عدة نواحي سواء من ناحية الحجم أو من ناحية الألوان فبالنسبة للعناوين التي كتبت بخط أحمر ذو النمط الغليظ واضحة ولافتة للنظر تجعل الطفل يتعامل معها بانتباه ومراعاة شديدة فيدرك أهميتها، وكذلك بالنسبة للعناوين الفرعية للنشاطات الوصفية التي يقوم بها المتعلم والتي كتبت بخط ذو لون أسود أقل حجما من الأول ومتفاوت الأحجام حسب التدرج

التسلسلي للعناوين وأهمية النشاطات المقترحة، فكل عنوان يحمل في طياته مؤشر كفاءة يعتبر قياسا عمليا لما يقوم به المتعلم في سبيل تحقيق الكفاءة القاعدية العامة للدرس، موضوعة داخل إطارات مستطيلة الشكل باللون الأزرق ولافتة للانتباه وهذا من أجل الإيحاء ببداية نشاط جديد مما يولد نوع من الشغف، كما تساهم هذه الأشكال إلى حد بعيد في تنظيم لأجزاء الصفحات حسب درجات متفاوتة من الأولوية والأهمية.

ج-فئة المساحة :

من خلال التقييم الشكلي لصفحات المجال الأول من كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الثالثة المعنون باسم" الإنسان والصحة" نلاحظ أنه تم تخصيص له 22 صفحة، ويظهر من خلال الجانب التنظيمي للصفحات أنه تم استغلال معظم المساحة في الصفحات بشكل متفاوت وغير متناسق بين النص والصورة، أي الصورة أخذت حيز أكثر من النص وهذه العملية مقصودة وهي تركز على كيفية اكتساب مفاهيم التفكير ومفاهيم القيم من خلال عملية تعلم اكتشاف وبصفة خاصة إظهار الصور لما فيه من ثراء في تكوين الصورة الذهنية عند التلميذ أكثر من مقابلة النص وتمكن من ربط الصورة بمفهومها ومصطلحها اللغوي وتثبيته عند الطفل وتعين المتعلم على توظيف التعابير التي تدفعه إلى استثمارها في النشاطات التعليمية.

الجدول رقم1 : فئة القوالب الفنية :

القوالب الفنية	التكرارات	النسبة المئوية
الصور	35	62.5
النصوص	10	17.8
التمارين	8	14.2
الجداول	3	5.3
المجموع	56	100

من خلال المعطيات الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن التنظيم الإجمالي لصفحات المجال موضع الدراسة يتركز بين النصوص والصور والتمارين والجداول باختلاف أحجامها حيث نجد النص بنسبة 17.8% والصور بنسبة 62.5% هي صور فوطوغرافية وأيضا تخطيطية ونسبة 14.2% تمارين، والجداول بنسبة 5.3% حيث يمكن تفسير هذه النتائج على أنها تم نقل المتعلم من مستوى تعلمي كان يعتمد على التلقين والتلقي إلى مستوى أعلى حيث يقوم أساسا على استثمار المكتسبات المعرفية القبلية لتحليل مختلف السندات النصية التي تصادفه بالاستعانة بمختلف الصور لتساعده على التخمين السريع الذكي وتثبيت الفهم لديه، والتمارين للإجابة على مختلف الوضعيات والتساؤلات المقترحة.

كما يمكن تفسير ارتفاع تركيز توزيع الصور على حساب النصوص بأن المتعلم في مرحلة عمرية تجعل خياله خصبا بحيث الصورة تشكل له عامل جذب وتشويق وتعينه على فهم الدروس، وقد استخدمت صور كثيرة للتعبير وقد وضعت الصور بألوان جميلة ومتنوعة وجذابة، فهذه الصور تعبر عن تراكيب، وعن أحداث معينة، فالصورة تساعد التلميذ على تنمية مهارة الفهم في القراءة، تثير انتباه التلميذ، وتجعله يتفاعل ويتجاوب مع محتواها وشكلها، وذلك لتحقيق المهارة اللغوية المنشودة من وراء النشاطات التعليمة المسطرة في الكتاب.

واعتماد الكتاب التربية العلمية والتكنولوجية على صورة بشكل واسع وجلي يعكس وعي المنظومة التعليمية بقيمة وفاعلية الاستعانة بالوسائل التعليمة الحديثة التي من شأنها الوصول إلى تعليم التلميذ مختلف المهارات اللغوية بطريقة تتميز بالمتعة و الترفيه والجاذبية وتتوسل بعالم الطفل المميز، مما يجعله يقبل على الدرس اللغوي ولا ينفر منه.

الجدول رقم 2: فئة الألوان:

الألوان	التكرارات	النسبة المئوية
الأحمر	**12**	**10.6**
الأبيض	**21**	**18.5**
الأزرق	**25**	**22.3**

الوردي	**7**	**6.1**
الأصفر	**9**	**7 .9**
الأخضر	**26**	**23**
البرتقالي	**7**	**6 .1**
البنفسجي	**3**	**2 .6**
الرمادي	**3**	**2.6**
المجموع	**113**	**100**

ما هو ملاحظ انه تم استخدام الألوان بنسبة كبيرة وذلك راجع إلى طبيعة الموضوع في حد ذاته وأهميتها في لفت انتباه المتعلم.

ومن خلال البيانات الموجودة في الجدول أعلاه يتضح توزيع وتركيز استعمال الألوان في هذا المجال الذي من المفترض انه يتناول طرحا تربويا صحيا، وركز في بداية المحور على الألوان الباردة كالأزرق بنسبة 22.3% والأخضر بنسبة 23% وهما لونا الطبيعة ولهما دلالات صحية كثيرة تترك انطباعا نفسيا جيدا في المتعلم واثأرا إدراكيا ايجابيا لديه يعزز الثقافة الصحية التي تترجم في تصرفاته وأفعاله حاضرا ومستقبلا، كما نلاحظ أن استعمال الألوان الحارة وهذا يعتبر منطقي يعود إلى طبيعة موضوع مجال الدراسة الذي يعني بالتربية الصحية ويمكن تفسير تدرج استعمال الألوان الحارة بنسب متفاوتة حيث تم التركيز على اللون البرتقالي الذي تم إدراجه بنسبة كبيرة قدرت بـ % 6.1 في كل صفحات المحور وكتبت به كل عناوين الرئيسية للمحور الخاص بالصحة وتم إدراجه كخلفية لعناوين الفرعية وعناوين الوثائق بالإضافة إلى تلوين به في الصور التخطيطية وهو أحد الألوان الثانوية الناتجة عن المزج بين اللونين الأساسين الأصفر والأحمر وهو لون يجمع بين طاقة اللون الأحمر وسعادة اللون الأصفر، هو لون مفضل للمتعلم في مثل هذه المرحلة العمرية التي يشغلها حيث يوفر له شعورا بالطاقة والدفء والأمان والراحة والتشجيع والتحفيز للقيام بأمر ما.

وهذه الدلالات نفسها أيضا تفسر الاستعانة باللون الأحمر الذي تم استخدامه بنسبة % 10.6 إلى كونه لونا محببا للطفل وأكثر جاذبية وله تأثير عاطفي ايجابي عليه. واللون الأصفر بنسبة 7.9% حيث يعتبر من أهم الألوان الأساسية التي ينجذب إليها الطفل ويحبها فهو يعطي له دفئا وإشعاعا يزيد من حدة ذكائه حسب الدراسات النفسية وهو لون يستخدم للتحذير والتنبيه، واللون الأبيض تم التركيز عليه بنسبة 18.5% هو يشير إلى النظافة، واللون الوردي بنسبة 6.1%. أما اللون البنفسجي فجاء بنسبة 2.6% فيدل على الغموض والتردد في اتخاذ القرارات كما انه يساعد على إثارة الخيال ويدعو إلى العاطفة الرقيقة والهادئة بذلك يساعد للمتعلم على تغذية مراكز الفهم في المخ ويجعله يشعر بالرضا. كما أن هذه الألوان مبهجة للعين وتم إدراجها في الصور الفوطوغرافية الخاصة بصور الأطفال في الكتاب والصور المعبرة عن البيئة المحيطة بالمتعلم وهي تدل على الانسجام وذلك بهدف للفت الانتباه المتعلم. أما نسبة اللون الرمادي فكانت 2.6% وتشكل أقل نسبة وذلك لأن اللون الرمادي يدل على التوازن والرسمية والإحباط والخسارة والاكتئاب أما اللون الأسود فيعتبر أحد الألوان الحيادية فهو أكثر الألوان شهرة وتفضيلا، لهذا يستخدم دائما في الطباعة، لأن له تأثيرا قويا وواضحا. وله العديد من المعاني والدلالات والتفسيرات قد يرتبط أحيانا بالجانب الايجابي حيث يعبر عن السلطة والأناقة والقوة.

خامسا: النتائج الجزئية للفرضية الأولى:

من خلال البيانات التي قمنا بتحليلها في الكتاب المدرسي "التربية العلمية والتكنولوجية، الموجه لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، نستخلص أن محتوى هذا الكتاب يحمل مضامين ثرية وهادفة، من خلال تناوله للبعد الصحي للتلميذ سواء في الفضاء المدرسي أو الأسري، أين تهدف هذه المناهج التعليمية إلى تجسيد معالم التربية الصحية للمتعلمين، وتعزيز في نفوسهم أسس الوعي والتثقيف الصحي، حيث أتت الدروس التي تم توظيفها في الميدان الأول كلها تحمل رسائل وتوجيهات يتعلمها التلميذ وتساعده في الحفاظ على جسمه من الأمراض، سواء في الوسط المدرسي أو في المنزل.

يمكننا أن نلخص فيما يلي المواضيع الهادفة والدروس التوعوية التي تضمنها الكتاب، والتي استعمل فيها الرسومات والتعابير[1] ذات الصلة بالصحة والتربية الصحية بصفة عامة، والتي لخصت في التغذية والصحة المدرسية، وكذا نشاط القلب ودوران الدم.

إن التغذية المدرسية لها أثر كبير على صحة التلاميذ سواء البدنية أو العقلية، وتتميز المرحلة الأساسية بأن التلاميذ يكونون في المراحل الأولى من النمو، وهذا يتطلب توفير الغذاء المناسب لهم بسبب ازدياد حاجاتهم إلى البروتينات والفيتامينات، والعناصر المعدنية في هذه المرحلة. كما يجب الإقلال في هذه المرحلة من المشروبات الغازية، والحلويات، والأغذية ذات القيمة المنخفضة قدر الإمكان لأنها مرحلة بناء كما سبق.

وكما هو واضح أن المدرسة تلعب دورا كبيرا في تغيير السلوك الغذائي للتلاميذ وذلك من خلال التغذية المدرسية والتعليم الغذائي والمنهجي والاختلاط مع الجماعات المختلفة حيث يكتسب التلميذ خبرات جديدة ينقلها إلى المنزل وبالتالي يستطيع تغيير العادات الغذائية التي اكتسبها من الأسرة، كما أن الطفل في سن ما قبل المدرسة تتميز عاداته الغذائية بالتبعية الكاملة لما يمارسه الوالدان من عادات غذائية ولنوعية الأغذية المتاحة لهم. لذلك من الضروري أن تتدخل المدرسة في السن المدرسي لتقويم الحالة الغذائية للتلاميذ وذلك لتصحيح وضعهم الغذائي في الوقت المناسب قبل تدهور حالتهم الصحية وتعريضهم إلى مضاعفات يصعب علاجها، وهي الملاحظة التي قدمها لنا المعلم في المدرسة أثناء إجراءنا للدراسة الاستطلاعية.

أما فيما يخص نشاط القلب ودوران الدم، وهو العنصر الذي يرتبط بالتغذية الصحية، فالهدف هنا هو غرس في نفوس المتعلم ما يسمى بالوعي الصحي بتشجيعه للقيام بالنشاط الرياضي والبدني، لتفادي المشاكل الصحية كالسمنة والخمول والكسل...الخ. وهي المشاكل التي تعود بأضرار كبيرة على الطفل سواء في محيطه المدرسي أو العائلي، لذا يستحسن أن يبتعد التلميذ عن الممارسات السلبية في حياته اليومية التي تؤدي به إلى أمراض

[1] انظر الصور المرفقة في **الملاحق**.

أخرى كثيرا ما تكون مزمنة، كداء السكري، ارتفاع ضغط الدم، والسمنة التي يعاني منها الأطفال في سنوات مبكرة.

فمثلا يتم علاج الوزن الزائد والسمنة، من خلال تعديل السلوك الغذائي، وتنظيم نوعية وكمية الغذاء، والحركة الرياضية والنشاط ويتم كل ذلك بواسطة:

أ- تعديل السلوك الغذائي وذلك بإتباع ما يلي:

- عند تناول الطعام يجب عدم القيام بأي نشاط آخر، وذلك لتحديد كمية الطعام المتناول. وضرورة مضغ الطعام جيدا وعدم السرعة في تناول الطعام.
- التخلص من الأطعمة التي تساعد على زيادة الوزن والتي تحتاج إلى تحضير وتقليل من إضافة سكر الطعام إلى المشروبات الساخنة كالحليب والشاي.....الخ
- حفظ الأطعمة التي تشهي النفس في مكان بعيد عن النظر وطلب المساعدة والتشجيع من أفراد العائلة في تطبيق ذلك.
- استعمال صحن وملعقة وكأس بأحجام صغيرة لتناول الطعام.
- الإكثار من أطعمة قليلة السعرات مثل الخضروات الطازجة وجعلها في متناول اليد.
- يفضل تناول وجبات الطعام ضمن مواعيد محددة وعدم تناول وجبة العشاء أو المكسرات خلال مشاهدة التلفزيون.
- يفضل تناول وجبات الطعام ضمن مواعيد محددة.

ب-الحركة الرياضية والنشاط:

يجب إتباع برنامج رياضي يومي لتخفيف الوزن يساهم في معالجة السمنة، كما يستحسن قبل أتباع أي برنامج رياضي استشارة الطبيب، لأن نوع الرياضة اليومية وشدتها يعتمدان على القدرات الفردية واللياقة البدنية والعمر والوضع الصحي.

كما أن رياضة المشي لمدة لا تقل عن ثلاث ساعات تعتبر من أفضل أنواع الرياضة اليومية والتي تزيد في الحيوية والنشاط، ومن أهم فوائد التمارين الرياضية أنها:

- تساعد على اكتساب مظهر جيد وصحة جيدة.

- تزيد الشعور بالغبطة والارتياح والثقة بالنفس.
- تؤخر ظهور التعب والإجهاد العضلي والعصبي والتنفسي.
- تخفض مستوى الدهون الموجودة في الجسم.
- تقوي عضلة القلب وجدران الشرايين وتحسن من كفاءتها.

سادسا : الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى:

نستنتج من كل ما تقدم **أن** المناهج التعليمية أنها فعلا تحمل في طياتها أسس ومبادئ تعمل على تكريس التربية الصحية. بناءا على ما جاء من خلال عرض ومناقشة النتائج الفرعية، يمكن القول بأن الفرضية العامة للبحث قد تحققت جزئيا، حيث نجد الكتاب المدرسي يعتبر حاملا فعليا لأسس صحية تسعى إلى تكريس التربية الصحية لدى التلاميذ، وذلك من خلال أبرز مقوماتها المتمثلة في المعلم والمناهج التربوية أو الأنشطة المدرسية وهو الجانب الذي اكتشفناه أثناء محاورتنا للأساتذة، التي تعمل على نشر الوعي الصحي بين الطلبة، وتبصيرهم بضرورة العناية بصحتهم، والحفاظ عليها، وتعريفهم بأحوالهم الجسمية، وبمعنى الصحة ووسائل اكتسابها، وبالتغذية السليمة، وبكيفية الوقاية من الأمراض، والاقتداء بالعادات الصحية، والدراسية السليمة، التي تحفظ الجسم والعقل، وتزويد التلاميذ بالتثقيف الصحي وتكوين اتجاهات وعادات صحية سليمة لدى المتعلمين. ونشر الوعي الصحي بينهم، وتنظيم التعاون معهم فيما يتعلق بالصحة السليمة والتغذية والنظافة والوقاية من الأمراض، وآداب الأكل، والنوم والمشي، ونحو ذلك تعريفهم بالعادات الصحية السليمة المرغوب إكسابها، والتي تساهم في نموهم نموا سليما متكاملا من النواحي الجسمية، والعقلية، والنفسية.

المبحث الثالث: استعراض وتحليل بيانات الفرضية الثانية:

يتمحور محتوى الفرضية الثانية حول المضامين التي تحملها المناهج التعليمية والتي تتناول أسس التربية الصحية في مواضيع كالصحة المدرسية، الصحة البيئية وكذا الصحة الأسرية.

فمن خلال قراءة متمعنة للميدان الأول لكتاب التربية التكنولوجية والعلمية للسنة الثالثة ابتدائي، الجيل الثاني، والتي تدور حول الإنسان والصحة، أين أدرجت وضعيتين تعليميتين: التغذية والصحة الغذائية، نشاط القلب ودورانه، وهما الوضعيتان اللتان تحملان أبعادا ذات صلة بالصحة المدرسية، الصحة البيئية والصحة الأسرية، نظرا لما تحتوي من رسائل وتوجيهات تجعل من المتعلم أي التلميذ يسعى إلى استيعاب معانيها قصد تسهيل ممارستها في حياته اليومية.

لابد أن نشير أن الأستاذ أو المعلم يلعب دورا كبيرا في إرساء هذه المعاني والسلوكيات في يوميات التلميذ، سوف نشرع في استعراض أهم المواضيع التي لها علاقة بالمضامين المذكورة أنفا في نص الفرضية الثانية.

أ- فئات المضمون: ويندرج ضمنها الفئات التالية:

الجدول رقم 3: فئة المواضيع:

المواضيع	التكرارات	النسبة المئوية
التنفس	10	15.6
الصحة الشخصية	18	28.1
الصحة الغذائية	22	34.3
الصحة البيئية	2	3.1
الأدوية واستخداماتها	1	1.5
الإسعافات الأولية	4	6.2
الصحة النفسية	0	00
التدخين	1	1.5
الأمراض	6	9.3

الصحة العقلية	0	00
المجموع	64	100

من خلال الجدول نرى أن التربية الصحية احتلت حيزا لا بأس به من مواضيع كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الثالثة من التعليم ابتدائي بـ 16 صفحة من أصل 111 صفحة موزعة على مجالات متنوعة، وقد اختلفت مواضيع التربية الصحية من خلال التنويع في المواضيع فقد تم تناول الصحة الشخصية والصحة البيئية والصحة الغذائية والتنفس والهضم والإسعافات الأولية والتدخين والأمراض والأدوية واستخداماتها، وقد تم إدراجها الأنشطة والتمارين لتدعيم مكتسبات التلميذ إضافة إلى استخدام الصور التوضيحية كوسيلة مدعمة للشرح وتسهيل الفهم لدى التلميذ وأخيرا الوحدة الإدماجية التي هي عبارة عن نشاطات ضمن أفواج. وقد تم طرح المواضيع في مختلف القوالب الفنية التي يحتويها الكتاب حيث تم تناول المواضيع في شكل نصوص أو صور (كل صورة قد تحتوي على موضوع معين ويتم التوسع فيه من طرف المعلم) أو تمارين.

والملاحظ لهذا الجدول يجد أن موضوع الصحة الغذائية جاء بنسبة 34.3% وضوع الصحة الشخصية بنسبة 28.1%، أما موضوع التنفس فتم دمجه بنسبة 15.6% والإسعافات الأولية بنسبة 6.2 %، وأما فئة الأدوية واستخداماتها وفئة التدخين بنسبة متساوية وضئيلة قدرت بـ 1.5 %، ومواضيع الصحة البيئية بنسبة 3.1%، أما نسبة مواضيع المتعلقة بالأمراض فجاءت نسبتها 8.9 % في حين تم إهمال المواضيع المتعلقة بالصحة النفسية والصحة العقلية ولم يتم إدراجها ضمن المحور المتعلق بالتربية الصحية رغم أهمية كلاهما، فالصحة النفسية لا تقل أهمية عن الصحة الجسدية فالذي يتمتع بصحةٍ نفسية ممتازة يكون قادراً على أن يحافظ على نفسه من الإصابة بالأمراض المختلفة بإتباع التعليمات المهمة لذلك، بالإضافة إلى دورها في مساعدة التلاميذ على زيادة التحصيل العلمي والمعرفي وتحقيق التفوق الدراسي في المدرسة وجعلهم قادرين على إقامة علاقات اجتماعية سوية، ونفس الشيء بالنسبة للصحة العقلية فالعقل السليم في الجسم السليم.

والملاحظ لهذا الجدول أن الصحة الشخصية والصحة الغذائية هما اللتان احتلتا أكبر نسبة في محور التربية الصحية باعتبار قيمة سلوكية حث عليها الله ورسوله وهذا إن دل

على شيء فانه يدل على أن النظافة سلوك ديني وحضاري وهي لا تقتصر على نظافة الجسد فحسب وإنما هي نظافة المحيط كعامل أساسي لتمتع الفرد بصحة جيدة. إلى جانب تكريس أهمية ممارسة الرياضة واهتمام بنوعية الأغذية في تكوين الشخصية المتكاملة ومعالجة سلوكيات الطلاب عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية الصحيحة، إضافة إلى ما يحققه ممارسة النشاط الرياضي من مردود صحي وجسدي ونفسي للمتعلم.

ونجد أن موضوع التنفس جاء بنسبة لا بأس بها وذلك لزيادة وعي المتعلم بأهمية التنفس للحفاظ على الأعضاء المسؤولة على التنفس والمحافظة على الهواء المستنشق من التلوث والذي يدل على عدم مبالاة الإنسان والتصرفات السلبية التي يقوم بها وعدم أخذه بعين الاعتبار القواعد السلوكية الصحيحة والسليمة تجاه صحته والذي يؤدي بدوره إلى أمراض جمة وبالتالي فإن هذا الموضوع يحاول من خلاله المنهاج الدراسي توجيه المتعلمين إلى أهمية الهواء المستنشق والأمراض التنفسية الخطيرة التي تصيبه في حالة عدم التقيد والالتزامات بالسلوكيات الصحية السليمة.

وما تم التوصل إليه من خلال الجدول أعلاه انه تم إدراج سلسلة من المواضيع المترابطة مع بعضها والتي تهدف إلى تحقيق أعلى درجة ممكنة من التربية والتوعية الصحية. خصوصا أن التلميذ في مثل مرحلته العمرية هذه لديه قدرة على الاستيعاب والفهم وتجسيد مختلف السلوكيات التي يتلقاها والتي تحث عليها هذه المواضيع. ولكن ما يجدر الإشارة إليه أنه رغم أهميتها إلا أن الحجم الساعي المخصص للمادة غير كاف للشرح والتفصيل أكثر فيها.

الجدول رقم4: فئة الإستمالات الإقناعية المستخدمة:

الاستمالات الاقناعية	التكرارات	النسبة المئوية
عقلية	12	63.1
عاطفية	7	36.8
المجموع	19	100

يقصد بالاستمالات الاقناعية تلك التقنيات أو الاستراتيجيات التي ينتهجها المعلم لإقناع تلاميذه، والحصول على أكبر درجة من الاستيعاب من قبل هؤلاء المتعلمين، فما هو الجدوى من إلقاء الدروس إذا كان التلميذ لا يستوعب مضمونه، ولو بنسبة ضئيلة، لذا فالاستمالات هذه ترجع أساسا إلى تجربة ومهارة الأستاذ في الشرح وتوصيل الفكرة ببساطة، كما ان هذه الاستمالات تكتسب بخبرة بيداغوجية، لانها تدخل في سياق العملية البيداغوجية والتعلمية.

يوضح الجدول أعلاه الاستمالات الاقناعية التي اعتمدت في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الثالثة ابتدائي الجيل الثاني لتكريس التربية الصحية حيث أنه تم توظيف نوعين من الاستمالات بنسب متفاوتة وهي الاستمالات العقلية والاستمالات العاطفية.

إذ نجد أن الاستمالات العقلية تصدرت القائمة بنسبة 63.1% من خلال توظيف حجج وأدلة وبراهين وأحكام منطقية مع تكذيب الآراء المضادة وإظهار سلبياتها والتي عادة ما تتسم بالمصداقية وتستشهد بالمعلومات والأحداث والتجارب الواقعية، وتقدم البيانات والإحصائيات الكمية المختلفة، وفي هذه المرحلة العمرية من المتعلم يكون قادرا على تحكيم عقله.

والاستمالات العاطفية بنسبة 36.8% وبرز ذلك في استخدام الشعارات والرموز وتوظيف الصور المؤثرة وإثارة حاجات المتعلم النفسية والاجتماعية ومخاطبة حواسه والتأثير عليه ودفعه نحو السلوكيات الصحية الايجابية وإيقاظ الجانب الإنساني فيه.

الجدول رقم 5: فئة الأهداف:

الأهداف	التكرارات	النسب المئوية
الأهداف المعرفية	**44**	**46.8**
الأهداف المهارية	**39**	**41.4**
الأهداف الوجدانية	**18**	**19.1**
المجموع	**94**	**100**

ما يبينه الجدول أن الاهتمام الأكبر كان موجها للأهداف المعرفية والمهارية بنسبتين متقاربتين 46.8% و41.4% على التوالي ذلك أن الجانب المعرفي للمتعلم في مجال التربية الصحية يشتمل على كل المعارف والمعلومات التي ينبغي أن يعرفها المتعلمين نحو صحته وقواعد المحافظة عليها، ومن خلال اكتساب معارف عن الصحة ينشا المتعلم بالضرورة على إتباع السلوكيات الصحية كنظافة جسمه ككل والاهتمام بغذائه واكتساب الإسعافات الأولية وممارسة الرياضة وغيرها من السلوكيات وتجنب كل ما يضر بها كالتدخين مثلا.

أما الجانب المهاري للمتعلم في مجال التربية الصحية فيتعلق بالقدرات الحسية والحركية التي ينبغي أن يتعلمها المتعلم ليتمكن الحفاظ على صحته وتجنب المضاعفات الصحية، في حين أن الأهداف الوجدانية أخذت اقل نسبة قدرت بـ 19.1% والتي تشمل على مختلف الاتجاهات والانفعالات والميولات ومختلف أوجه التقدير التي ينبغي على المتعلم أن يكتسبها لترشيد سلوكه إزاء صحته والشعور الدائم ضرورة إصلاح الأعطاب التي يكون الإنسان سببها في الغالب.

ب -الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية:

من خلال ما تم استعراضه من بيانات والمتعلقة بمحتوى الفرضية الثانية، لابد أن نقف على نقاط عديدة تمت استخلاصها، والتي وجب علينا أن نسلط عليها الضوء ومنها نذكر:

إن موضوع الصحة بصفة عامة لم يشار إليه بتفصيل وإسهاب في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية الموجه للسنة الثالثة ابتدائي، الجيل الثاني، فما عدا ميدان واحد الذي يحمل العنوان التالي "الإنسان والصحة"، الذي حصر بدوره في وضعيتين تعليميتين (الصحة الغذائية ودوران الدم) والذي قدم في بعض الصفحات، مما جعل المادة محدودة، وفقيرة من حيث المواضيع، خاصة أنها أهملت بعض المسائل ذات أهمية كبيرة في صحة الطفل بصفة عامة، كالصحة العقلية والنفسية.

إن تسخير حيز كبير للتغذية الصحية رغم أهميتها يبقى إجحافا في حق الميادين الأخرى، كالصحة البيئية التي يسلط الضوء عليها، خاصة وأن هذه الأخيرة تتحقق بالنظافة البيئية وفق ما تم استعابه من طرف التلميذ في المدرسة من سلوكيات وممارسة صحية لها علاقة بالبيئية، كرمي الأوساخ والنفايات في مكانها، المساهمة في حملات التشجير، كون الأشجار مصدر أساسي للأكسجين الذي يساعد على التنفس.

تعتبر البيئة جزءا أساسيا وهاما، إن لم يكن أهم مكون من مكونات البرنامج الصحي للمجامع بصفة عامة، وفي الواقع يعتبر برنامج صحة البيئة أهم عامل في خفض نسبة انتشار أمراض ومشاكل صحية كثيرة، منها الحميات المعوية، الكوليرا، الإسهال الصيفي، والأمراض التي تنتقل عن طريق الحليب والطعام، والماء، وغير ذلك، وفي الواقع لقد تم التحكم في انتشار كثير من الأمراض من قبل اكتشاف طرق العدوى فيه وهذا عن طريق الاهتمام بصحة البيئة وحدها.

تهدف صحة البيئة بشكل عام إلى مكافحة الأمراض، ومنع انتقال العدوى وذلك بعدة طرق أهمها: التطهير والغسل....

لا بد أن نشير إلى الصحة المدرسية لها ارتباطا قويا ومباشرا بالصحة الأسرية، إذ يتعلم الطفل أسس التربية الصحية في المدرسة ويحاول تطبيقها في الفضاء الأسري وفي حياته العادية.

إن صحة البيئة ونظافتها احد العوامل الرئيسية للمحافظة على صحة المجتمع بشكل عام، وصحة المجتمع تبدأ بصحة الأسرة والبيت، مكان عيش الأسرة، يجب أن يعطى الكثير من الاهتمام، لأن النظافة جزء رئيسي من الوقاية، والوقاية خير من العلاج وأجدى وأقل تكلفة.

إن نظافة المنزل الأسري له الكثير من الفوائد أهمها: وقاية الأسرة من الأمراض المعدية، وتسمح للأطفال باللعب في بيئة معقمة وتضفي عليهم الراحة النفسية والطمأنينة.

ملخص الفصل :

لقد تبين من تحليل كتاب التربية العلمية والتكنولوجية الجيل الثاني للسنة الثالثة ابتدائي أن هناك اهتمام بقضية التربية الصحية في المناهج التعليمية الابتدائية والدليل على ذلك، هو المحور الذي تم تحليله من كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للجيل الثاني "السنة الثالثة ابتدائي" الذي تناول المواضيع التي تخص الصحة والتي تمثلت في المحاور الرئيسية التالية: التنفس والقواعد الصحية، الهضم والقواعد الصحية للتغذية، دوران الدم.

يولي القائم على إعداد منهج التربية العلمية والتكنولوجية الجيل الثاني أهمية لإعداد المتعلم صحيا ويظهر ذلك في تخصيصه مساحة معتبرة تمثلت في ربع الكتاب أي ما يعادل 18صفحة من111، وأول الميادين التي طرحت في الكتاب.

المضامين المدرجة في الميدان الأول من كتاب التربية العلمية والتكنولوجية والمعنون بالإنسان والصحة هي مضامين صحية جسمية بالدرجة الأولى متنوعة الطرح من نصوص وصور تخطيطية وفوتوغرافية وتمارين ونشاطات مع إهمال مواضيع الصحة النفسية والعقلية.

كما توصلنا في هذه الدراسة التحليلية، إلى انه تم التنويع في القوالب الفنية في تناول موضوع الصحة وذلك لاعتمادها على المعلومات النظرية كالنصوص والمعلومات التطبيقية كالصور والرسومات الصحية وهذا يعكس وعي المنظومة التعليمية بقيمة وفاعلية الاستعانة بالوسائل التعليمة الحديثة التي من شأنها الوصول إلى تعليم التلميذ مختلف المهارات اللغوية.

يعتمد منهاج التربية العلمية والتكنولوجية على الاستمالات العاطفية والعقلية من أجل إقناع المتعلمين والتأثير فيهم وحثهم على إتباع السلوك الصحي السليم والسوي.

تسعى المنظومة التعليمية من إدراج التربية الصحية في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية الجيل الثاني للسنة الثالثة ابتدائي إلى إكساب المتعلم جملة من الأهداف وتمثلت في الأهداف المعرفية، الأهداف المهارية، الأهداف الوجدانية. تساهم المنظومة التعليمية الجزائرية ولو بجزء بسيط في تكريس التربية الصحية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية إلا انه لا يجب أن يتوقف إدراج التربية الصحية كمحور فقط في مادة معينة بل من الضروري

إدراجها في مختلف المستويات التعليمية وذلك من اجل تحقيق مختلف الأهداف بأعلى درجة ممكنة سواء فيما يتعلق بالأهداف المهارية أو الوجدانية أو المعرفية.

في الأخير لابد أن نشير إلى أن للمدرسة دور مهم في تكريس التربية الصحية والحفاظ على صحة التلاميذ، وتوجيههم نحو ممارسة العادات الصحية الجيدة، ومتابعة السلوك الصحي للتلاميذ بصورة مستمرة، ونشر الوعي الصحي بينهم، وتقديم خدمات وقائية، وعلاجية، وتثقيفية، وهذا من خلال الدور الفعال أبرز مقوماتها التي تتمثل في المعلم أو لمنهاج أو الأنشطة المدرسية، فقد أصبحت التربية الصحية مسألة مهمة وملحة تفرض نفسها على قائمة الأولويات الوطنية، لأن الصحة الجيدة في المدارس تعد استثمار للمستقبل، وتعد برامج التربية الصحية أداة فعالة ومتميزة للارتقاء بصحة المجتمعات وخاصة برامج التوعية الصحية التي تخاطب شريحة حساسة من المجتمع وهم التلاميذ، ومراحل التطور في هذه الشريحة تستوجب إرساء مفاهيم وأنماط سلوكية تؤثر في مستقبل صحتهم فالسلوك الصحي المبكر ينتج عنه وضع صحي أفضل لهذه الشريحة، لذا فإن الأمر يستوجب الاهتمام بكل الإمكانيات لوضع الأسس والبرامج التي تعزز من صحة التلاميذ من خلال برنامج شامل ومنظم للتربية الصحية، تسعى المدرسة على توفير الشروط الصحية فيها، من خلال الاهتمام بالتغذية الصحية، وتوفير وسائل السلامة، والخدمات العلاجية، والتثقيف الصحي على نحو يساعد في تنمية الطالب جسميا وعقليا ونفسيا، وتُعد المدرسة بيئة فعالة للنهوض بصحة التلاميذ، وأسرهم، وصولا إلى ارتقاء المجتمع بأسره، وتعد الحالة الصحية للتلاميذ من أهم المؤشرات العلمية التعليمية.

من خلال الدراسة التحليلية لكتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الثالثة ابتدائي للجيل الثاني نصل إلى أن المدرسة الجزائرية تسعى إلى تكريس التربية الصحية وهذا من خلال أدراجها في مضامينها بالرغم من هذا الإدراج جاء بطريقة محتشمة نوعا ما أي انه منعكس في محور واحد فقط الذي يعتبر بالأمر القليل على موضوع التربية الصحية التي تعد من أهم السبل لتكوين فرد متعلم واع جيدا بصحته وهذا ما يفرض على القائمين على إعداد المناهج التعليمية الابتدائية التركيز عليها أكثر.

توصيات الدراسة:

لقد اتضح من خلال هذه الدراسة المتواضعة التحليلية أن هناك بعض الثغرات من حيث تكريس التربية الصحية في المناهج التعليمية الابتدائية وهذا ما يدفعنا إلى تقديم بعض التوصيات أهمها:

- إدخال مواضيع تهتم بالصحة النفسية والعقلية وتنوع فيها بل الإبقاء على نفس المواضيع في جميع مستويات المرحلة الابتدائية.
- التنوع في تناولها بحيث يتم إدراجها في مختلف المواد وليس فقط في التربية العلمية والتكنولوجية.
- إدراج التربية الصحية كمادة متخصصة مستقلة عن باقي المواد في كل المناهج التعليمية الابتدائية.
- توفير الوسائل البيداغوجية لتسهيل إيصال المعلومات للتلاميذ.
- ضرورة الإكثار من النشاطات العلمية والبيداغوجية التي لها صلة بالصحة والتربية الصحية قصد إفادة التلاميذ بالدور الكبير الذي يلعبه البعد الصحي في الحياة الاجتماعية.
- ضرورة تكوين الأساتذة والمعلمين في مجال التربية الصحية.

1-المراجع باللغة العربية :

ا.القواميس والمعاجم :

1- محمد عاطف غيث ، **قاموس علم الاجتماع** ، دار معرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2006 .

2- نواف سمارة ، عبد السلام موسى العديلي ، **مفاهيم ومصطلحات في علوم التربية** ، ط1،دار المسيرة ، عمان، 2008 .

ب .كتب حول المنهجية :

1- أمين محمد سلام المناسبة، **قواعد البحث العلمي ومناهجه ومصادر الدراسات الإسلامية**، مؤسسة رام للتكنولوجيات والكمبيوتر، مؤتة، الأردن، 1995.

2- جمال إسماعيل الطحاوي، **مدخل إلى البحث الاجتماعي**، دار التيسير للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1998.

3- حمداوي، **البحث التربوي : مناهجه وتقنياته**، دار الكتب العلمية ، لبنان ، 2014 .

4- رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارسته العلمية**، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2000 .

5- عبد الباسط محمد حسن، **أصول البحث الاجتماعي**، ط2، مكتبة وهبة، القاهرة، 1979.

6- فريد الأنصاري، **أبجديات البحث في العلوم الشرعية، محاولة في التأصيل المنهجي**، ط1، سلسلة الحوار 27، منشورات الفرقان، الدار البيضاء، المغرب، 1997.

7- محمد شفيق، **البحث العلمي – الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1998.

8- محمد علي البدوي، **مناهج وطرق البحث الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، بيروت.

9- مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000 .

ج .كتب حول الموضوع :

1- إبراهيم القاعود، **المنهاج التربوي وقضايا العصر**، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، عمان،الأردن، ط1 ،دت.

2- أحمد حسين اللقاني، **المناهج بين النظرية والتطبيق**، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، 1995.

3- أحمد محمد الطيب ، **أصول التربية** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية.

4- احمد محمد بدر، ايمن سليمان مزاهرة ، **الثقافة الصحية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2008.

5- أسعد، يوسف ميخائيل، **أسس التربية الجنسية**، دار النهضة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر،1995.

6- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، **المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط7، 2009.

7- حجر، سليمان والأمين، محمد، الأسس العامة للصحة والتربية الصحية، مكتبة ومطبعة الغد، القاهرة،1998.

8- ردينة عثمان الأحمد، صدام عثمان يوسف ، طرائف التدريس ، ط1، دار المناهج، الاردن، 2012 .

9- رشاد، نادية محمد، التربية الصحية والأمان، دار الفكر العربي للنشر، مصر، ط2، 1996.

10- رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها، تطويرها، **تقويمها**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1988.

11- الريان محمد فتحي، **سيكولوجية التعلم** ، دار النشر للجامعات، القاهرة، 1996.

12- سلامة، بهاء الدين إبراهيم، **الصحة والتربية الصحية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.

13- الشاعر، عبد المجيد ، **الصحة والسلامة العامة**، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.

14- شبل بدران، **التربية والمجتمع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1999.

15- شكر، فايز عبد المقصود، **الصحة المدرسية**، عالم الكتب للنشر، القاهرة، مصر،1999.

16- صالح بلعيد، **دروس في اللسانيات التطبيقية**، دار هومة للنشر، الجزائر، دط، 2003، ص107.

17- عبد الله عبد الغاني غانم، **قراءات وتطبيقات في طرق البحث الأنثروبولوجي**، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2004.

18- عزيمة سالم خاطر، **المناهج مفهومها، أسسها، تنظيمها، تقويمها وتطويرها**، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، دط، دت.

19- عصام توفيق، **الخدمة الاجتماعية بين الصحة العامة والبيئية**، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007.

20- عطية محمد عطية، **الإنسان والبيئة**، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

21- فطيم، لطفي محمد والجمال، أبو العزايم عبد المنعم، **نظريات التعلم المعاصرة وتطبيقاتها التربوية**، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1988.

22- كمال عبد الحميد زيتون، **التدريس نماذجه ومهاارته**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1 ،2003.

23- ماجد ايوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس ، دار امجد للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2018.

24- محسن علي عطية، **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

25- محمد السيد علي، **إتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1 ،2011.

26- محمود محمد الحيلة، **طرائق التدريس واستراتيجياته**، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات، ط2 ، 2002.

27- المزاهرة، أيمن، **الصحة والسلامة العامة**، دار الشروق للنشر، الأردن ، 2009.

28- يوسف كماش، **الصحة والتربية الصحية الصحة المدرسية والرياضية**، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

الأطروحات والرسائل الجامعية :

1- أبوزايدة، حاتم، فاعلية برنامج الوسائط المتعددة على بعض المفاهيم الصحية والوعي الصحي لطلبة الصف السادس في العلوم، **رسالة ماجستير**، كلية التربية الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2006.

2- القادوم عفاف، بناء برنامج لتنمية الثقافة الصحية لدى المرأة الريفية في ضوء احتياجاته" **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، 2000.

3- الكردي، مجدي خضر، برنامج مقترح في علوم الصحة والبيئة لإكساب الوعي الدوائي لطلبة الصف التاسع بغزة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة، 2007.

4- لحسن بوعبد الله ناني نبيلة "واقع التربية البيئية في محتوى برامج الطور الأول من التعليم الإبتدائى الجزائري، **"سلسلة دراسات في التربية والتنمية البشرية**، جامعة سطيف، 2009.

5- المتوكل، محمد علي، تطوير التربية الصحية في مناهج العلوم في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في البحث، **رسالة دكتواره**، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، 2003.

6- المجبر، منال أحمد، دراسة تقويمية لواقع التربية الصحية في مدارس المرحلة الأساسية بمحافظات غزة في ضوء اتجاهات تربوية معاصرة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2004.

7- المركز القومي للبحوث التربوية لدول الخليج العرب 1982

8- مزي، زينب، مستوى تقييم أساتذة الطور الأول في التعليم الابتدائي لمناهج الجيل الثاني. **ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الوطني حول العملية التعليمية التعلّمية في ظل المقاربة بالكفاءات**، (د.ت) جامعة زيان عاشور (الجلفة)، الجزائر.

ه . المقالات والمجالات :

1- إسماعيل، مجدي رجب، فعالية وحدة دارسية مقترحة في التربية الصحية للوقاية من الإيدز والأمراض المنقولة جنسياً لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، الجمعية المصرية للتربية العلمية، **مجلة التربية العلمية**، المجلد الثالث، العدد الأول،2000.

2- بوفاتح، محمد وبن إسماعيل، فاطمة مقاربة تربوية تحليلية لمناهج الجيل الثاني في المنظومة التربوية الجزائرية. **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد 04، العدد 08، (د.ت)، مستغانم، الجزائر.

3- قنديل، أحمد إبراهيم، تأثير التدريس بالوسائط المتعددة على التحصيل الدارسي للعلوم والقدرات الابتكارية والوعي بتكنولوجيا المعلومات **مجلة دراسات في المنهاج وطرق التدريس**، العدد 72 ، جامعة طنطا .

4- كامل، رشدي فتحي، فعالية مدخلين للتدريس على تحصيل طلبة كلية التربية للمفاهيم المتضمنة في برنامج للتربية الصحية واتجاهاتهم نحوه، الجمعية المصرية، **مجلة التربية العلمية**، المجلد الخامس، العدد الأول، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1998.

5- منظمة الصحة العالمية، التربية الصحية وتعليم العلوم والتكنولوجيا، **مجلة الرابطة**، المجلد 23 ، العدد2 ، الإسكندرية ، المكتب الإقليمي، 1998.

الوثائق :

1- وزارة التربية الوطنية، 2009، المرجعية العامة للمناهج .

2- وزارة التربية الوطنية، 2014، تطور المناهج.

3- وزارة التربية الوطنية، 2016، البرامج الدراسية للطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي.

2. المراجع باللغة الأجنبية:

1- Bender ,J .& Sorochan: **Teaching health science in Elementary and middle school**, Jones and Berteltt, Boston.1997.

2- Charles Wright MILLS, **l'imagination sociologique**, traduit par Pierre Clinquant, la découverte poche, France, 2007.

3- Omar Aktouf , **Méthodologie des Sciences sociales et approche qualitative des organisations , Une introduction à la démarche classique et une critique,** Les Presses de l'Université du Québec, 1987.

4- Simons, Morton G. and others: **Introduction to health education and health promotion,** 2nd Ed, Waveland, prospect Heights, Ellinois. 1995.

5- Thomas R. M.: Health and education, t**he International Encyclopedia of Education ,Bergamo** .1999.

6- **Une introduction à la démarche classique et une critique,** Les Presses de l'Université du Québec,1987.

الملاحـــــــق

ملحق رقم 01:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
موقع عيون البصائر التعليمي
elbassair.net
عيون البصائر
الصرح التعليمي الأمثل
التربية العلمية والتكنولوجية
3 ابتدائي
https://www.facebook.com/bassair/
elbassair13@gmail.com

ملحق رقم 02:

هيكلة
تقديم الميدان
عنوان الميدان
وضعية الإنطلاق للتعلمات الخاصة بالمقطع
الوضعيات التعلمية
المشكل المراد حلّه
الميدان الأول
الأغذية والصحة
تقديم الوضعية التعلّمية
عنوان الوضعية التعلمية
فقرة ما تعلمته سابقا تهدف إلى تشخيص مكتسبات التلميذ في الموضوع
تقديم لوضعيات تعلمية مسندة بصورة معبرة عن مواضيع الدراسة القادمة

ملحق رقم 03:

الميدان الأوّل
مِنْ مَظَاهِرِ الْحَيَاةِ نَشَاطُ الْقَلْبِ وَالتَّغْذِيَةُ، يُؤَدِي سُوءُ التَّغْذِيَةِ أَوِ اخْتِلَالُ نَشَاطِ الْقَلْبِ إِلَى مَشَاكِلَ صِحِّيَّةٍ خَطِيرَةٍ.
مَا الْقَوَاعِدُ الصِّحِّيَّةُ الَّتِي يَجِبُ احْتِرَامُهَا حَتَّى نَنْعَمَ بِالصِّحَّةِ ؟

ملحق رقم 04:

التَّغْذِيَةُ وَالصِّحَّةُ الْغِذَائِيَّةُ

طِفْلٌ يُعَانِي مِنَ الْهُزَالِ

طِفْلان مُصَابان بِالْكْوَاشِيُورْكُورْ

يَتَعَرَّضُ مَلَايِينُ الْأَطْفَالِ فِي الْعَالَمِ لِمَشَاكِلَ صِحِّيَّةٍ نَتِيجَةَ سُوءِ التَّغْذِيَةِ تُؤَدِّي إِلَى مَوْتِ الْمَلَايِينِ مِنْهُمْ سَنَوِيًّا .

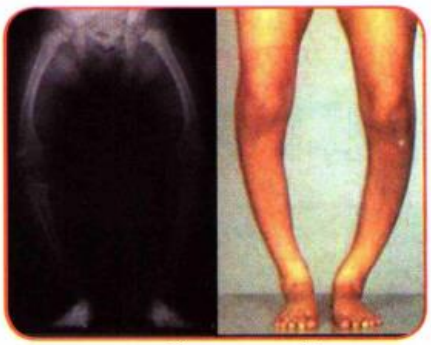

طِفْلٌ يُعَانِي مِنَ الْكُسَاحِ

طِفْلٌ يُعَانِي مِنَ الْبَدَانَةِ

مَا هِيَ قَوَاعِدُ التَّغْذِيَةِ الصِّحِّيَّةِ ؟

ebassair.net